

THE YOUTH TIMES

صوت الشباب الفلسطيني

فلسطين - شباط ٢٠١١

العدد الثالث والخمسون

تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب

في هذا العدد...

٤ من منظر شبابي
لماذا نسهدف
النكات أهل الخليل؟

٦ على طاهلة المسؤولين
طلبة الجامعات بين الحالات
الخاصة والواسطة

أبراج 2008 ١٢-١٣
حظك لبقية العام

١٤ غزة تحت الحجر
مهسل نشارة خشب!

١٨ واجه الشباب
الطلبة والنحرش الجنسي



تصوير: ربا الميمي

في حالة انتظار!

لا أحد يمكنه أن يمنع أشعة الشمس من الوصول إلينا، حتى وإن كانت الشبابيك مغلقة؛ يكفيها فتحة صغيرة في بيت من بيوت المخيم الملتصقة ببعضها بنوع من الحميمية واقتسام المصير الآتي، حتى لو كانت شقا؛ ليتسرب منها شعاع أمل يبشر بنور قادم.

من شرايين أزقة مخيم الأمعري، تعيش هاتان الطفلتان مع أختيهما الثمانية، تعتنيان بالجد الذي يعتني بهم! في كل صباح تمسكان أخيعة الضوء بفرحة أطفال تهدهما كدح الطفولة! تضحكان وتلعبان. لاجئتان هما، وسعيدتان، تنتظران ككل اللاجئين بارقة أمل أو بارقة وطن! فقد يكون الشعاع بارقة حرية للوالد السجين، أو رسالة نورانية من الأم في الملكوت الأعلى، أو شعاعا ينبثق منهما ويشير إلى الوطن الأم على أمل اللقاء.

لهما النور، ولهما الخيار؛ خيار الحياة، ولنا نحن الشباب مسؤولية التغيير الذي سيقودهما نحو حياة أفضل؛ حياة أجمل بوعينا وإيماننا خيوط الشمس تمر عبر أكفنا إلى أيديهم.

نودع قادة أضاءوا يوما طريقنا، ونحزن لغيابهم؛ لا لمكانهم الخالي، ونستلهم من شمس مسيرتهم طاقتنا، لنكون يوما قادة لطريق الغد... قريبا!

صوت
الشباب
فلسطيني

THIS ISSUE IS
SPONSORED BY



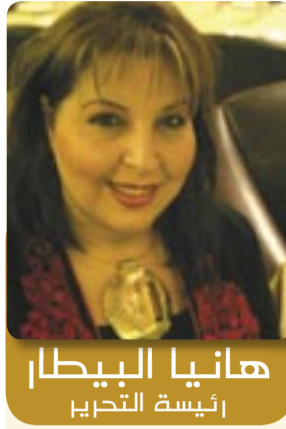
هذا العدد
مدعم من

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة



ستار أكاديمي ليس معنا بالفن



هانيا البيطار
رئيسة التحرير

"سعد يحب ضياء، عدنان يحب أسماء، زاهر يحب أمل".
لم يكن هذا الحوار على قارعة رصيف يتداول عليه طلبة جامعة ما الإشاعات حول مستوى العلاقات التي تربط زملاءهم، ولكنه جزء من الحوار الذي يتداوله المراهقون والمراهقات عن العلاقات التي تربط بين... مشاركي "ستار أكاديمي ٥".
كنت جالسة مع ابنة أختي "لولو" عندما قامت بتغيير محطة التلفزيون إلى قناة "mbc" لتابعة يوميات "ستار أكاديمي"... وبينما كنت أتابع الحديث مع شقيقي، وأسترق النظر بين الفينة والأخرى إلى ستار أكاديمي، اعتقدت بأنني أشاهد مسلسلًا مدبلجًا حيث الغراميات هي محور الحدث.

وانتقلت بي ذكرياتي إلى مساء كل جمعة في سني مراهقتي، قبل أن تغزو الفضائيات بيوتنا، حيث كنا نسارع إلى إنهاء كافة واجباتنا الاجتماعية والتدرسية والتنظيفية؛ حتى نتمكن من مشاهدة فيلم الجمعة... وكما اشتقت إليك يا أمي، وإلى نصائحك التي لا تنفك تنبهنا إلى «ولاد الحرام» وأهمية «الحفاظ على الذات» كلما حاول بطل الفيلم تقبيل البطلة أو ضمها.

نعم؛ الحب من أنبل المشاعر البشرية، وليس أجمل من الحب في وقته المناسب، ومع الشخص المناسب، وفي الإطار المناسب، الذي يتوج أنبل المشاعر بالحياة الزوجية المشتركة.

في بلاد الغرب، ولا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، ازدادت نسب الزواج بين الغربيين وذوات الأصول العربية أو الإيرانية أو الآسيوية. وفي معظم هذه الحالات، يجذب الغربي إلى عاداتنا

وأخيرا صار عندنا شارع

السائقين نحو اليمين أو اليسار أو الانطلاق نحو الأمام... وشكرا لكل من ساهم في هذا الجهد، من بكداد والمؤسسات الدولية والشركة المنفذة.

ولكن بعد أن تكمل هذا الجهد العظيم بواحد من أحدث الشوارع في فلسطين، برزت مشكلة جديدة، وحل هذه المشكلة ليس في يد أي من الجهات المشرفة، وربما لم يخطر على بال أحد البحث عن "مقاول" ليحلها؛ مشكلة مفهوم النظافة لدى شرائح كبيرة من شعبنا، لماذا نظل النظافة محصورة في إطار المنزل ونهمل نظافة الوطن؟

الشارع جزء من هذا الوطن، والنظافة من الإيمان، وتصرف المراء في الشارع بعكس التربية التي يتلقاها في منزله.

"كاسك يا وطن..."

"في غزة... شو عم بيصير"

الدراسية... ما فاجأنا من هو المطلب الذي ذيلوا به القائمة: جمع أكبر قدر ممكن من الشوكولاتة والمعلل والدخان، والبورما والكنافة، ومحاولة إيصالها إلى الشباب في غزة.

قد يبدو المطلب تافها، أو مضحكا على أقل تقدير، ولكن بعد أن أشغلنا فكرنا، تبينا إلى أي حد وصلت المسألة؛ فكل ما نعتبره بديهيات، ومطالب صغيرة، لم تعد متوفرة، ولم يكن يخطر في بال أحد أن تصل الأمور إلى هذا الحد.

لقد خرجنا في مسيرات، وأشبعنا الشوارع تجمعات، وسمعنا رجع صدى أصواتنا. والآن انطفأت شعله لهيبنا، ولم تنته أزمة غزة، ولم نخرج بإستراتيجية تنقذنا من حمى الهبات الانفجالية؛ نتحمس وتغلي الدماء في عروقنا، ونحتل الشوارع، ونملا صرخاتنا الفضائيات، ثم سرعنا ما نشغل بشواغل الدنيا، وننطفئ دون أن نحقق الوعود.

لا بد إذن من وضع إستراتيجية بعيدة المدى تتناسب مع أوضاعنا الطارئة التي لم نخرج من أي منها منذ النكبة والاحتلال الإسرائيلي، ومع ذلك ما زلنا نتعامل معها برودة فعل عشوائية، وننتهي... ولا تنتهي ظروفنا الطارئة!

... وهذا مهاجرا آخر في سنة أخرى!!!



أسامة دامو

مراسل الصحيفة / غزة

يرنو على عقد من الزمن، بات اليوم عازما الهجرة بقلب جريء، "مجد وشريف" لم يحسما أمرهما بعد، ولكن الهجرة على رأس أولوياتهما حال تخرجهما في الجامعات المغلقة بغزة.

لكن ماذا عني اليوم؟ هل أجرؤ على الحديث مع أي منهم حول أي طريق يمنعه من تعميق جراح وطنهم بتركهم له وهو ينزف؟ أيها القادة؛ لقد وجدتم لتساعدونا، وإذا لم تكن لديكم طاقة في ذلك، على الأقل توقفوا عن تدميرنا. أيها القادة أجيبوني: كيف لي أن أوقف النزيف الشبائي في خاصرة غزة؟ هل من سبيل؟ أعطوني إشارة مضيئة في آخر هذا النفق الذي وضعتمونا فيه، نفق ليس فقط لا يتقدم، بل إنه لا يرجع إلى الوراء أيضا، علقتم وعلقنا، قتلتم وقتلنا، لماذا ومن أجل ماذا؟ أريد الإجابة، أريدها الآن، في كل دقيقة أخسر شابا جديدا من شباب هذا البلد، لم يعد لي القدرة على خلق أعذار لأناس وجدوا ليخلقوا لنا الأعذار...

إذا لم تكونوا تملكون القدرة على الحل، فني وجهة نظر ما تبقى من الشباب في هذا البلد فإن الحل يكمن في التالي: الجلوس معا من جديد، وعلى الخطى من كلا الطرفين الاعتذار إلى شعبه، ومن ثم تشكيل حكومة لمرحلة محددة لا تمت بصلة لأي منكما، خلال فترة عملها يتم الاتفاق إما على انتخابات شاملة؛ رئاسية وتشريعية وبلدية مبكرة، أو اتفاق وطني، لاثنائي، يتم بمقتضاه توفير كرامة العيش لشعبكم الذي دهستم كرامته بعنجهيتكم وعدم تقديركم لعواقب ما اقترفتهم، والحديث هنا أيضا "لكما"، لأن الحل لن يكون في يوم من الأيام عسكريا، فإسرائيل ليست على استعداد، ولو للحظة واحدة لخسارة هذه الفرصة الذهبية في تقسيم ما تبقى من فلسطين. والمجتمع الدولي لن يفكر في يوم من الأيام في إرسال قوات دولية إلى قطاع بملاة الفقر والقتل، وفي الوقت ذاته، لماذا نفكر في قوات دولية "تحمز" بيننا نحن الفلسطينيين؛ قوات شقراء تفصل بين الأيادي المسمرة من كثرة الرباط "المشرك" على تغور هذا الوطن.

وليكتم شباب هذا الوطن، ومع هذه السنة الجديدة، بعد أن استنزفت وأنا أتحدث إليكم فرادى، وبعد أن فقدت رصيد ما أملكه من أعذار للبقاء في هذا البلد، وبعد أن قتلت ذكرياتي الجميلة معكم، وبعد أن أجهضت أحلامي البريئة معكم، وبعد أن خسرت معظم أصدقائي وزملائي وأجائتي وعائلتي، هو طلب أخير، بل رجاء وحيد؛ قبل الهجرة، دعونا ننتظر هذه المرة ونر، وإلا سترد جمعينا بصوت الكبير مارسيل خليفة وكلمات محمود درويش:

يا سادتي الأثيياء

لا تسألوا الأشجار عن اسمها

لا تسألوا الوديان عن أمها

من جهتي يشك سيف الضياء

ومن يدي يلمع ماء النهر

كل قلوب الناس جنسيتي... فلتسقطوا عني جواز السفر!

حين بدأت عملي في الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل الشباب "بيالارا" في منتصف ٢٠٠٣، وكنت حينها لا أزال منسقا لمشاريعها في قطاع غزة، كانت الأوضاع حينها تبشر بتحسن، وأعلنت على الملأ بأن هدفي الأول، بل أولويتي الأولى، إضافة إلى مسؤولياتي المهنية، هي تقليص عدد المهاجرين من شباب غزة، أو شباب "بيالارا" على أقل تقدير إلى الحد الأدنى. ونجحت عدة مرات في تأجيل مواعيد هجرة عدد منهم، وفشلت في عدة محاولات أخرى. كانت حجتي حينها أن "على هذه الأرض ما يستحق الحياة"، وأن الأمور بدأت تتحسن، فدعونا ننتظر ونر المستقبل بعين متفائلة. تبع ذلك تدمير للهجنة باغتيال الدكتور إسمايل أبو شنب؛ القيادي في حركة حماس أمام مقر محافظة غزة، التي كنا نتجمع في قاعتها قبل إنشاء مكتبنا في القطاع وكنت أقدم يومها عددا من منطوعينا، وعلى رأسهم "صالح"؛ الذي كان يستعد لمغادرة غزة، والذي ركض لنجدة مصاب على بوابة المحافظة، وقال لي في طريق عودتنا: "وبدك اباني أضل!!؟" وخسرت أنا، وخسرت غزة، أحد شبابها الذي تركها، وتركتنا، وتوجه إلى دولة ما في الشمال الإفريقي.

ظل الوضع الأمني يحارب مشاريعي الشخصية في الحد من هجرة الشباب، خاصة بعد "إعادة الانتشار" أو ما سمي "الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة"، واصطدام توقعات الشباب وآمالهم بصخرة الإحباط، ووصول قطاع غزة إلى ما كنت أتوقمه ولكن لم أجاهر به يوما، وهو أن السجن أغلق بوابات السجن الرئيسية، وفتح بوابات بين زنازينه الداخلية. لكني بقيت متمسكا بمحاربة هجرة الشباب، إلى أن جاء يوم لم يكن في حسابنا أكثر المشائمين الفلسطينيين، ولا في خيال أشد المثاليين الإسرائيليين، تقطعت فيه أوصل ما تبقى من فلسطين، وأصبح الوطن وطنين، والحكومة اثنتين، وكل واحد انقسم فينا إلى اثنتين. أغلقت غزة المغلقة، وتعطل العاطلون عن العمل أصلا، بعيدا عن البطالة الممتعة، وأمسى من كانوا يعملون في الوزارات الحكومية طوال عام كامل دون مقابل يجلسون في بيوتهم ويتقاضون رواتبهم ومستحقاتهم - طبعًا بعد خصوم البنوك التي تدعي فلسطينيتها - في مهزلة مهنية لم يعهدوا التاريخ.

أصحاب الأعمال خسروا ما تبقى لهم من رؤوس أموال تلاشت بفعل سنوات الانتفاضة، وظهر تجار الحرب في ساحات غزة وأزقتها، واستغلوا الغزيرين في كل شيء بدءًا من أدوية الطفولة المؤودة، وانتهاء بورق الحمامات! لا أريد الإطالة في هذا السياق، ولكن تم إكمال تدمير المدمر أصلا، سواء من البشر أو الحجر أو الشجر، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه!

عودة إلى الموضوع، وبدأ مسلسل الهجرة لدي، "عبود" هاجر إلى أمريكا، "إيناس" تحزمت أمتعتها إلى مكان لم يحدد بعد، "نغم" هاجرت إلى رام الله - واسمحوا لي أن أستخدم مصطلح الهجرة بين شقي الوطن الممزق - "شام" ينتظر إشراقه اسمه في لائحة الشرف الخاصة بمن سمح لهم بالمغادرة عن طريق العوجة، "يحيى"، وبعد وفاة والدته - رحمها الله - التي ظل يكفكف جراحاتها ما

وسط الضفة الغربية... زينة ابو حمدان - هيا الكرد - هيا قرش شروف طلب - يوسف مالكية

قطاع غزة... شريف الشريف - ياسمين رباح شرف اللوح - محمد حسنية

شمال الضفة الغربية... عمر الساطي - احمد كليونة فرج الصر - ريماسان سعد ابو عيسا

جنوب الضفة الغربية... بيسان جابر - سماح الشرباني ماريان شرباني - دانا الشئلة هيا فيضي - عدلة الناظر

هيئة التحرير الشبائية...

إيمان شرباني
رندة ابو رمضان
عبد الكريم حسني
حلماي ابو عطوان
رانية عطا الله
ربا الميميا
نمارا الموص
نصميم وإخراج: فادي نافع

مساعدة مدير التحرير:

صوت الشباب الفلسطيني
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • نُصد باللغتين العربية والإنكليزية
تأسست عام ١٩٩١ • ISSN: 1563-2865 • الناشر: بيالارا

BIALARA

Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
الهيئة الفلسطينية للإعلام ونفحيل دور الشباب "بيالارا"

نطبع في شركة الأيام للطباعة والنشر

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مدير التحرير: مفيد حماد
إدارة تحرير الحد: عبد الكريم حسني

"ومن شر حاسد إذا حسد"

صدق الله العظيم



ويضيف الشيخ معالي: "إذا وقع الحسد على المال، يصاب المحسود بضيق في التعامل مع غيره بشأن المال. وقد تتعرض بضائعه وممتلكاته للتلف، وتكسد تجارته إذا كان تاجراً، أو يحدث اضطراب في مصدر دخله. وإذا وقع الحسد على البدن فإنه يصاب بالخمول والكسل والهزال وقلة الشهية وبعض الأوجاع، وليس من المتوقع أن تظهر جميع هذه الأعراض على المحسود، بل قد يظهر بعضها فقط".

ويلجأ البعض إلى تعليق بعض الأحجبة على صدورهم أو أبواب منازلهم. علماً بأن النبي صلى الله عليه وسلم، نهى عنها، واتفق العلماء على رفضها إذا كان المكتوب فيها شيئاً من غير القرآن والسنة.

وينصح الشيخ قاتلاً: "إن رأى أحد شيئاً فأعجبه، أو أثار دهشته، فما عليه سوى أن يقول "بسم الله ما شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله" بتقوى وصبر وعدم بغض".

ومن أجل التخلص من الحسد أو العين، يقول الشيخ نهاد فوزي؛ معلم التربية الإسلامية من مدينة نابلس، يجب على المواطن أن يقرأ المعوذات دائماً، وخاصة حين يشعر بأن شخصاً ما سيصيبه بالعين، كما عليه أن يستغفر الله ويقرأ بعض الأحاديث النبوية المتعلقة بالحسد.

بينما يؤكد الكاهن حلاوة على أن علاج الحسد لا يتأتى إلا "بالاعتراف بالحسد، وعدم اتهام أي شخص، وقبول الآخر كما هو، وتجنب المقارنة وقبول النقص والاختلاف، والاحتكام إلى العقل، وتقدير الذات، إضافة إلى طلب المساعدة والبركة من الله عز وجل".

ونهاية، من يتمنى زوال النعمة عن أخيه، سيبتلى بما تمنى. هذه قاعدة معروفة في الحياة. ويبقى الحسد محور نقاش وجدل مستمرين عبر الزمن.

فعل الشيطان، ونقص في محبة الحاسد".
 ويضيف: "هنالك نصوص مباشرة في الإنجيل المقدس تشير إلى الحسد، منها ما جاء في الوصايا العشر: "لا تشتهي مقتني غيرك". كما أن معظم مزامير داوود الملك كتبت لدرء الحسد.

وتعتبر هبة لاما، ٢٢ عاماً، من بيت لحم، بأن هنالك نوعين من الحسد؛ يختلفان من شخص لآخر، فهنالك الحسد الذي يدفع الشخص إلى تطوير ذاته وتنمية قدراته ومهاراته، للوصول إلى ما وصل إليه غيره، دون أن يلحق الأذى بالآخر. والثاني هو تمنى زوال النعمة عن الآخر للحصول عليها، حتى ولو كلف ذلك إيذاء الآخر".

وتعرف نيفين دعبس، ١٨ عاماً، تخصص لغة إنجليزية، من جنين، الحسد على أنه "غيرة الإنسان من أخيه لما يملكه، مما يشكل حاجز بينهما؛ مشيرة إلى أننا "نعيش الحسد كل يوم؛ فالصداقة اليوم لم تعد تخلو من الحسد، وبعض الأصدقاء لا يتمنون الخير لأصدقائهم، ويرغبون بما يملكون".

وللحسد حسب بعض العلماء أربع مراتب؛ هي تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه، حتى لو لم تنتقل للحاسد، وتمنى زوال النعمة عن المنعم عليه وحصول الحاسد عليها، وتمنى حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما، فإذا لم يستطع الحصول عليها، تمنى زوالها عن المنعم عليه. أما "الغبطة"، فهي باتفاق العلماء جائزة، وتعني الحصول على مثل النعمة التي عند المنعم عليه دون أن تزول عنه.

وللحسد والمحسود، أسباب في حدوث إثم الحسد؛ حيث يكمن الحسد العداوة والبغضاء والحقد، وحب الرئاسة، وطلب الجاه لنفسه، وحب الدنيا.

تأجيل حدوثه لأنه من علم الغيب.
 والله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم الغيب".

وحين سمع سهيل غازي، ٣٨ عاماً، من نابلس، كلمة "الحسد"، بدأ يتمتم بآيات قرآنية وقال: "أخاف الحسد كثيراً؛ هناك أشخاص وعائلات بكاملها يمكنها أن تصيب بالعين، وهي معروفة، ونحن أمشي أمام بعضهم أقرأ المعوذات؛ فالحسد ظاهرة اجتماعية دينية ومعظم الناس يخافون منها".

ويؤكد المحامي محمد عوض، ٢٩ عاماً، بأنه تعرض للحسد؛ فقد كان مقرراً أن يسافر إلى مصر للدراسة، ولكنه منع من السفر مرتين متتاليتين بداعي "الحسد والنظرة السلبية لبعض زملاء".

يقول الشيخ رسلان معالي، إمام مسجد من نابلس: "الحسد موجود بكل تأكيد، ولو لم يكن له أثر ملموس لما دعانا الله عز وجل للجهنم إليه من شر الحسد كما في سورة الفلق "ومن شر حاسد إذا حسد".

ويوضح بأن الحسد يرد في السنة النبوية؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم: "إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات، كما تأكل النار الحطب أو العشب".

ويُعرف العالم الفقيه ابن القيم الجوزية، في كتابه "بدائع الفوائد" الحسد على أنه: "بغض نعمة الله على المحسود وتمنى زوالها". في حين يعرف العين: "هي سهام تخرج من نفس الحاسد نحو المحسود والمعين تصيبه تارة وتخطئه تارة".

ويؤكد الكاهن عزيز حلاوة؛ راعي كنيسة بيرزيت، على أن الحسد موجود في الإيمان المسيحي، ويقول: "وهو من

بقلم: عمر الساطي

مراسل الصحيفة / نابلس

هاجس يسيطر على تفكير البعض، ويحرم آخرين من التركيز، ومن الفرحة بالنهار، ومن النوم والطمأنينة ليلاً!! موضوع يطول الحديث عنه في مجتمعنا؛ ألا وهو العين والحسد. فما هي حقيقة الحسد؟ أهو حقيقة أم مجرد تخيلات وأوهام؟ وهل يمكن رده وتجنب حدوثه؟

يقول الطالب علي محامدة، ١٥ عاماً، من نابلس: "أنا لا أؤمن بالحسد، لعدم وجود تفسير علمي واضح له، وقدر الله مكتوب لا يتغير بفعل مشاعر ونظرات، وإنما هي وسيلة لتبرير حوادث تقع لنا، ونطلق عليها "الحسد أو العين" مثل: حوادث السيارات، وكسر الزجاج في المنزل".

ولكن لؤي العكر، ١٥ عاماً، من نابلس، يؤمن بالحسد لأنه "مذكور في القرآن"، ويقول: "لا يمكن منع الحسد أو

الصداقة

... هل يمكن أن نكون وهمية؟!

بقلم: هيا الكرد ولبنا أبو رميلا
 مراسلنا الصحيفة / القدس

لا عجب أن قارب الصداقة الوهمية سيتحطم مع أول موجة، ليس لأن ربه قليل الخبرة، ولا يجيد القيادة فحسب، بل لأن دعائمه في غاية الهشاشة، وقابلة للتحطم في أي لحظة.

فالصداقة قيمة إنسانية، وأخلاقية، وحتى دينية عظيمة؛ تسمو بها الحياة وترتقي. وهي علاقة متبادلة، تنسجم فيها في المشاعر والأحاسيس الإنسانية، وتضمن استقرار الفرد وتطور المجتمع وتمتته. وتتحدر أصولها من مصطلح الصدق؛ فالصدق عكس الكذب.

والإنسان كائن اجتماعي لا يقدر على العيش بمفرده، بل يتفاعل مع من حوله إيجابياً ليشكل المجتمع. وعليه الصديق هو من صدقك وعدوك. ولكن هل يمكن أن تكون الصداقة وهمية؟ صداقة مبنية على المصالح؟

تقول إيناس شتية، ١٧ عاماً، من القدس: "في السابق، لم يكن للصداقة الوهمية وجود، ولكننا أوجدناها"، وتعرّف هذا النوع من الصداقة فتقول: "هي صداقة مؤقتة، تبدأ رغم إرادتنا، وتنتشر بين الشباب بسرعة". وترى بأن الصداقة الوهمية تولد مشاعر الكره والحقد أحياناً، خاصة "في ظل الظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة بالشباب". حيث إن "الخلافتان بين الأحزاب جعلت العداوة تسود بين الشباب، الذين كانوا يوماً ما أصدقاء".

وتعتبر يارا نمجي، ١٥ عاماً، من مدينة القدس، بأن الصداقة الوهمية تنشأ بين الشباب، وخصوصاً من هم في سن المراهقة؛ "لأنهم لا يمتلكون الخبرة الكافية لاختيار الصديق المناسب، والقريب لنمط حياتهم وتفكيرهم".

بينما تعتقد ميس كريم، ١٦ عاماً، بأن الصداقة الوهمية ليست إلا "خيوط عنكبوت، يمكنه أن يجمع بين شخصين بسهولة، وأن يفرق بينهما بذات السهولة". وتوضح بأن أهم أسباب وجودها هو "انعدام الثقة، أو الاستغلال؛ بهدف الحصول على مساعدة ما؛ كما يحصل في الدراسة والامتحانات مثلاً".

وتشير انتصار سلهب؛ طالبة جامعية إلى أن "الشباب الفلسطيني يعيش الآن في عصر المصالح الشخصية والمظاهر، مما يترك تأثيراً كبيراً على أسلوب تعاملهم مع أصدقائهم ومحيطهم". وترى بأن هدف الصداقة الحقيقية هو "إيجاد الشخص الذي يمكن أن تثق به، ويكون بمثابة أخ أو أخت لك؛ يساندك في المواقف الصعبة".

وهم بوهم!

يقول المثل: "الصديق وقت الضيق". ولكن ماذا يحدث إذا لم يكن كذلك؟! علماً أن الصديق الحقيقي، هو الصديق الذي تكون معه كما أنك لوحده. وهو الإنسان الذي تعتبره بمثابة النفس، يقبل عذرك ويسامحك إذا أخطأت.

كما أنه يظن بك الظن الحسن ويرعك في مالك وأهلك وولده وعرضك، ويكون معك في السراء والضراء، وفي السعة والضيقة وفي الغنى والفقر. فأين هذه الصديق؟

تحاول سلهب؛ التي عانت من خيانة الصديق أن تضعونا في صورة ما مرت بها قاتلاً: "لم أعد قادرة على التركيز، أو حتى إتمام واجباتي المدرسية كما يجب. وصرت أحاول أن أبتعد عن تكوين علاقات اجتماعية إيجابية".

وعندما تكشف أن صداقتك ما كانت إلا وهماً، فإن هاجساً سيسيطر على أحاسيسك، ويشل تفكيرك، حتى

في الأمور الحياتية. تقول نور طه، ١٥ عاماً، من القدس: "ليس من السهل ترميم مشاعر الصداقة، لتعود كما كانت بين الطرفين".

وتعتبر بأن ذلك "يعتمد على شخصية من تتعامل معه"، مضيفاً "لا أجد أي صعوبة في بناء صداقات جديدة، وخصوصاً أنني أملك الشجاعة والإرادة للتواصل والحديث مع الطرف الآخر".

وتعتقد ميس وإيناس بأن مياه الصداقة لن تعود إلى مجاريها أبداً؛ ولو عادت فستفتقر للثقة المتبادلة، والمشاعر الإيجابية، التي كانت تميز العلاقة في السابق. فالصداقة الوهمية لا تعرف معاني الرحمة والحنان، أو كتم الأسرار. وهي السبب في تقييد المشاعر بالكراهية التي يمكن أن تتحول إلى حقد وعدوانية.

إذا لماذا نبتعد عن دفة الصداقة والشعور بالمحبة والراحة؟ دعونا نحسن اختيارهم فهم جواهر الحياة، ليبدأ القارب بسير من جديد، حاملاً معه ذكريات ولحظات سعيدة قضيناها مع الصديق.

الصديق هو؟

١. من ينصحك برفق ولين ومودة.
٢. من يصبر على نضحك، ولا يبأس من إصلاحك.
٣. من يكون وفيّاً لصاحبه مهما كانت الظروف.
٤. من يسأل عليك إذا غبت.
٥. من يزورك إذا مرضك.
٦. من ينشر محاسنك ويذكر فضائلك.
٧. من يحب لك الخير كما يحبه لنفسه.
٨. من لا يبخل عليك إذا احتاج إلى معونته.
٩. من يؤثر على نفسه.
١٠. من يشاركك في أفراحك، وبواسيك في أترحك.
١١. من يقدم لك الهدايا.



الصحف اليومية فائدة؟ أم تسليبة وتضييع وقت؟!

بقلم: ربما حسان
مراسلة الصحفية/ سلفيت



من أجل قراءة الأخبار الطريفة، وأخبار الفنانين، والطرب وصفحات الأبراج، والكلمات المتقاطعة، والألعاب".

السبب في عدم ابتعاد القراء عن الصحف نهائياً بقلة الأخبار التفصيلية التي تبث على الفضائيات العربية، ومحطات التلفزة، التي تركز على الأخبار السياسية فحسب. ويعلق الشاب زايد حمد، ٢١ عاماً، بأن الصفحات الترفيهية مهمة جداً؛ لأن لها قراءها ومطالعيها من الشباب، لكن الأخبار السياسية مثلاً تعرض الحدث بشيء من التفصيل والموضوعية والملل، كما تطرح الآراء ووجهات النظر حول الموضوع بشكل متكرر.

وتشير العبيدي إلى أن جيل الشباب دائماً يحب البحث عما هو مرح وترفيهي، لذلك فهو يرجو من الصحف أن توفر له الزوايا التي ترضيه؛ "فهذه الزوايا تسرق الأضواء من باقي زوايا الصحيفة".

ومن هنا، يبقى لعبيق الأوراق رائحة خاصة لدى كل من يقطفها ليشمها، ويبقى لدى الطرف الآخر قناعاته التي يؤمن بها، وتبقى الصحف ذلك الزاد اليومي للكثير منا.

البلوتوث، والمحطات الفضائية، التي أفقدت الصحف اليومية أهميتها". ويرى بأن الصحيفة كوسيلة إعلامية "بطيئة في نقل الخبر والحدث".

وتعقب العبيدي على ذلك بالقول: "رغم ثمنها الرخيص، إلا أن الشباب يقبلون على الوسائل التكنولوجية بصورة لافتة لأنها من وجهة نظرهم تلبي احتياجاتهم لطريقة ويرونها أكثر ملاءمة لهم". وترى بأن الطالب يسعى من خلال قراءة الصحف إلى تحقيق خدمة خاصة، وتلبية احتياجاته في المواضيع المختلفة، وتقول: "لكن مشكلة الصحف اليومية تكمن في أن المواضيع التي تطرحها قديمة، ومكررة يومياً، مع وجود مساحة كبيرة للإعلانات".

ومع أن الإعلام الإلكتروني يلاقي انتشاراً واسعاً في العالم العربي خلال القرن الحالي بتضاعف استخدام الشبكة العنكبوتية خمسين مرة عما كان عليه في السابق. إلا أن هذا التحول إلى الإعلام الإلكتروني هو ظاهرة عالمية، حيث انخفضت معدلات توزيع صحيفة "الوشن بوس" على سبيل المثال من ٦٢،٨ مليون نسخة عام ١٩٨٥ إلى ٥٥،٢ مليون نسخة عام ٢٠٠٢، وقد تحول الكثير من متابعي الصحف إلى متابعة القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية والإنترنت، وعليه خصصت مواقع خاصة بها على الشبكة العنكبوتية، إضافة إلى اتباع أساليب التسويق والإثارة على صفحات جرائدها، وإرسالها للمشاركين عبر البريد الإلكتروني.

الصفحات مختلفة، نقلها في الصحف اليومية، لكنها مكررة، ليصبح الهدف من قراءتها قضاء وقت لا بأس به. منها ما يثبت في ذاكرتنا لبرهة، ومنها ما نلقه دون اكتراث. وعن أكثر المواضيع اهتماماً وتقبلاً للشباب، تقول الطالبة سالي محمود، خريجة كلية الآداب: "أشتري الجريدة

مع إطلالة كل صباح، تطل علينا "الجريدة اليومية"، منا من يعتبرها مذاق القهوة الشهية، أو وسيلة للترفيه والتواصل. ويومياً يصدر العديد من الصحف التي تعالج قضايا الحياة بمختلف اتجاهاتها، لكن أين نحن منها، وأين هي منا؟ هل يشعر الشباب بأهمية هذه الوسيلة الإعلامية؟ وهل السبب في ابتعادهم عنها تطور وسائل الاتصال الحديثة؟ أم إن السبب يعود للانخفاض المخجل لمستويات القراءة في العالم العربي؟ تشير الإحصائيات الأخيرة للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن عدد الجرائد الفلسطينية حتى عام ٢٠٠٦ وصل إلى ١٣ جريدة، وعدد النسخ المباعة من هذه الجرائد خلال الشهر الأخير من عام ٢٠٠٦، ٣٥٠،٣٥٠ نسخة فقط!

وترى إنعام العبيدي؛ مديرة دائرة الإعلام في كلية الصحافة والإعلام في جامعة بيرزيت، بأن إقبال الشباب على الصحف اليومية يقل تدريجياً من جيل لآخر؛ كنتيجة طبيعية لتطور وسائل الإعلام البديلة، والأقل كلفة، والأسرع انتشاراً؛ كالإنترنت والتلفاز.

وتقول: "تنشر وسائل الإعلام الحديثة كل ما هو جديد في عالم الأخبار، مما يقلل من اهتمام وإقبال الطلاب على شراء الصحف اليومية".

وتشير سوزان عبد اللطيف، ١٩ عاماً، تخصص علوم سياسة في جامعة بيرزيت، إلى أن الصحف اليومية مهمة جداً، والأهم هو أن تقبل عليها ونستخلص الفائدة منها، لما لها من أهمية في ترسيخ المعلومات والأخبار في ذهن القارئ أكثر من الوسائل المرئية والمسموعة.

في حين يقول شريف العيسى، ٢١ عاماً، من رام الله، "لقد ساهمت التكنولوجيا الإعلامية بصورة واضحة في الحد من توزيع الصحف اليومية. ومنها الجوال ورسائل

"مرة خيلياً:....." لماذا نشهد النكات أهل الخليل؟

عدلة الناظر وبيسان جابر/ ١٦ عاماً، ونداء ذويب/ ١٨ عاماً
مراسلة الصحفية/ الخليل وبيت لحم

النكتة هي المبالغة في سرد الأحداث بطريقة فكاهية لإثارة الضحك، وربما تكون لها صلة بالواقع. ولكن حين نتحدث عن النكتة الفلسطينية حول سكان الخليل، فإن أولى كلماتها لا بد أن تكون "مرة خيلياً بخيل"، أو "مرة خيلياً غبي"... وهي صفات قد تتواجد في أي مجتمع، وفي كل دولة في العالم يمكن أن نجد شريحة تحمل هاتين السميتين، وتروى عن تصرفها النكتة؛ كالطيفلي في الأردن، والصعيد في مصر، كما يسخر البريطانيون على سبيل المثال من الإيرلنديين والأسكتلنديين، بسبب اختلاف اللهجة، وأسباب سياسية دينية.

وأهل الجنوب إجمالاً لهم حصّة من الطرافة، والانتقاد الساخر من بعض صفاتهم، أو حتى الافتراض بأن هذه الصفات تنطبق عليهم جميعاً.

ونسأل عن دواعي التنكيت على الخلالية؟ وأثر هذه النكت على الخليلي؟ وإلى أي حد تؤثر على صورته في المدن الأخرى؟ وربما في دول أخرى؟!

عن الخليل... ولا حرج!

الخليل مدينة بلا أسوار؛ لا أبواب تغلقها، تشعر فيها بكل حرية وروح فكاهة، وتندثر أو تعجب بلهجة أهلها العريضة الطويلة، والبطيئة المثيرة. ولكن حذار من السخرية. يقول محمود مصالحة، ١٦ عاماً، من القدس: "أهل الخليل مشغولون بالتجارة والأموال، وبالتالي فإن ما يصدر عنهم وحولهم من نكت لم يأت من فراغ!" ويرى ناصر عويضات، ١٦ عاماً، من قرية الشيوخ قضاء الخليل، بأنه طالما كانت النكتة تحمل كلمة الخليل، فإنها "ولسبب مجهول، تثير الضحك، حتى يملأ الفراغ الذي يتركه اليأس والاحتلال، والحياة البائسة، التي فرضتها الأوضاع القاسية".

ويقول: "النجاح والشهرة سببان لإطلاق النكت". ويمكن أن يشكل النظام العشائري، والتكافل الاجتماعي اللذان يسودان في الخليل، سبباً آخر، كما تؤكد إيمان شلالدة؛ من قسم علم الاجتماع في جامعة القدس المفتوحة.

انشرت فائرت

شريف العناني، ١٥ عاماً، فلسطيني يعيش في الإمارات، يكشف بأن النكت عن الخلالية، والتي يتداولها العرب كثيرة، ويقول: "لقد وجدت خلال زيارتي إلى حلحول؛ مسقط رأسي، قضاء الخليل، بأن هذه النكت تنطبق على أهل الخليل... إلا أنها تبالغ بعض الشيء".

ويرى أبو عياش أن تأثير النكت على من يسمعونها يرتبط بالأفكار النمطية لدى المستمع؛ وهي ما يتبادر إلى ذهن المستمع عن الخليل عند ذكرها، أو التحدث عنها.

وترى شلالدة بأن النكتة "أوصلت صورة شبه سلبية عن الخليل والخليليين؛ مما يثير دهشة أي شخص يتعامل للمرة الأولى مع الخلالية". وتقول: "ولكن سرعان ما تنقلب الصورة؛ ليتحول الخليلي إلى شخص طيب وبسيط، رغم تمسكه بتقاليد، إلى درجة الانغلاق".

رسالتنا

لا تكثر؛ فالخليل كما أنت، تحب الضحك، وتلك الروح المرححة لا يمكن أن تتأثر بالنكتة مهما تكون جارحة أو خيالية، أو مهما ارتبطت بالواقع. ولكن يجب أن نقف عند حدود معايير اللباقة في التعامل، ونبتذ من فكرنا وألستنا كل نكتة أو مزحة أو تعليق عنصري... فهذا لا مكان له بيننا.

ويوضح فراس العيسة، من بيت لحم، بأن الخليل من المدن الفلسطينية القديمة، التي تعاقبت عليها الحضارات، ويتحدث الناس عنها كثيراً. ويقول: "لكن أهل الجنوب يتميزون بطيبة القلب، مما يجعلهم محط الأنظار، ويزيد من تداول الطرائف عنهم".

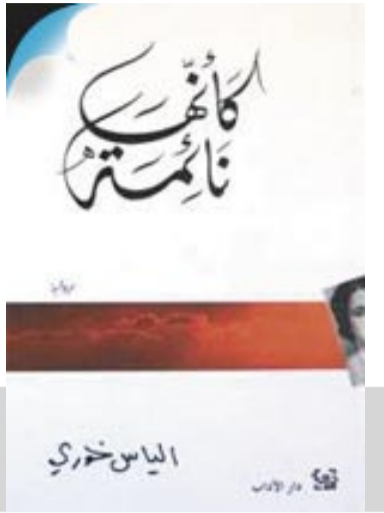
ويقول محمد البس، من الخليل: "أهل الخليل ليسوا أغبياء كما تصنفهم النكت. ولكن هذا لا ينفي وجود بعض الأغبياء كما في كل المناطق". ولكنه في المقابل يعتبر بأن "الخليل نفسه يلعب دوراً هاماً في نقل هذه النكت وسردها، والضحك عليها أيضاً".

من أين يا نكتة؟

ويرى علاء الدين الحلايقة في بحث أجراه عن "علاقة النكتة بالخليل"، بأن تطور مدينة الخليل، واقتحام أهلها مختلف المجالات الاقتصادية في المدن الفلسطينية الأخرى، كان السبب الرئيس في حضور النكتة عليهم.

يقول حلايقة: "بعد عام ١٩٦٧، برزت الخليل كأكثر مدن فلسطين نشاطاً وازدهاراً اقتصادياً، وهذا يتطلب إيجاد أسواق تجارية لتسويق صناعاتها، فتوجه الخليلي إلى مدن أخرى، وأهمها القدس". ومن هنا بدأت المجتمعات المحلية في هذه المدن تطلق النكت عن الخلالية، "في محاولة للحد من نجاحهم على حساب تجارة سكان المدن وصناعاتهم، ونبذ الخليلي من مجتمعات المدن الأخرى".

ويوضح علاء أبو عياش؛ الأخصائي الاجتماعي في جمعية الشبان المسيحية، بأن سبب تقصّد النكت لأهل الخليل تحديداً، يعود لكون مجتمع المدينة محافظاً. ويتفق مع حلايقة على أن النجاح الاقتصادي هو السبب الآخر لهذه الظاهرة؛



كأنها نائمة



مراجعة: نمارا الصوص

مراسلة الصحيفة/بيت لحم

" كأنها نائمة "؛ رواية للكاتب اللبناني إلياس خوري، تدور أحداثها حول " ميليا "، الشخصية الرئيسية للرواية. هذه الفتاة تعيش في الحلم، لا تصحو منه حتى تقع في آخر؛ ترى الماضي الذي لم تعشه، وحاضرها في مناماتها، وحتى ما سيحدث تعرفه من أحلامها.

كعادته خوري في رواياته يولي العالم الآخر؛ عالم الموت والنوم والأحلام، اهتماما خاصا.

وتبدأ الرواية بزواج ميليا من شاب فلسطيني من يافا، يسكن الناصرة، وتترك بيروت وعائلتها التي فقدت الأب، وأمها المريضة دائما، وإخوتها الأربعة.

منذ صغرها تجد ميليا نفسها مسؤولة عن المنزل والمطبخ؛ بسبب غياب أمها المتواصل عن البيت، ومرضاها الغامض؛ فالأم تقضي وقتها في الدير مع الراهبة ميلانة. ورغم مسؤولياتها، إلا أن ميليا كانت

مشغولة بمناماتها دائما، وتوجه حياتها على إثرها. أما مناماتها فهي جديرة بأن تكون أكثر من حياة، لذا ترسم الرواية خيطا فلسفيا يفصل بين النوم والموت.

تقع أحداث الرواية في ثلاثة أماكن؛ لبنان وفلسطين والامكان، أو السراب الذي تعيش فيه ميليا، وهو المكان الذي يجري فيه معظم أحداث الرواية. وعندما يتزوجها منصور، يصر على قضاء شهر العسل في شترة، رغم الثلوج والطقس البارد. ثم ينتقلان للعيش في الناصرة؛ مدينة المسيح، بعيدا عن مسقط رأسها، وعن مدينته يافا، في وقت كانت فيه فلسطين تمر في أحلك الظروف.

وهنا يدخل البعد السياسي التاريخي في ثنايا القصة، ليحدثنا عن الطرقات المقطوعة بين لبنان وفلسطين، وعن استشهاد شقيق منصور؛ الذي خصص معمله لصناعة البندقية المقاومة؛ ليجتمع في الرواية البعدان الوطني والعلماني، اللذان يلتقيان في شخصية منصور، فيتحول من شخص لا يبالي بالسياسة وشؤونها، إلى تتبع مسيرة أخيه، فيشارك في الثورة.

وهذا ليس غريبا على خوري الذي يكتب عن فلسطين بامتياز، ولا يكاد أي من أعماله يخلو منها.

أما القصة الدينية فلا تخلو منه سردية الرواية، وهو عبارة عن مزيج من حقائق تاريخية دينية، وخيالات، ونهايات مضافة لقصص الأنبياء من منامات ميليا، تتكشف عندما تحضر ميليا إلى فلسطين؛ لتضفي قدسية المكان وهيبته عوامل تجعل من منامها مسرحا ومزارا لجميع القصص الدينية التي ولدت يوما على هذه الأرض.

وعندما تحمل ميليا، تدق أحلامها نواقيس الموت والأموات، وتنتهي الرواية بموت البطلة على سرير الولادة، قبل أن ترى مولودها الذي كانت تخاف عليه مما سيحدث في فلسطين.

حتى صور نكبة فلسطين حضرت في مناماتها، كما تسللت أكثر من مرة إلى منامات الآخرين.

وكما أن هذه الرواية مسكونة بالأحلام، فهي مسكونة بالشعر كذلك، فقد وظف الكاتب أبياتا شعرية غاية في الروعة على لسان منصور زوج ميليا،

وعلى لسان ميليا نفسها، مما منح النص طابعا جماليا يضاف لأسلوب خوري الشائق.

ويختبئ خوري، في رواية " كأنها نائمة " وراء ميليا؛ ليكتب رواية من أحلامها. أما هي فمشغولة على الدوام بمناماتها. في موتها، تدخل ميليا، كعادتها في نوم تكلمه المنامات. ويستوحى خوري العالم الموجود بين النوم والموت، من الآية الإنجيلية: " لم تمت الصبية ولكنها نائمة "؛ ليعود في النهاية إلى تشابك العالمين معا، فهما من طبيعة واحدة، ولكن أحدهما منامه طويل طويل، كما يقول المعري:

"الموت نوم طويل لا هبوب له

والنوم موت قصير بعثه أمره".

تقع الرواية في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط، وهي آخر ما كتب إلياس خوري، ونشرت مطلع العام ٢٠٠٧ عن دار الآداب في بيروت. ولا يتجاوز ثمنها ثلاثين شيكلا.

اسمك على اسم سيدك؟؟

امال أبو شنب

مراسلة الصحيفة/ طولكرم

الطبيب بأن الشهادة تثبت أن الطفل مولود عام ١٩٥٧. وقد تعهد أخي بأن يترك ابنه من دون اسم على أن يسميه حسن! وحاشا أن يكون المقصود بذلك الإهانة، لكنه لا يريد لابنه أن يقع في مأزق التشابه.

آراء متباينة

بعض الشباب يرفضون المنطق الذي أتحدث به، ويصرون على موقفهم بتسمية أبنائهم بأسماء ذويهم، فأسامه عمر، ٢٤ عاما يقول: " إذا لم أسم ابني على اسم والدي، فمن سيسميه؟؟ " وددت أن أخبر أسامة بأن الدنيا مليئة بعمر، وأسامة، ولكنه تابع قائلا: " سأجاوز محنة الاسم، بأن أسمي ابني الثاني على اسم والدي ".

أما صبحي، ٢٢ عاما، يقول: " لا أظن أن بإمكانني أن أعيد مأساتي مع الأسماء، كما أن زوجتي ستحمل العبء الأكبر، فلماذا لا تسميه هي؟ وهي الأحق بهذا الشرف مني! "

خطة بديلة

سأطرح فكرة على من سيقراً ما أكتب؛ لماذا لا تقوم بإعادة إحياء التراث والثقافة والدين من خلال الأسماء؟

سأوضح فكري؛ اليهود، مثلا، يكثر من تسميات سارة وأبراهام وموشي، ونحن نكثر من تسمية محمد، وأحمد، ومحمود، وجورج، وجريس، ويعقوب، ونحن بحاجة إلى أن نكون مثل ريم بنا؛ المطربة الفلسطينية، التي سمت ابنها بيلسان؛ وهو نوع نادر من الزهور يكثر في بلاد الشام، وقمران؛ تل أثري قرب أريحا.

يمكن للتاريخ أن ينسى الأمكنة إن لم يعن أهلها بها. وكذلك فإن الأسماء في هذه الحال، ثقافة وأدب ومقاومة.

من منا يحب والده أكثر؟ أنا؟ أم أنت؟ أم المحرر الذي سيقراً النص؟

لا أظن الإجابة بعيدة المأل؛ فكلنا يحب والديه بطريقته الخاصة، لكن الأسلوب، أحيانا، أو أغلب الوقت، يقيد اعترافنا بحبهم كثيرا، بل أكثر مما نظن.

ولكن هل يتوجب علينا أن نسمي أبنائنا بأسماء آبائنا وأمهاتنا كتعبير عن الامتنان لما فعلوه؟ ولماذا يجبر بعض الأهالي، والعادات والتقاليد، الأبناء على تسمية أبنائهم بأسماء ذويهم؟

أنا واحدة من أولئك الذين تبع أبائهم خطى أجدادهم، ليكون الاسم الذي أحمله أمال حسن حسني حسن. وقد كان بعض الفتيات يسخرن مني لأجله، وكذلك فعلت إحدى معلمات اللغة العربية، التي كان اسمها كاسمي؛ فكرهت اسمي، وكنت أخجل من ذكر اسمي الرباعي، حينما يطلب مني ذلك. أما الآن فقد اعتدت الأمر؛ فلست الوحيدة. ومع أنني أعترف لأبي وأمي بفضل وجودي، إلا أنني لن أسمي أيا من أبنائي حسن، أو مها؛ فعذرا!

أما أخي فكان نصيبه أكبر بما أنه الذكر، ليسبب له اسمه؛ حسني حسن حسني حسن، مشاكل جمّة في أشهره الأولى. فقد أخبرتني والدتي بأنه أصيب بالحمى، وذهبت به إلى المستشفى، ولكن لتشابه الأسماء، حملت معها شهادة ميلاد والدي، وأصبحت بالدهشة حينما أخذ الطبيب يضحك بصوت عال، في الوقت الذي كان الرعب ينخر مفاصلها. وعندما سألته إن كان في الموقف ما يثير الضحك، ليخبرها

لكل شيء نهاية!



بقلم: ماريان سرباني
مراسلة الصحيفة/ بيت لحم

حتى ملاً صوت الرعد أذني. وحينها، أيقنت بأنني لن أتجح في النوم.

قلت لنفسي: "أنا لا أحتاج لإكمال صوتي المرعبة لهذه الليلة سوى إلى انقطاع التيار الكهربائي".

وما إن أغلقت أبواب هذه الفكرة، حتى تجسدت على أرض الواقع. فرأيت أن هذه الليلة لن تنتهي إلا بمشاهد البرق، وأصوات الرعد والمطر شديد الانهمار، والرياح العاتية التي تحمل كل ما تقابله في طريقها، وترمي به في الجهة الثانية من العالم.

ليت المطر، وكل ما يتبعه من رياح، يتوقفان. ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه.

بقيت على هذه الحالة عدة ساعات، افتقرت فيها عيني للنوم. ولا أبالغ! أردت النوم، ولكن عقلي وصورة المخيفة، سرقت النوم مني، ولم تتركني.

فكرت بوسيلة تمكنني من التخلص من هذا الشعور. وفجأة رأيت دميتي الصغيرة الدافئة على حافة السرير. أمسكت بها، وحضنتها، وبدأت بالبكاء.

فجأة فتحت عيني لأرى النهار وقد طلع، وأدركت أنني قد تمت مسكة بالدمية. ونظرت من خلال النافذة لأرى أن الأرض وأسطح المنازل مكسوة بالثلوج ناصعة البياض، ففرحت، وطفني فرحي على ذلك الحزن الذي سيطر علي طوال الليل. وقلت في نفسي: " لكل شيء نهاية ". . . في تلك الليلة انتهت الليلة المخيفة، وما أنا أبداً نهاراً جديداً تملأه السعادة!

بدأ المطر الغزير ينهمر على سطح الأرض، ويروي النباتات المشبعة بالتربة، والأرض تهتز بالرعد، والبرق يضيء السماء المظلمة من حين لآخر، ونباح الكلاب وعواء الذئاب يترددان في زوايا المكان، وكأن العالم منزل واسع، فيه شتى أنواع الكائنات التي تتجاوب أصداً أصواتها في أركانها.

اشتد المطر، وانفجرت صاعقة أضواء السماء. وفجأة استيقظت، وأوحي لي أنني أحلم، ولكنني اكتشفت بأنني أعيش الواقع الذي بلوره عقلي، وجعله مخيفاً، مرعباً؛ فبدأت أتخيل أشياء غير موجودة. ولكنني قاطعت حبل تخيلاتي المرعب بفكرة العودة إلى النوم ونسيان العالم المحيط بي. وهذا ما قمت به؛ وضعت رأسي على المخدة الدافئة الطرية، ورفعت الغطاء على رأسي، وأغلقت عيني، ولكن محاولتي للهروب من هذا العالم، باءت بالفشل، وعادت مخيلتي إلى تكوين سلسلة الأفكار المخيفة من جديد. حاولت الهروب وقطع هذه السلسلة، ولكن للأسف، دون أي جدوى؛ فقد بدا لي بأن هذه السلسلة مصنوعة من فولاذ لا يمكن قطعها. . .

ماذا يمكنني أن أفعل؟

لم أقصر في استخدام أي وسيلة للهروب من هذا الخوف. أعدت الكرة، لعلي هذه المرة أحقق مرادي، ولكن ما إن وضعت رأسي على المخدة،

تنتابحاحات أم وقائصع؟!!

طلبة الجامعات بين الحالات الخاصة والواسطة

ككتبت: نبال فرسخ / ١٨ عاماً

مراسلة الصديقة / بيزيت

"أحب أن أصل إلى ما أريد دون واسطة. لكنني وجدت نفسي مضطراً لاستخدامها لأنني أرغب بالدراسة في هذه الجامعة". هذه العبارة اقتباس حرفي على لسان الطالب (س)؛ في جامعة بيت لحم، الذي أهله معدله (٧,٩٢٪) للقبول في جامعة بيرزيت، ولم يؤهله لدخول جامعة بيت لحم، التي يرغب في استكمال دراسته الجامعية فيها، إلا بعد تدخل الواسطة.

يحملون حقائبهم طوال اثني عشر عاماً، ويحملون أحمالاً وردية لمستقبل أفضل. وما إن ينهوا مرحلة المدرسة، حتى يتقدموا بطلباتهم للالتحاق بالجامعات. إلا أن آمالهم لا تلبث أن تصطدم بجدار النفوذ والمادة، الذي يتمثل بالواسطة؛ فكان من نتائجها أن كثيراً من الطلبة الذين حصلوا على معدلات قريبة جداً من معدلات القبول، لم يتم قبولهم، في حين تم قبول من هم أدنى منهم معدلاً.

فمن يرفض اللجوء للواسطة؟ ومن المسؤول عن شيوعها إذن؟ لماذا أكتب؟

فوجئت خلال تناولي لهذا الموضوع، بأن أكثر زملائي الذين كانوا أكثر مني حماساً للكشف عن تفاصيل قضية الواسطة في الجامعات، بدأوا ينصحونني بالعدول عن الكتابة، وبالبحث عن موضوع آخر، حتى إن أحد زملائي قال: "بهذه الطريقة سينقلب أناس كثيرون ضدك، وأنت لست ندا لهم؛ فهم "ناس واصلين"، ولبعضهم علاقات مع حركات مسلحة. وهم بالتأكيد لن يسكتوا على أن تفتح فتاة مثلك عليهم أبواباً يريدونها مغلقة!"

وقال آخرون: "يا بنت؛ ما دخلك أنت بمثل هذه المواضيع؟! حتى إن التهديدات طالت أيضاً كل من حاول مساعدتي، حيث قال أحد الطلبة الذين دخلوا الجامعة بالواسطة، لصديقي الذي تطوع لمساعدتي في البداية: "إذا علمت بأن اسمي قد وصل إليها فلا تلم إلا نفسك!"

وحتى والدي؛ ما إن سمع بأنني سأكتب عن موضوع الواسطة، حتى علق بأنه "موضوع خطير"، وسيلحق بي الأذى، ونصحني ألا أكتب عنه.

كنت أعتقد بأن في الأمر مبالغة، ولكن بعد أن باشرت العمل الفعلي، بعد مرحلة البحث والتنصي، علمت تماماً بأن هنالك مواضيع تحمل لافتة كتب عليها "ممنوع الاقتراب!"

والموضوع ببساطة، هو أنني كطالبة في السنة الأولى بجامعة بيرزيت، لاحظت، وسمعت ما يقال عن التحاق الطلبة بالجامعات الوطنية بالواسطة. وكلما بحثت، زادت المحاذير. ولذلك؛ وخشية على سلامة الطلبة الذين وافقوا على مقابلي، أو ساعدوني، فقد قررت، وبالتعاون مع إدارة التحرير في "يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني"، ألا أنشر أسماء أكثرهم.

ابن شهيد

ينقل أحد طلاب جامعة بيرزيت، عن صديق له، لم يؤهله معدله في التوجيهي للالتحاق بالجامعة، بأنه أحضر أوراقاً مختومة من جهات رسمية، تثبت بأنه "ابن شهيد"، علماً بأن والده حي يرزق، ويعمل خارج الوطن. . . . وبذلك تمكن من الالتحاق بالجامعة تحت بند الحالات الخاصة!

أما قصة محمد ن، من جامعة القدس، فتدور حول الواسطة التي ساهمت في قبول العديد من الشباب في الجامعات، وجعلتهم "يتسلقون على ظهورنا"، فيقول: "كنت أحلم بالدراسة في جامعة بيرزيت، ولكن لم يتح لي معدلي ذلك. ويؤلمني أن أرى طلاباً بمعدلات أدنى من معدلي تم قبولهم في الجامعة، ومنهم أحد معارفي الذي حصل على معدل ٦٦٪".

ويعتبر فادي غطاس؛ طالب في جامعة بيرزيت، بأن نسبة المقبولين بالواسطة في جامعته "قليلة جداً بالمقارنة مع الجامعات الوطنية الأخرى".

مؤسسات الجامعة والواسطة

وبما أن مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت، عضو رسمي

في لجنة القبول التي تقرر في كل حالات القبول، توجهنا إلى فادي غنام؛ رئيس المجلس، الذي نفى وجود الواسطة في الجامعة، حيث يقول: "لا أعتقد بوجود الواسطة في جامعة بيرزيت، ومن يدعي غير ذلك فلماذا لم يتوجه بشكواه إلى المجلس لنقوم بتقصي الموضوع؟!".



طلبة جامعة بيرزيت . . . هل يؤمنون بالواسطة؟!!

من المعدل المطلوب. ولن ترفض الجامعة طلباً من مدير التربية والتعليم، مثلاً، لقبول طالب لا يحقق الشروط".

معايير الجامعة لا تناسبني!

يقول سعيد ز؛ من جامعة بيت لحم: "حصل صديقي على معدل ٦٦٪ في امتحان القبول الذي يعتبر بديلاً عن نتائج الثانوية العامة، وعلى من يرغب بالالتحاق بالجامعة أن يتجاوز فيه الحد الأدنى المطلوب، وهو ٧٥٪. . . فقد تم قبوله بسبب مكانة والده الاجتماعية، ونفوذه الكبير!"

أما زينة ع، فقد حصلت على معدل ٧٦,٤٪ في الثانوية العامة، وترى بأنها "أبدعت" في امتحان القبول الذي تعده جامعة بيت لحم، إلا أنها لم تقبل، وعلمت بأن زميلتها التي حصلت على معدل متدن، وخرجت شاكية من امتحان القبول، تم قبولها.

وتؤكد ماري جحا؛ المسجل العام في جامعة بيت لحم، على أن مكتب التسجيل ليس له أي علاقة بالقبول! وتقول: "هناك مكتب خاص يسمى مكتب "النابر الأكاديمي" للجامعة". وتوضح بأن الجامعة "تملك سياسة قبول، وامتحان قبول، إلى جانب معيار التوجيهي، والعلامات المدرسية". كما توضح بأن بعض التخصصات لا يكتفى لقبول الطلبة فيها بامتحان القبول، وإنما لا بد للمتقدم أن يجتاز المقابلات الشخصية؛ كالتمريض والعلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي، وإدارة الفنادق والخدمة الاجتماعية في بعض الأحيان.

وتشرح بأن تصليح امتحان القبول "يتم إلكترونياً"، بآلية "يكون فيها اعتبار لعلامة امتحان القبول، وامتحان الثانوية العامة، ونتائج التوجيهي، والعلامات المدرسية"، وتقول: "تقسيم هذه النسب من اختصاص النائب الأكاديمي لرئيس الجامعة".

وتؤكد على أن جامعة بيت لحم لا تعتمد أسلوب الامتيازات، حيث تقول: "لا توجد امتيازات خاصة في الجامعة، إلا لأبناء الموظفين، ولا لغيرهم".

وحيث اطلعت جحا على قضية الطالب الذي رفضت الجامعة قبوله رغم حصوله على معدل ٩٣٪ تقريباً في الثانوية العامة، وعلى حكاية ذلك الصديق الذي لم يحصل على علامة أعلى من ٦٦٪ في امتحان القبول، وتم قبول الأول فيما بعد، وكذلك الثاني، بواسطة "ثقيلة"، علقت قائلة: "السبب في ذلك يعود لامتحان القبول". . . . رغم أنها تؤكد "استحالة عدم قبول الطلبة الذين تكون معدلاتهم قريبة من ٩٠٪".

ظريفة الآن تدرس في جامعة القدس، ورغم أنها تعترف بأنها في البداية التحقت بالجامعة كي لا تضاعف عليها سنة جامعية، إلا أنها الآن تؤكد بأنها مقتنعة بجامعتها، ولن تنتقل منها.

وللواسطة امتدادات أخرى؛ كذلك الطالب الذي كانت واسطته من القوة بحيث تجاوزت مرحلة القبول في الجامعة، إلى إمكانية صياغة برنامج مريح له؛ بحيث يداوم في الجامعة "يوم آه ويوم لا"؛ ويلظل التساؤل قائماً: هل كل من تقبله جامعاتنا طالباً يستحق المقعد؟ وهل كل من تجاوزته "الحالات الخاصة والامتيازات" يستحق الرفض؟

وتطرق إلى بعض حالات القبول الخاصة، وهي قانونية، وإن اعتقد كثير من الطلبة بأنها تندرج تحت عنوان الواسطة، ومنها قبول طلاب معدلاتهم أدنى من المطلوب، بحيث تعاملهم الجامعة بشكل خاص؛ كمنح الفرصة لبعض الطلبة الذين تأثر أداؤهم الأكاديمي خلال امتحان الثانوية العامة؛ لأسباب تتعلق بممارسات الاحتلال الإسرائيلي. وكذلك في حالات الاعتقال أو الضرر العائلي؛ كوجود شهداء في العائلة، وهدم المنزل، أو الإصابة برصاص الاحتلال.

ثم تحدث عن وجود "امتيازات خاصة" لبعض الجهات، مثل أهالي بيرزيت؛ لفضل بلديتها الكبير على الجامعة؛ ولأبناء العاملين في الجامعة. ولرئيس الجامعة ومجلس أمنائها؛ الذين يحق لهم قبول ما يقارب عشرة طلاب سنوياً حسب القانون الجامعي.

ويوضح الدكتور غسان عباس؛ مدير التسجيل والقبول في جامعة بيرزيت، بأن سياسة القبول يتم إقرارها من قبل لجنة القبول التي تضم ممثلين عن كافة الكليات، ويقرون المعدلات المطلوبة للقبول في كل كلية.

وينفي وجود الواسطة، لكنه يقول: "هنالك حالات خاصة، زاد عددها هذا العام لأسباب تتعلق بالمعدلات!"

ثم يتحدث عن الامتيازات فيقول: "تمثلت الامتيازات التي تمنح لأبناء العاملين في الجامعة بزيادة معدلاتهم في امتحان القبول، إضافة خمس علامات على معدل الثانوية العامة للطلاب الذين لم يؤهله معدله للقبول في الجامعة؛ ليمتكنوا من الالتحاق بالجامعة". ثم يوضح بأن إدارة الجامعة قررت قبول جميع أبناء العاملين الذين تزيد معدلاتهم عن ٦٥٪، لهذا العام؛ "ولا فرق بين أبناء العاملين في قسم الخدمات، أو أبناء العمداء".

كما يبين بأن نسبة "الحالات الخاصة" بسكان بيرزيت قد تم رفعها خلال العام الجامعي الحالي، من ثلاث حالات، حسب قانون الجامعة، إلى عشر.

ويرر الحالات الخاصة المسجلة على اسم رئيس الجامعة ومجلس أمنائها بقوله: "في هذا نوع من الامتنان لمن لهم فضل على الجامعة؛ إذ لا يمكن لإدارة الجامعة أن ترفض طلباً تقدم به أحد المتبرعين الكبار من أجل قبول حالة ما. كما هنالك شخصيات سياسية لا يمكن للجامعة أن تردّها خائبة إن طلبت التحاق طالب ما، حتى وإن كان معدله أدنى



جامعة بيت لحم

رغم كل الانتقادات طلابنا الإعلام يواصل الخطى

شروق طلب ويوسف مالكية
مراسل الصديقة / جامعة القدس

بدأت سحر منيور عملها في مجال الإعلام منذ عام ١٩٩٤، عندما انطلقت بث "صوت فلسطين" من أريحا، بعد إقامة السلطة الوطنية الفلسطينية. ولم تواجه سحر أي مشكلة في التوفيق بين مهنة الصحافة، وتكوين أسرة ورعايتها، وتعتبر بأن التنظيم والحساب الدقيقين للوقت، من أهم عوامل النجاح، وأداء الواجب على أكمل وجه، سواء في البيت أو في العمل، وهذا بالطبع نسبي.

وتركز سحر على ضرورة "فصل المهنتين؛ كيلا يؤثران على بعضهما سلباً"، وتقول: "يجب عدم توقع الكمال في أداء الواجب، فأنا، كصحفية، أعمل تحت ضغط ظروف العمل، وأحاول الموازنة في كل شيء".

وبخصوص تقبل زوجها لعملها في هذه المهنة، تقول سحر: "لا أستطيع أن أقول إنه راض تماماً، وهذا طبيعي لدى الرجال الشرقيين؛ فهم يفضلون أن تلتمز المرأة بيتها أكثر. لكنه متفهم، ولا يضغط علي لأترك عملي، بل يحاول أن يساعدني". وبالنسبة إلى أبنائها؛ ليان، وكنان، ولوزان، فإنها تقول: "عندما يسمعون أطفالي عبر الإذاعة يفاخرون بي".

ولا تجد سحر ما يمنع من تعليم أي من بناتها مهنة الصحافة إذا قررت ذلك، بل ستشجعها رغم ما تتطلبه المهنة من جهد.

ورغم مرور أربعة عشر عاماً على عملها كمذيعة، إلا أن سحر ما زالت تتوق لتقديم البرامج التي تخدم المجتمع الفلسطيني وتلبي احتياجاته. ولا يمانع زوجها فؤاد منيور عمل المرأة في أي مجال يخدم قضيته ومجتمعها وأهم هذه المجالات هو الإعلام، ويقول: "أفضل أن يتوافق عمل المرأة في حقل الإعلام مع التزاماتها ولنل هذا ما يدفع زوجتي إلى طلب إجازات كثيرة في عملها".

"أنا أرفض دراسة الفتاة للإعلام؛ لأن ذلك يؤدي إلى تعرفها على أمور تضر بمصلحتها، أو الأوضح بسمعتها!" لم تكن تلك العبارة نتيجة حوار دار بيننا وبين جدة أحدنا،

ولكنها عبارة نقلناها عن لسان طالب جامعي، توجهنا له بسؤال عن موقفه من دراسة الفتاة للإعلام، ونظرة المجتمع لها، حين بدأنا جولتنا في الجامعة.

حاولنا التعرف على السبب الذي يمكن أن يمنع الفتاة من دراسة الإعلام، وهو تخصص دخل الجامعات الفلسطينية منذ عقد تقريبا، وأفرز كثيرا من الإعلاميات الفلسطينيات المتميزات؛ فلسطينيا، وعربيا.

هل تقبل بأن ترتبط بفتاة تدرس الإعلام؟ وهل يمكن أن تنصح ابنتك بأن تمتن هذه المهنة؟ وهل هناك ترحيب بالفتاة التي توجه لدراسة الإعلام كبقية التخصصات؟

طالبة الإعلام في عين طالب الإعلام

يختلف طلاب الإعلام في النظر إلى شريكتهم المرأة، حيث يقول الطالب رياض السخ، وهو خريج إعلام من جامعة القدس: "مشاركة الفتاة في مجال الإعلام، ودراستها لهذا التخصص، محاولة جريئة، وخاصة في المناطق التي تعاني من الاضطهاد". ويرى بأن الفتاة التي تدرس الإعلام تلعب دورا كبيرا في إيصال الرسالة الصحيحة للعالم، حول حياة الشعب الفلسطيني.

طالبة الإعلام والمجتمع

بعض طلبة التخصصات الأخرى، يتحدثون عن مبررات وجود المرأة في مجال الإعلام، وتشجع زاهدة مراد، طالبة لغة إنجليزية من جامعة القدس، توجه الفتاة لتخصص الإعلام، وتري بأن بعض المواضيع تحتاج مناقشتها إلى فتاة إعلامية، وتقول: "يجب أن يتوقف المجتمع عن نظره السلبية للإعلاميات؛ فمن الجميل أن تشارك الفتاة في هذا المجال".

ويقول إباد الخطيب، ٢٠ سنة، من جامعة القدس إن تخصص الإعلام يحتاج إلى فتاة ذات شخصية قوية، و"عليها أن تعتني بنفسها؛ لأنها ستكون دائما أمام الأعين".

هل تقبل الارتباط بطالبة إعلام؟

يقول رياض السخ: "يشرفني أن أرتبط بها، وأن أشارك زوجتي هذا الحلم، وهذا المشروع، وهذه الرسالة".

ما زالت تلعب دورا سلبيا من حيث النظرة للفتاة التي تدرس الإعلام، مهما كانت ناجحة.

ويرى بأن علاج هذه النظرة يقع على كاهل الفتاة نفسها، ويقول: "يجب أن تسير الإعلامية ضمن خطوط صحيحة واضحة، تتناسب مع الدين والأخلاق، وأن تثبت للمجتمع بصورة مستمرة خطأ النظرة السائدة".

ولا يرى العالول بأن التقصير في أداء الواجبات الأسرية ناجم عن دراسة الفتاة للإعلام، ويقول: "مهما كان مجال العمل، إذا لم تتمكن الفتاة من تقسيم وقتها، فسيكون هناك حالة من التقصير". وتجسج سحر الطالبات على دراسة الإعلام فتقول: "المهنة رائعة، وتحتاج إلى بذل كل جهد ممكن لتطوير الذات، والتخطيط الجيد للمستقبل".

ورغم تنوع الآراء في المجتمع حول دراسة الفتاة للإعلام، إلا أن حرية الاختيار في النهاية تعود لها؛ رغم القيود التي يفرضها المجتمع عليها.

أجرت ال "يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" استطلاعاً لرأي المجتمع، وخاصة من هم فوق الثلاثين من العمر من النساء والرجال، حول نظرهم لطالبة الإعلام، وكانت النتائج كالتالي:

| السؤال | نعم | لا | لا ادري |
|----------------------------------------------------------------------------------------|-------|-------|---------|
| هل تؤيد عمل الفتاة في مجال الإعلام؟ | ١٥% | ٧٧,٥% | ٧,٥% |
| هل تقوم الفتاة الإعلامية بدورها مثل الرجل؟ | ٦٧,٦% | ٢٢,٥% | ١٠% |
| هل تشجع ابنتك على دراسة الإعلام؟ | ٦٠% | ٣٢,٥% | ٧% |
| هل تؤيد فكرة الارتباط بفتاة إعلامية؟ | ٥٥% | ٣٢,٥% | ١٢,٥% |
| هل تعتقد بأن الفتاة التي تدرس أو تمتن الإعلام يمكن أن تقصر في مهامها الزوجية والأسرية؟ | ٤٢,٥% | ٤٥% | ١٢,٥% |

«طالب جامعي سعيد»... إطلالة على قلوب طلبة جامعة النجاح

أجس اللقا، عبيد بني نيرة
مراسلة الصديقة / سلفيت

السعادة "شعور بالبهجة والاستمتاع بنصهران معا"، وأي شعور أو إحساس بها، يتعدى، بل يسمو، فوق الخوض في تجربة تعكس ذلك الشعور على الشخص، وإنما هي حالة تجعل الشخص يحكم على حياته بأنها خالية من الآلام والضغط من وجهة نظره على الأقل. وبإمكان كل شخص أن يعبر دائما عن لحظاته السعيدة، وأن يستثمرها لتحقيق السعادة في كل لحظة، حتى لو كانت شيئا من الذاكرة. وللسعادة قافية أخرى، تتجدد كل يوم دراسي، لتلد قصيدة جديدة للحياة بين الآمال والآلام، وللطلاب في جامعة النجاح نظرهم إلى أيامهم.

ريتا جرار، ١٩ عاما:

"أنا أحب الأماكن التي أعيش فيها، فهي جزء من سعادتني، ومنها الجامعة، وعلاقتي الجيدة مع الأساتذة تدفعني إلى الاجتهاد".

رزان القاضي، ١٨ عاما:

"أعتقد بأن سعادتني في الجامعة تتحقق حين أرى الآخرين يتعاملون معي بطريقة حضارية، وبيادلونني الاحترام والثقة".
ما بين المطرقة والسندان، يقف الطالب الجامعي محاربا كل الوسائل التي تجعله يتعد عن حياته العادية، فهو يسخر كل ما حوله، ويمهد الصعاب، في سبيل الوصول إلى سعاده.

اسيل العلي، ١٨ عاما:

"أشعر بكمال سعادتني عندما أحقق الأهداف التي أسعى إليها؛ وهي النجاح والتميز، لأصبح في المستقبل مهندسة مدنية ناجحة في عملي ودراستي".

ماهر علي، ٢٢ عاما:

"الفتاة في الجامعة تشعر بالسعادة أكثر من الشاب؛ لأن كل مستلزمات الجامعة متوفرة لها، على عكس الطالب الذي يعاني ليوفر قسط الفصل الدراسي. فمثلا عندما ترسب طالبة في الامتحان، تذهب إلى الأستاذ، فيعدل لها العلامة، أما إن قام الطالب بذلك فيأخذ نصيبه من التعليقات".

مازن دويكات، ٢٠ عاما:

"الروتين يسيطر على حياتنا اليومية، وأشعر بالإحباط والحزن في الجامعة، والظلم من قبل أساتذة يميزون بين الطلبة في العلامات".

ناديا علي، ٢٣ عاما:

"أكثر المواقف حزنا في الجامعة، حين تحمل مادة، أو ترسب في امتحان. لكن من أكثر المواقف المؤلمة في حياتنا الجامعية لحظة إطلاق النار، والاشتبكات بين حركتي فتح وحماس في الجامعة، والأذى الذي لحق بالطلاب نتيجة هذه المواقف، وما تبعها من الإجراءات الأمنية المشددة على مداخل الجامعة؛ من تفتيش، وأجهزة إنذار، تحطم كل معايير وأسس السعادة والاحترام".



حكاية فلسطين

"فلسطين في الذاكرة"

مراجعة: بيسان جابر
مراسلة الصحيفة / الخليل



سحق أي شعب بعد سحق تاريخه. والمعروف أن الجزء الذي تم توثيقه من تاريخنا الفلسطيني قليل ولا يذكر. كما أن أول عمل قامت به القوات الإسرائيلية بعد احتلال بيروت عام ١٩٨٢، هو الاستيلاء على محتويات مركز الدراسات الفلسطينية؛ الذي كان يعني بتوثيق التاريخ الفلسطيني.

كنوز الموقع

تتنوع محتويات الموقع؛ لتثبت بالقطع حق الفلسطيني بفلسطين ومنها:

التاريخ الشفوي: وهو وسيلة تروي أحداثنا حصلت على السنة من عاصروا تلك الأحداث، وهي وسيلة ممتازة لإيصال الفكرة، خاصة لمن يتخذون موقفا من التاريخ المكتوب، ويعتبرونه متحيزا، أو لا يغطي أحداث فلسطين بموضوعية. ويستخدم الموقع ثلاثة أساليب في هذا الحيز؛ الأولى بث مقابلات تم تصويرها بالفيديو، والثانية عبر مسارات صوتية بأصوات الأشخاص الذين تمت مقابلتهم. إضافة إلى الروايات النصية.

ويحوي الموقع العديد من الصور والمعلومات عن القرى المدمرة، والتي محيت آثارها بسبب ممارسات الاحتلال؛ من حرق وهدم مبان وتشريد سكان، إضافة إلى العديد من المقالات والكتب والدراسات الحديثة التي تعرض للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

ومن بين أهداف الموقع، التركيز على حق العودة، من خلال ما يسمى "دليل حق العودة"، الذي يحتوي على معلومات وتعريفات وتحذيرات حول هذا الحق، والقرار "١٩٤" مفصلا، مع توضيح النصوص المهمة فيه. ويربط الموقع قيام الدولة

"فلسطين في الذاكرة" هو موقع إلكتروني يجسد لأول مرة "فلسطين التاريخية"، حيث يقدم معلومات وصورا عن فلسطين الماضي والحاضر، والمستقبل كما نرى ونأمل.

والموقع ثنائي اللغة، يعرفه القارئون عليه بأنه "مشروع غير ربحي تأسس عام ٢٠٠٠؛ لخدمة القضية الفلسطينية تاريخيا وسياسيا، إضافة للتوثيق غير الموجه من جهة سياسة معينة"، فهو يكتب وجهة النظر الفلسطينية إجمالاً دون أي تأثير بالأفكار السياسية أو الاجتماعية.

ويهدف الموقع إلى تحويل القضية الفلسطينية إلى قضية رأي عام، فهو يؤرخ لفلسطين منذ وعد بلفور وحتى يومنا الحاضر، ليكشف بأن سياسة إسرائيل منذ البداية كانت تقوم على فكرة التطهير العرقي.

ومن الأهداف التي يتوخاها الموقع توعية الشعب الفلسطيني، خاصة الشباب، بحقوقهم التي وردت في قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية. ويوجه الدعوة إلى تشكيل منتدى فلسطيني، يضم الفلسطينيين في الوطن والشتات؛ يمكن الجميع من تغذية الموقع بالمعلومات، كما يمكنهم من الاستفادة من توثيق حقهم بالأرض، والإثبات بشكل قاطع بأن فلسطين "أرض لشعب فلسطيني، فقط فلسطيني" و"أنا شعب بولد من عشق الأرض".

الحفاظ على الذاكرة

وحسب الموقع، فإن الدافع الرئيس وراء إنشاء هذا الموقع هو حفظ الذاكرة الفلسطينية من الضياع والعبث؛ فمن السهل

الفلسطينية على كافة الأراضي الفلسطينية، بعودة اللاجئين، ف"لا عودة إلى اللادولة، ولا دولة وشعبها مشتت في بقاع الأرض".

فائدة للاكاديميين

ويمكن للباحث أن يجد معلومات عن النكبة والتعويض والتوطين، وعن الواقع الأليم الذي يعيشه أهلنا في مخيمات اللاجئين، ويستعرض التنازلات التي تعرضها المبادرات. كما يحتوي على أرقام وإحصائيات حول المدن والقرى الفلسطينية التي تم تدميرها منذ ١٩٤٨، ويعرض صوراً لها.

وفي الموقع عدد من الخرائط والأفلام، والإحصائيات والصور، وشرح مطول عن كل مدينة فلسطينية، من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب.

موقع

فلسطين في الذاكرة

يتحدث بلسان الجميع، ويحاكي عقل وقلب كل فلسطيني حر، ويعلي صوتنا الذي اقترب من أن يخمد بعد كل هذه النكبات والنكسات. هو تجربة رائعة يستطيع أي فلسطيني من خلالها جمع المعلومات التي يحتاج إليها عن فلسطين وقضيتها، والوقوف إلى جانبه ضرورة لا بد منها لنسير خطوة للأمام باتجاه هدفنا الأسمى؛ بدلا من السير إلى الوراء.

لزيرة الموقع: www.palestineremembered.com



The Internet



How can we live without Internet? This question is frequently being asked, without an understandable answer yet. Simply put, 'you don't miss what you don't have', but once you have it, it becomes indispensable. We cannot function without it and our lives come to a halt if something goes wrong, and stops functioning, then we start wondering how humanity ever managed without it, just as in the case of the internet. "If we look for the answer, we will

find that people before, used fire, messengers and carrier pigeons to send messages from one region to another", explained fifteen-year-old Rana Hazoo. Gradually and throughout the ages, humans developed their means of communication until the invention of the telephone, in its oldest form. Naturally, neither the speed nor the quality of the service was as good as it is today. And now, after decades of development, we have the fastest way of communication ever: THE INTERNET.

But what is the internet?

The internet is a worldwide network of

computers that allows the sharing or networking of information at remote sites, the sharing might take place amongst academic and research institutes, private companies, government agencies and individuals, which allows users to send and receive information amongst each other. Sometimes the internet is simply called the "Net".

There are many reasons for using Internet, the ten top ones are: the e-mail service, short for electronic mail; and as the name signifies, it simply means exchanging mail, through the internet which takes minutes or even seconds, instead of days and weeks as opposed to regular mail. The second reason for using internet is looking for information. "There are also other popular uses for the internet", says Serena Handal - a student at Saint Joseph School. "It allows for live conversations with other users; it also makes voice conversations possible; and a third reason why we use the internet is media streaming like the video, voice, sound and music delivery." Serena, like millions of people who surf

the internet in search of information, says that it is a wonderful and speedy way of seeking and finding them. But do all people use it for the same reasons?

Different people use the Internet in different ways; for example some of the people use it to get news, while others use it to download music files or listen to online music, or search for jobs, buy and sell things, or even to have fun chatting and sending messages, which is how most of us keep in touch with friends. Others find homework support, while others search for a cool place to visit, and others go in search of certain sites and links to get the latest news.

On the other hand!

However, besides the millions of excellent communication and information sites, the Internet is a vast place where people can easily waste valuable time, and, if not careful, get into trouble. Just as in the non-cyber world, some people you encounter online, might try to take advantage of you; whether financially, emotionally or physically. Thus, the

internet, can be quite dangerous to the user; people can be cheated by some cons and swindlers who advertise products on the net, or they can be tempted to do illegal or improper things and become addicted to visiting these sites. The Internet also weakens family relations because of the many hours some might spend surfing the net or chatting.

In general, many people like using the Internet while others are not too fond of it, some might face problems connecting to the web and just give-up easily. Thus people become more satisfied with their "own" company rather than socializing in the company of their families and real friends.

Finally, we conclude that the internet, like many other things in life, has its pros and cons; it is an extremely efficient means of communication and seeking information; but at the same time it can be extremely dangerous if we don't put it to good use.

منتدى سيدات الأعمال

الرجل والمرأة يقفان على نفس المسافة من عالم المال والأعمال

حلميا أبو عوان

مراسل الصحفية

كانت المرأة الفلسطينية، وما زالت، شريكة للرجل في كل الأعمال؛ فقد حافظت الأم الفلسطينية على أسرة متماسكة، وساهمت بشكل مباشر إلى جانب الرجل في توفير احتياجات الأبناء، وضمان حياة كريمة.

وقد كانت المرأة شريك الرجل في العمل، بالإضافة إلى أعباء العمل المنزلي، عملت المرأة الريفية في الزراعة وفلاحة الأرض؛ وعملت المرأة المدنية في الخياطة والتطريز. ومع تطور الزمن، كان لا بد للمرأة الفلسطينية من دخول عالم الأعمال والوظائف التي تمكنها من المساهمة بشكل أكبر في توفير احتياجات ومصاريف البيت. فتشكلت لجان وجمعيات نسوية كثيرة، ومنها منتدى سيدات الأعمال، الذي تأسس عام ٢٠٠٦، بهدف تطوير وتعزيز دور سيدات الأعمال الفلسطينيات في مجالات التنمية، وبناء مجتمع ديمقراطي، يقوم على التعددية ويحترم حقوق الإنسان، ويتمتع باقتصاد مستقل قادر على المنافسة، وتشجيع النساء العاملات، وبلورة التشريعات الاقتصادية التي تحمي حقوق ومصالح سيدات الأعمال.

تقول منال زريق، ٣٨ عاما، من رام الله، وهي أم لثلاثة أطفال: "لا بد أن تساهم المرأة في دعم الاقتصاد الوطني، من إنشاء المصانع وتأسيس الشركات"، التي ترى بأن السوق الفلسطينية تحتاج إليها.

البداية

عندما أنشئ المنتدى، كان عدد المنتسبات سبع سيدات، وقد ظهر من الاجتماع الأول، حجم التأييد الذي حظيت به هذه الفكرة، مما شجع المبادرات على مواصلة العمل على تنفيذ الفكرة. ولعل لدعم البنك العربي دورا كبيرا؛ لما يتمتع به من ثقة بين المواطنين الفلسطينيين.

تقول زريق: "وصل عدد عضوات المنتدى إلى ضعف العدد الذي بدأ به". يعملن في مشاريع متنوعة؛ كالتبليغ والمقالات والهندسة، وشركات الإعلان والاستشارات والخدمات، وخصوصا في مجال إعداد دراسات الجدوى.

"دق الباب نلاقيا الجواب"

ولعل الإنجاز الأول الذي حققه المنتدى لعضواته، هو اعتماد تسجيل "سيدة أعمال" في خاتمة المهنة في جوازات سفرهن، وكانت شعاع مرار، أول امرأة تحمل جواز سفر بهذا الوصف.

ولعل واحدا من أهم الوسائل التي تساهم في نجاح هذه الفكرة، هو الإعلام، الذي يقوم بدور الترويج لهذا الجسم النقابي الجديد، حيث تقول زريق: "في البداية لم يكن الإعلاميون مهتمين

بالمنتدى، ولكن في الوقت الحالي، لم يعد الإعلام يهملنا، خاصة بعد المشاركات المتعددة في المؤتمرات التي شاركنا فيها، سواء على صعيد دولي أو محلي.

كما كان منتدى رجال الأعمال داعما أساسيا لخطوات سيدات الأعمال، حيث تنابع قائلة: "لقد شجع رجال الأعمال فكرتنا منذ البدايات؛ خصوصا وأنها لا تمثل بديلا عنهم، بل تساهم في النمو الاقتصادي والازدهار، إلى جانب منتدى رجال الأعمال".

ورغم أن المنتدى لم يصل بعد إلى كل المحافظات، إلا أن زريق تؤكد على أن باب العضوية مغلق حاليا؛ وذلك "لأغراض إدارية وتنظيمية، على صعيد الهيكلية الإدارية والمالية"، وتنابع زريق: "ولكن مع بدايات عام ٢٠٠٨، سيدات المنتدى يقبلن طلبات الانتساب، حسب الأولويات التي سيتم إقرارها".

وترى بأن على المرأة الفلسطينية أن تعمل وتنابر لتتمكن من بناء مؤسسات عصرية.

كما لا بد لها أن تكون مهنية ومنتجة. وتعتبر بأن المنتدى على استعداد لتقديم الدعم اللوجستي؛ "الذي لا يمكن تحقيق أي نجاح من دونه"، وتقول: "هناك فتيات يملكن الأفكار، ونحن نحاول أن نوفر لهن الدعم المطلوب".

نحارب ناجحة

شعاع مرار: أم لطفلة واحدة. وصاحبة شركة "ريادة للاستشارات"، ومديرتها العام، حاصلة على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد، والمجستير في مجال التنمية. وقد تمكنت من تحقيق هذا الإنجاز على عدة مراحل؛ بدءا من العمل في عدد من المؤسسات التنموية المحلية والدولية، وبعد أربعة عشر عاما، شعرت بأنها امتلكت الخبرة التي تؤهلها للعمل الخاص في مجال التنمية.

وبعد تخطى استمرار عاما ونصف العام، وجدت شعاع الدعم من المحيط، ولا سيما من زوجها، حيث تقول: "قبل أن يكون زوجي، ربطت بيننا علاقة صداقة منذ أيام الدراسة في قبرص"، وتتابع: "كان كلانا يطمح للموازنة بين أعمال البيت والعمل خارج البيت". وأثناء مرحلة التخطيط، "وجدت دليبي؛ فقد كانت صديقتي هديل قزاز؛ التي تعمل باحثة، إلى جوارتي وجعلتني أتخلى عن ترددي؛ وما كان يقصني سوى دفعة التشجيع".

ويتعدى رأسمال شركتها الـ ١٠٠،٠٠٠ دولار أمريكي. وقامت بتشغيل ٣٠ عاملا خلال العام الأول من عمر الشركة، وتوفير فرص عمل ثانوية لحوالي ٧٠ من طلبة الجامعات.

وعن أهمية المنتدى، الذي شبهته بالحاضنة، تقول إنها تلتقي فيه بنماذج نسوية ناجحة، تتبادل معها الخبرات، ويمنحها فرصة أكبر للمشاركة في ندوات، سواء أكانت داخلية أم خارجية. كما أن المنتدى يقدم الدعم اللوجستي والخبرات للعضوات.

وتشعر شعاع أن بإمكانها أن تحرك جيالا؛ "نظرا لصعوبة التجربة". إلا أنها مصرة على مصارعة الظروف حتى تتغلب عليها. وتطمح لأن تكون شركتها من الشركات القوية في مجال الاستشارات على المستويين الإقليمي والعربي.

بثينة غنيمه: بدأت بثينة دراستها في جامعة بيروت العربية، ولكنها لم تخرج لظروف معينة. إلا أنها واجهت الحياة بخطوات واثقة، حتى أصبحت صاحبة ومديرة شركة غذائية.

بثينة متزوجة، وأم لخمس أبناء، يعمل زوجها في القطاع الحكومي، وقد أسست قبل سنة ونصف السنة شركة لإنتاج المواد الغذائية، اسمها "Country Food"، ويعمل فيها سبع عاملات.

وبسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي ألم بالفلسطينيين، بدأت تحاول إيجاد الحلول على صعيد الأسرة، وتبتكر الحلول النظرية، باستخدام القلم وقصاصات الورق، حتى اقتنعت بأحد المشاريع التي فكرت بها، وأشركت بناتها في التفكير، وكانت فكرتها قائمة على تصنيع المخللات والقدوس والمربى، وغيرها،



وبهذا تكون طرحت منتجات غذائية جديدة في السوق، ميزتها أنها صناعة منزلية.

وقد تمكنت من تحقيق حلمها اقتصاديا، بعد أن باعت ذهبها جمعتها خلال ٢٠ عاما، وتغلبت على معوقات منها الالتزام بالبيت، ومشكلة الرواتب التي تلقي بظلالها على السوق الفلسطينية. أما المحطات الاجتماعية التي أحاطت بها في بدايات المشروع، فقد تغلبت عليها رغم كثرتها، وتجاوزتها، وتعتبر بأنها الآن في وضع أفضل، بعد انتسابها للمنتدى، الذي يوفر مزيدا من الدعم المعنوي.

كانت بدايات معمل بثينة في البيت لمدة شهرين، ثم استأجرت مقر المصنع الحالي في بلدة عين سينا بمحافظة رام الله والبيرة.

و"روح" و"عيون القمر" و"مواسمنا"؛ ثلاث كلمات ترددت على لسان بثينة، يعتقد من يسمعه لأول مرة بأنها تتحدث عن بناتها اللواتي ساعدنها في مرحلة التفكير بهذا المشروع. لكن هذه الأسماء، هي خلطات ابتكرتها بثينة وعائلتها من المخللات، وترفض أن تشرحها لأحد؛ لأنها "سر المهنة"؛ وتكتفي بالقول: "سر الطعمة بوصفة ستي"؛ وهذا هو الشعار الذي رفعته حملتها الإعلامية الأولى للترويج لمنتجاتها.

02-2409110

للراغبين في الاستزادة:

www.bwf.ps

مسائل غلاء المعيشة في الدول العربية

علاء الدين الحايقة

مراسل الصحفية/الخليج

خلال رحلتي إلى الأردن؛ لتمثيل الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" في مشروع أوكلت لي مهمة التنسيق له، والذي شارك فيه حوالي ١٤٠ شخصا من خمس دول عربية، هي الأردن وفلسطين واليمن ولبنان ومصر، تراشقنا مع أعضاء الوفود الأحاديث حول المشاريع المؤسساتية العامة، وواقع الحياة في كل دولة، فظهر مدى التشابه مع معظم الدول المشاركة في المؤتمر؛ من خلال إعصار غلاء الأسعار الذي يضرب المنطقة، وانخفاض مستوى المعاشات، وارتفاع نسبة ملوحة الحياة.

وظهر خلال تجوالي بين الوفود، بأن اعتقادي أن فلسطين هي فقط التي تبكي وتستغيث من غلاء الأسعار، كان اعتقادا خاطئا؛ فزملنا في مصر مثلا يعتبرون الأمر حربا جديدة، الخاسر فيها فقراء، والضححايا فقراء، والموتى فقراء... والمنتصر فيها الدولار. وهذا يعني أن حوالي ٨٠٪ من الشعب هم أموات في غرفة الإنعاش، أو في عداد الموتى سريريا؛ لأن معظم الشباب لا يعملون، ليكون عملهم الوحيد هو زيادة نسبة الفقراء... والنوم على الأسرة!

أما أختوتنا في اليمن السعيد، أو ما كان سعيدا يوما ما، وبعد طول محاولات لترجمة كلماتهم العربية إلى العربية، فقد توصلت إلى أن حوالي ٩٩٪ من أفراد الشعب من المحتاجين، و١٪ من الوجوه والوزراء والأعيان. واكتشفت بأنه حتى عدد من النواب

يمشون حفاة بين جمهورهم، إن صح التعبير، وفي حال طلب الجمهور إعانة، يرد عليهم النائب بأنه يدعو الله أن يعث له من يعينه. وأن نسبة كبيرة في عدد من المدن يعتمدون على البسطة كمصدر رزق لهم، حتى إنهم يعلنون بأنهم يوم القيامة سيلازمون عرباتهم "في الجنة أو في النار".

أما الأشقاء في الأردن الغالي، فيتمازون بكلمات مجازية، ويقولون: "لولا أن الله قد من على سمو الأميرة هيا بنت الحسين بمولود من زوجها الأمير راشد بن آل مكتوم، فمئت على الموظفين الحكوميين بمكرمة مقدارها ١٠٠ دينار، لما زار العيد بيوتنا، ولما كان بإمكان أحد أن يتحرك". لقد أصبح لتر البنزين بدينار، سعر السولار... "كمان طار"، وصار الناس يتجولون على الدراجات الهوائية، و"تكتسي رقم ١١".

وجاء رفاق الحرب والسلام في لبنان، بموجة غضب عارمة على هذا الإعصار، الذي يضرب كل القرارات عرض الحائط، و"يحرق محطات الوقود والمخابز"، ويرفضهم لقضية الغلاء، وتعليقهم على الحكومة، وقولهم: "الرئيس يلبي برخص الأسعار إحنا وراه"، ويقولون: "يمكن علشان هيك ما في عنا، لارئيس ولا حكومة ولا انتخابات!". والسبب هو الدولار؛ "الكل يعمل دعاية بالدولار الأمريكي؛ وليس بالليرة اللبنانية، والشعب هو القرار، وقراره بالرفض لاستعمار الدولار"؛ بس شو طالع بالإيد؟

فلسطين؛ واقعنا "فلس" في "طين"؛ الطحين بستين دينارا، والبنزين سعره

مثل سعر السولار... وسعر صرف الدولار في الحضيض! رواتب الموظفين بالقطارة، وليس عندنا أميرة تلد فيكرمونا، ولا نقدر أن "نمشي حالنا" دون الدعم الأوروبي والأجنبي حتى نفك الحصار. الأسعار نار؛ سائق التاكسي يشتغل للكازية والميكانيكي، و"لا شيء للعيال". والمعلم "بقضيها مواصلا من مدرسة لمدرسة، والحصص الخصوصي صارت محال". والطالب يصل جامعته بعد انتهاء الدوام، والأم تشتت "اللي عطل المدارس وحول الدار ملاهي للأولاد".

بعودة الوالد تنقلب الدار إلى مستشفى، يضرب هذا الولد، ويشتم ذاك، ويفرغ عطل يومه بأبنائه، وتبدأ أجراس البيت بالرنين؛ صاحب البقالة ومحل الخضار، وأصحاب الدين، يتوقعون من راتب الرجل ما يفك أزمة عندهم... ولكن؛ من أين؟!

الناس في البلد بدأوا يعدون الولائم لتأكل لحم بعضها البعض، ومن شارع لشارع ينتشر العنف والضرب، والسبب... غلاء الأسعار. العالم على شفى هاوية؛ يمتلكه ١٠٪، و٩٠٪ هم عمال في عداد الأموات!

بعد جولتي في واقع الدول المحيطة، أقول: يا شعب فلسطين؛ لا تبك؛ فالكل يشكي! وهم يبضحك، وهم يبكي... والله يكون بعون الوطن العربي. ووداعا يا فقراء فلسطين في جنات الخلد مع إخوانكم فقراء الأردن، ومصر، واليمن، ولبنان.



إحتضانه أفضل النجوم

الملايين حول العالم يتابعون منافسات الدوري الإسباني

تقرير: مصعب كنانة

مراسل الصحيفة/ نابلس

تكتظ المقاهي بمئات الشباب بمجرد الإعلان عن مباراة يكون أحد طرفيها فريق برشلونة "الكتالوني"، وريال مدريد "الملك". وتتعالى الأصوات أكثر حين عندما يلتقي الغريمان التقليديان، وتبدأ المزادات، وعبارات التشجيع الصادرة من القلب، كما لو كان اللقاء يجمع المنتخب الوطني بأحد المنتخبات العريقة في التصنيفات المؤهلة لكأس العالم.

تبدأ الرحلة المثيرة في بداية شهر أيلول من كل عام، تملأها المتعة والتشويق للذات ينتظرهما ملايين المشاهدين في جميع أنحاء العالم، اثنان وعشرون لاعبا يتنافسون على اللقب، وملايين العيون التي تلاحقهم جيئة وذهابا على أرض الملعب، وأخبار صحفية تتابعهم أينما كانوا، وتستمتع بأدائهم الفني الرائع. وتنتهي الرحلة في شهر أيار من العام الذي يليه؛ بفوز مستحق لأحد فرق الدوري الإسباني؛ أجمل وأقوى دوري في العالم.

ويصف معتمد توفيق، ٣٠ عاما، من نابلس، الدوري الإسباني بأنه فاكهة النفس البشرية ومنتعة كرة القدم العالمية، ويضيف: "هذا الدوري هو الوسيلة الوحيدة لتوحيد جميع الفئات والبشر، على اختلاف لغاتهم ودياناتهم".

وتنوع أهمية الدوري من الأداء المتقدم للفرق المنافسة على لقب الدوري، بوجود أبرز اللاعبين في العالم. وبالنسبة لبشارة الصوص، ١٧ عاما، من مدرسة طاليثا قومي بيت جالا، فإنه يشجع ريال مدريد، ويقول: "ما يميز هذا الدوري هو أن الأندية الإسبانية تحرص على شراء أفضل اللاعبين العالميين".

ويتنافس في "الليغا" الإسبانية عشرون فريقا، تضم العديد من نجوم العالم من مختلف القارات؛ مما يجعل المشجعين أكثر حماسة خلال متابعة المباريات، وخاصة أيام السبت والأحد من كل أسبوع، حيث يتابعون الأحداث الملتهية في الملاعب الخضراء. وغالبية الجماهير تنتظر الموقعتين الكبيرتين اللتين تجمعان الفريقين الغريمان، في مباراة تسمى "الكلاسيكو".

ويتذكر معتمد آخر عشر دقائق من المباراة الختامية من الدوري الإسباني من العام الفائت، حين فاز فريق ريال مدريد بالدوري. حينها تم توزيع الحلوى على المشجعين، وإطلاق الألعاب النارية، احتفالا بفوز ريال مدريد بلقب الدوري على حساب برشلونة، ويتمنى أن يحتفظ "الريال" بلقب الدوري "حتى أتشفئ بعشاق برشلونة".

خصوصية... في الرياضة

في كل محافظة تجد من يشجع "الريال" ومن يشجع "البرشا". وحالهما يشبه خصمين في معركة ضروس.

على مدينة برشلونة وإقليم كتالونيا، واعتبره مزرعة تنتج الشر؛ لأن المعارضين لحكمه كانوا يخرجون من هذا الإقليم، ويقودون الثورة ضده وضد أعوانه. وتحول سكان برشلونة إلى مجرمين في عيون النظام. وأصدر فرانكو أمرا بإعدام الشاعر "لوركا"؛ أشهر شعراء هذا الإقليم، الذي رفض نظام الاستبداد وسياسة النظام الظالمة. لكنه لم يستطع تغيير مشاعر الكراهية في قلوب الكاتالونيين. في المقابل منح الملك ألفونسو الثالث وسام الملكية لنادي ريال مدريد عام ١٩٢٩. وعندما تولى فرانكو الحكم، كان يولي هذا النادي اهتماما خاصا. لهذا

تحوّل لقاءات برشلونة وريال مدريد إلى معركة وسجال، واكتسب الفوز على ريال مدريد معنى النصر على النظام المستبد. وتحول إلى عيد يحتفل به سكان برشلونة؛ لأن خسارة الريال كانت تسبب حزن الديكتاتور فرانكو، مما يثير فرح الكاتالونيين الذين كانوا يرغبون بأن يشعر الديكتاتور ببعض الحزن الذي يشعرون به.

ولعل الدوري الإسباني هو أحد المواضيع التي تشغل

وهناك من يعتبر الدوري الإسباني ثانويا ومحدودا، مقارنة مع مونديال كأس العالم، ويقول عيسى داوود، ١٨ عاما: "لا يهمني الدوري الإسباني كثيرا، ولكنني أتابع تصفيات كأس العالم بشغف وحرص شديدين".

وبالنظر إلى نتائج الفريقين في لقاءاتهما التاريخية، فإن ريال مدريد هو الأكثر فوزا بالبطولة؛ فقد حمل لاعبه لقب البطولة 29 مرة، في حين تم تتويج برشلونة 17 مرة. وهناك العديد من الفرق العريقة في إطار الدوري، من بينها فالنسيا، وإشبيلية، وريال سرقسطة، وريال سوسيداد، وأتلانتيكو مدريد وديبورتيفو لاجونيا. ومع ذلك لا يرى كثير من المتابعين في هذا الدوري سوى الفريقين؛ الملكي والكتالوني؛ لأنهما ينالان حيزا أكبر في وسائل الإعلام.

الدوري الإسباني... ثانويا!

وتتابع فداء الصوص، ٢٨ عاما، من بيت لحم، الدوري الإسباني، وتشجع ريال مدريد؛ فهو "فريق إسباني بامتياز".

السياسة... سبب حدة المنافسة

بالعودة إلى ثلاثينيات القرن العشرين، تولى الديكتاتور فرانكو حكم إسبانيا، فأصبحت حياة أهل كتالونيا سلسلة من الألم والعذاب، خاصة بعد أن أعلن الديكتاتور الحرب



الشعوب والأمم عندما تلتقي الملايين، سواء في الملعب، أو أمام الشاشات.

هذه الكرة التي تتكون من جلد وهواء يمكن لها أن تجمع الشباب من مختلف الشعوب على حب شيء واحد؛ فالعالم يعيش على هامش من الحب، في حين تعجز الهموم والدماء عن توحيد الآمال على مائدة السلم والوفاق.

إحصائيات الكلاسيكو

- * كان اللقاء الأول بمدريد عام ١٩٠٣ يوم ١٣ أيار وفاز به برشلونة بنتيجة ٣ - ١ فخرج الريال من بطولة الكأس.
- * أكبر فوز للريال بالدوري كان عام ١٩٣٨ على ملعبه، بنتيجة ٨ - ٢، في حين كان أكبر فوز لبرشلونة على ملعبه ٥ - ٠.
- * حقق برشلونة الفوز على ملعب مدريد 25 مرة، منها 14 خلال الدوري، مقابل 21 فوزا للريال على ملعب برشلونة، 17 منها خلال الدوري.
- * أول فوز للريال على ملعبه كان بنتيجة 4 - 1 في الدور الثاني لبطولة الكأس عام 1916.
- * أول لقاء بين الفريقين في الدوري أقيم ببرشلونة في 17 شباط 1929، وحقق الريال الفوز بنتيجة 2-1، وكان لقاء الإياب بمدريد لصالح البارسا بهدف مقابل لا شيء.

فوائد الرياضة

إعداد: رنا فرهود / مدرسة الفير
مراسلة الصحيفة / بيت لحم

التمارين التي تهدف إلى شد الجسم، مفيدة لتكوين قوام جيد؛ فهي تجعل الجسم في حالة مرونة، وتسهل عملية الالتواء والانحناء. كما أن مرونة الجسم عن طريق الرياضة تقلل فرص الإصابات، وتحسن عملية التوازن والتناسق في الجسم.

تزيد مرونة الجسم

الرياضة مفتاح التحكم في وزن الجسم، لأنها تساعد على حرق السعرات الحرارية الزائدة. وبالتالي بقاء الجسم دائما في وزن وشكل جيد. كما تساعد الرياضة على بقاء المظهر الجيد، وعدم ظهور التجاعيد في سن مبكر.

التحكم في الوزن

عند ممارسة الرياضة يستهلك الجسم الطاقة؛ فالتمارين تساعد على التحمل والصبر، عبر تدريب الجسم على أن يكون أكثر مرونة وحرارة، باستخدام كمية أقل من الطاقة.

تساعد على الصبر

تحتاج أجسامنا إلى الحركة والتمارين الرياضية يوميا؛ لما له من أهمية بالغة للياقة البدنية والصحة الجيدة؛ فهي تقلل من خطورة الإصابة بأمراض القلب والسرطان، وارتفاع ضغط الدم والسكر، وأمراض أخرى.

تحمي من الأمراض

مقام ذي الكفل

سيرة

نشحول القدس نقمة على أهالي كفل حارس

بقلم: عبد الكريم حسين
مراسل الصحيفة / نابلس

يظل يوم الخميس من كل أسبوع في حسابان أهالي قرية كفل حارس، من محافظة سلفيت؛ ففيه ينال الأحياء والأموات، والأطفال والشيوخ، وكل ما يتحرك على الأرض، نصيباً من الضرب، حتى الحجارة هنا لها أسلوب خاص في التعامل؛ فلا تفرق بين الناس، حين يستبج حرم القرية مستوطنو مستوطنة أريئيل. هذا القبر الأثري في كفل حارس، له قداسة دينية، يفرض بسببها حظر التجوال في البلدة كل يوم خميس، لأن المستوطنين سيوزرون المقام تحت حراسة جيش الاحتلال الإسرائيلي لأداء الصلاة. ولا بد أن يعرجوا بعدها لزيارة العديد من الآثار الدينية، وقبور عدد من الأنبياء؛ ومنهم ذو الكفل، وذو النون، وقبر يوشع بن نون، وقبر ذي اليسع، ومقام بنات سيدنا يعقوب؛ المعروف ببنات الزاوية.

قانون خاص

زيارة الآثار والأماكن الدينية، من الأمور التي

تكفلها المعاهدات الدولية، في ظل عدم وجود قوانين وأنظمة محلية تكفل العملية. ولكن حين يزور مستوطنو أريئيل كفل حارس، تتحطم جميع المقابيس الإنسانية، وتدوس أقدامهم كافة المواثيق الدولية، تماماً كما تدوس الأرض الطاهرة. حتى قبور الأموات لا بد أن يترك المستوطنون عليها بصمة سوداء.

ويؤكد ضرار يعقوب، ٣٥ عاماً، من البلدة، على أن معظم أهالي كفل حارس يعلمون بمواعيد الأعياد اليهودية، وأيام الخميس؛ لأن الإجراءات المتبعة ضد القرية؛ سكاناً وأرضاً ومعالم، أثناء الزيارة، تظل محفورة في ذاكرة أهالي القرية، حتى الأطفال يحرمون من اللعب يومها.

ويعتقد يعقوب بأن الزيارات المتكررة للمستوطنين تهدف إلى إثبات يهودية المنطقة، وأداء الصلاة في المقامات الدينية، والإجراءات التعسفية لهم تحت حماية الجيش الذي يقوم بفرض منع التجوال؛ ليمارسوا حريتهم في التحطيم والتخريب والضرب، من الأساليب التقليدية في عقوبة العصابات الصهيونية لتهدير السكان واحتلال أرضهم. ويقول: "حتى السيارات

مقام ذي الكفل . . .

الواقفة إلى جوار المقام تتعرض للتحطيم، ويقتحم الجنود المنازل، ويسيطرون على حركة أهلها فيها حتى ينتهي المستوطنون طقوسهم.

وكان يوم خميس

الشوارع خالية من المارة، والمحلات التجارية تغلق أبوابها، والأطفال يركضون نحو بيوتهم؛ ليس رغبة منهم، وإنما خوفاً من المستوطنين والجنود. الحياة معطلة في القرية؛ فهي بكاملها تحت سيطرة المستوطنين الذين يجوبون الشوارع حتى ساعات المساء.

يقول يعقوب: "إذا كانت زيارة المستوطنين ليلية؛ فسيتم تخريب بعض المنازل المجاورة، وتحطيم بعض السيارات بتواطؤ الجنود. أما إذا كانت الزيارة نهارية؛ فالقرية كلها تتعطل، ويمكن أن تندلع الاشتباكات بين المستوطنين والجنود من ناحية، وشبان القرية من الناحية الأخرى".

ولا يزال ضياء محمد؛ من أبناء القرية، يتذكر الضرب الذي تعرض له ذات يوم خميس، حين كان يلعب كرة القدم مع زملائه في المدرسة.

ويذكر محمد يومها المواجهات التي اندلعت في القرية عندما دخل المستوطنون إليها، ويقول: "لم نكن نعلم باندلاع المواجهات، حتى بدأنا نسمع إطلاق النار والغاز المسيل للدموع، فقررنا العودة لمنازلنا، ولكننا لم نتمكن من ذلك لأن المستوطنين كانوا يجوبون شوارع القرية، وكان الجنود يعددون بالضرب على كل شاب يجذونه في الشارع".

ويعلم وسام محمد؛ الذي يقع بيته بجوار المقام، مدى صعوبة التعامل مع المستوطنين والجنود، خاصة في الليل، حين يتم الاستيلاء على منزله حتى انتهاء طقوس المستوطنين، في ساعات متأخرة من الليل.



تصوير: عبد الكريم حسين

ولكنه يقول: "لا يوجد فرق عند المستوطنين بين الليل والنهار، وحين يصلون إلى المقام، يبدأون ببث الأغاني بصوت عالٍ يزرع الرعب في الأطفال والأهالي، ويملاون الشوارع والطرق بالصرخ؛ متعمدين إزعاج الجميع".

بضع حكايات عن قصص حية، تروي حكاية آثار كفل حارس المقدسة، خاصة يوم الخميس، حين تتحول قدسية المكان إلى هم كبير للأطفال والشيوخ والقبور والسيارات، لما ينجم عنه من دنس المستوطنين للمقامات... والغريب في الأمر أن دولة تدعي بأنها دولة الحضارة الأولى في الشرق الأوسط، تستنفر جيشها "الإنساني" لحماية مجموعة رعناء، وقطعان من الكلاب، تتصرف تصرفات هوجاء... ثم يتهم الفلسطيني بالإرهاب والوحشية!

"بيت نبالا" بلدنيا... وحفنة تراب

شادي دار زيد ١٥ سنة
مراسل الصحيفة / البيرة

أسئلة كثيرة تطايرت حين كنت في السادسة من عمري: - كم عمرك؟ أين تسكن؟ من تحب أكثر من بين أهلك؟

حينها كانوا يحضرون لرحلة، وكانوا يسجلون عدد المشاركين، وعلمت بأن رحلتنا ستكون إلى بيت نبالا!

وأخيراً سارني بلدتي التي أرضعتني أمي حبها، ونقل لي أبي شوقه إليها، وحدثني جدي عن خيراتنا. قلت: سأقطف برتقالاً من البيرة، وسأدخل بيت جدي الذي دمع عيناه كلما وصفه، وسأشاهد الآبار،...

وفي الطريق، حيث نقلتنا تسع حافلات، كانت جدتي وصديقاتها يغنين ويزغردن. فجأة صاحت إحداهن: هناك دارنا.

توقفت الحافلات؛ فلم أجد سوى الشوك والحجارة، وفي لمح البصر انتشر الجميع، وصاح أحدهم: هنا كانت دارنا. وآخر يشير إلى بقعة من الأرض ويقول: هذه عليّة جدي. وآخرون يقطفون الصبار، وأمّي أخذت تزيل الشوك وآثار الزمن عن قبر جدّها، وجدي ينادي أمّي ويقول: تعالي كلي من تينتنا.

لم أر مما قالوا شيئاً؛ فمشيت بخطوات متناقلة نحو مجموعة من النساء، ظننا مني أن بإمكانني أن أرى أي شيء. على الأرض كانت جدتي تحمل كومة من التراب وتقبله، ومن حولها يبكين... يا للعجب! قبل قليل كن يغنين... ثم بكيت وبكيت.

عدنا إلى الحافلات، فكان بعضهم يحمل عود تين، وآخر خبئ في جيوبه بعض الحجارة والحصى، وغيرهم حفنة من تراب.

أحضان الحاضر وجذور التاريخ

حسب المراجع تقع قرية بيت نبالا على بعد سبعة كيلومترات إلى الشمال الشرقي من مدينة اللد، وكانت تتصل بها وبمدينة الرملة عبر طريق رئيسي معبد، يستمر شمالاً حتى بلدات قولية ورأس العين باتجاه قلقيية وطولكرم، ثم إلى حيفا. وترتفع ٨٥ كم عن سطح البحر، يحضنها وادي شاهين من الشمال، ووادي "كريكعة" من الجنوب، مما حد من امتداد العمران بهذين الاتجاهين، وجعله يمتد شرقاً وغرباً.

تبلغ مساحتها حوالي ١٥٠٥١ دونماً، كان جميعها ملكاً للأهالي، ما عدا ٤٦٨ دونماً ملكاً عاماً، وكانت مخصصة للطرق والأودية.

وكانت المياه الجوفية هي المصدر الأساسي للمياه، حيث لم يرد ذكر لأي ينابيع مياه في القرية، سوى عين المياه قليلة القطرات التي كانت تسقط من سقف "مغارة النقطة" التابعة للقرية.

الحياة اليومية وبنات المختار

يقول حسن محمود سليمان، ٧٠ عاماً، إن سن القبول للصف الأول كان يخضع في الغالب للعلاقة مع مدير المدرسة القرية، ولكنه لم يكن يقل عن خمس سنوات. وقد التحقت الفتاة النبالية بالمدرسة عام ١٩٣٦، لكن التجربة فشلت، حتى تجرأ مختار القرية على إلحاق بناته بالدراسة عام ١٩٤٥، وتبعهن عدد من بنات القرية.

وفي عام ١٩٤٦، أقيمت مدرسة للبنات إلى جانب مدرسة الذكور، وما إن انتهى العام الدراسي الأول فيها، حتى اضطرت الطالبات لتتركها بسبب الأحداث.

هكذا كانت العادات

ويبين الحاج حسن بأن بهجة الأهالي كانت تتمثل بالعرس، الذي يبدأ بعقد الزواج "الإملاك". وكانت الفتاة توكل والدها لتوثيق العقد في المحكمة الشرعية باللد، ثم يقبض والد العروس المهر، وينزل أهل العروسين إلى مدينة اللد لشراء الكسوة؛ باستثناء الحذاء؛ لأن العروس كانت ترتدي حذاء عريسيها.

مزاريب الذهب والزي الشعبي

تتميز نساء بيت نبالا بوضع "الوقاة" على رؤوسهن؛ وهي قطعة قماش مخملية حمراء مطرزة بشكل متراص؛ تخاط عليها قطع من العملة الذهبية أو الفضية بعد تقيها على السندان. أما الفتيات الصغيرات فكن يلبسن "وقاة" موشاة بعدد أقل من العملة تسمى "السطوة".

وترتدي المرأة كبيرة السن الثوب الأبيض دون تطريز، وأكمامه واسعة، وتلف حول خصرها "القشامير" الحمراء المقلّمة باللون الأصفر، والتي تسمى "مزاريب الذهب". أما الصبايا فيطرزن أثوابهن بالحريير. وكانت النساء على الدوام حافيات الأقدام، ولكن كان يقلل منهن أن يلبسن "الوطي" عندما يذهبن لحصد السمسم والقمح وقطف الذرة.

أما لباس الذكور، فقد كان الأولاد يلبسون ثوباً طويلاً يسمى "الشقة"، وعلى رأسهم طواقي الصوف. وكان الشباب والكهول يلبسون "الدمايات" البيضاء المقلّمة بالأسود أو الأزرق، وهناك الوجاه الذين يلبسون "الدماية" و"حظات الروزة" و"العقال"، من أقمشة فاخرة، ويتشددون بـ"الشمال"، وكان بعضهم يلبس طرابيش حمراء قصيرة، ملفوفة بقماش "الكفية".

وكانوا يقضون وقت فراغهم في الدواوين التي بلغ عددها قبل اللجوء ١٣ ديواناً يجتمعون في المناسبات الكبرى في المضافة.

هكذا سقطت عام ٤٨

يوضح الحاج حسن بأنه حين عقدت أول هدنة بين العرب واليهود، صباح يوم الجمعة ١٩٤٨/٦/١١، وضع السلاح العربي في مواقع دفاعية، في حين جعل اليهود سلاحهم في مواقع هجومية. وعندما استؤنف القتال صباح التاسع من تموز، تحركت كتيبتان مدرعتان



التصوير: www.Palestineremembered.com

مدرسة الإناث . . . ما تبقى من بيت نبالا

تابعتان للعصابات الصهيونية، وهاجمتا "بيت نبالا"، ودير طريف، ومنطقة المعسكر، ولكنهما تراجعتا أمام مقاومة الثوار والعساكر الأردنيين والعراقيين.

وبعد أن سقطت اللد والرملة في ١١ تموز، تقدمت صباح اليوم التالي قوة صهيونية تتألف من كتيبة مشاة، تدعمها سرية مجنزرات مكشوفة، لتهاجم المواقع الأردنية؛ فنشبت معركة حامية، اضطر العدو للتراجع بعد تدمير عدد كبير من مدرعاته. ثم وصلت معلومات للقوة الأردنية بأن العدو سيعود بقوة مضاعفة، فقررت القوات الأردنية الانسحاب إلى قرية "دير قديس" مع غروب الشمس.

وفي صباح ٧/٣، وصادف ذلك أول أيام شهر رمضان، ألقت طائرة إسرائيلية، قنبلتين على القرية فبدأ الأهالي بالنزوح نحو قرية "بدرس" القريبة من رام الله، "حتى تنتصر المقاومة، ونعود إلى بيوتنا".

وفي ٧/١٠، سقطت دير طريف، وفي نفس اليوم دخلت الكتيبة الأردنية إلى قرية بدرس، وانضم إليها بعض المسلحين. وبدأت معركة يوم الأحد ٧/١١، قتل خلالها عدد من الصهاينة، واستشهد بعض المناضلين، وفقدت بيت نبالا خير مناضليها: مصطفى موسى الرطانة. وبعد معارك غير متكافئة تراجع القوة الأردنية في ٧/١٢.

وفي ٧/١٥ تم توقيع الهدنة بين الأردنيين والإسرائيليين، فأصاب اليأس بقية أهالي القرية، الذين توزعوا على عدة قرى، منها رنتيس وبدرس وشقبة ونعلين ودير عمار وبيت اللو وأم صفا وبيرزيت.

ورغم مرور ستين عاماً على رحيل أهل القرية عن بيوتهم وأراضيهم، إلا أن حبهم الفطري الجامع لرايحها لا زال يسيطر على مساحة وجدانهم، ولا زال قسم كبير منهم يحتفظ بأوراق الطابو على أمل العودة.

أبراج 2008 من

إعداد: نفين صافي وعبير دحبور / مرسلتا الصحفية



برج السرطان : سنة المشاركة والالتزام والارتباط

ما يميز هذه السنة هو التعاون والمشاركة الصحيحة، ومساعدة تلقاها من صديق أو بعض الجهات. بعض مواليد السرطان يتبواون مركزا يتطلب الكثير من العمل، أو يتعاطون بعمليات تجارية مع الخارج. يمكن القول إن الفرص والحظ يأتیان هذه السنة عن طريق شراكة أو انتماء أو عمل جماعي، والثقة المتبادلة قد تؤدي إلى تأسيس شركة عائلية، أو تجمعك ببعض الأصدقاء.

تتخذ قرارات مالية موفقة، وقد تحقق ربحا مهما وتستقبل المستثمرين، لتتوصل إلى الإنجاز، وتطل على تغيرات مادية واستثمارية، تبدل إستراتيجيتك.

تعتبر هذه السنة سنة الارتباط والخطوبة والزواج، حيث تتاح لك فرص التعرف إلى شريك عاطفي، وتكون استعداداتك للارتباط النهائي كبيرة. لا شك في أن الحب سينقلك إلى آفاق جديدة؛ فتنغير ظروفك العاطفية، فتعيش قصة حب خارج محيطك الاعتيادي، وربما خارج وطنك.

وعندما أقول: يحسم أمرك هذه السنة، فقد يعني ذلك انفصالا وطلاقا من أجل حياة جديدة، إذا كنت تعاني من عدم استقرار في حياتك الزوجية. قد تميل، إلى شخص يهتم بصحتك، وتتعلق به لسبب من الأسباب، أو بمن يهتم بشؤونك المالية، لكنك تميل إلى الانتقاد وتوجيه الملاحظات، ما قد يدمر الرومانسية ويقتل الأحلام.

برجك بالصينيا

العنزة:



العنزة ترمز للنجاح الاجتماعي، والتطور الوظيفي. وهي أنيقة، وساحرة، ومبدعة، ولكنها أكثر الأبراج الصينية تقبلا. رومانسية جدا، ومرهفة الإحساس وودودة. لكنها مسيطرة على بعض الشيء. نقاط القوة: العنزة هادئة، وصورة، ورفيقة، ومبدعة، وتتكيف مع الأوضاع بسهولة. تعقد صداقاتها بسهولة، تحب الجلوس في المنزل؛ لكونها تحب الشعور بالراحة والأمان والمحبة. نقاط الضعف: تأخذ الأمور بشكل شخصي، وتعيش في عالم الأحلام، ولا تهتم لما يجري.



برج الحمل : سنة العمل بامتياز

تتكلم جهودك السابقة والحالية بالنتائج العملية، ويعرف عملك اتجاهات جديدة، ويقودك إلى أماكن أخرى، ونشاطات مكثفة، وانشغالات متعبة أحيانا؛ فالنجاح لن يأتي إلا عن طريق العمل وتحمل المسؤوليات.

ولكنك ستواجه ظروفًا وتغيرات غير متوقعة قد تطرأ على نواح عديدة من حياتك، منها ما يؤدي إلى انقلاب جذري، أو يكشف عن أخطاء؛ فتعيد النظر ببعض الاعتبارات. يجب أن تبقى حذرا، وأن تعتمد الالتزام والانضباط، وألا تتحدى الأنظمة والقوانين. تصرف بروية حتى وإن أحرزت نجاحا في أهدافك المنشودة، عليك بالصبر.

يتميز عامك الجديد بأنه عام اللقاءات والعلاقات الجديدة، خاصة إن كنت وحيدا وتبحث عن شريك، فهناك خيارات كثيرة، خاصة بعد تغير الأجواء العاطفية المتقلبة خلال العامين الماضيين. حيث سيختار بعضهم العلاقات العاطفية التي تحمل بعض المتاعب، ويتمسكون بها؛ لما تثير فيهم من حب التحدي وتنقدهم من الجمود والرتابة. عائليا ستمر ببعض المراحل الصعبة التي يمكن أن تصل إلى صعوبة في التعاطي مع بعض أفراد عائلتك.

برجك بالصينيا

الثنية:



يرمز الثنين للنيل، ويمثل أباطرة الصين؛ يولد قائدا، ويرأس المراسم والاحتفالات. لذلك يتمنى الآباء الصينيون دوما أن يحصلوا على طفل من برج الثنين؛ فالثنين ذو شخصية مثيرة، وجذابة، وذكية. نقاط القوة: الثنين نبيل، ويمتلك السلطة والحظ. مثالي، ومحارب قوي، وأمين، ومتمثل بالحيوية وموضع إعجاب الآخرين. نقاط الضعف: الثنين سريع الغضب، وصعب المراس، ودكتاتور، وأثاني، ومتعجرف. وصريح جدا، ويكره الاستماع للنصائح، وثرثار.



برج الأسد : سنة النقاهاة والانتظام

لم تكن سنة ٢٠٠٧ سهلة عليك، حيث تعاملت مع الصعوبات والمستجدات بصبر وانتصار على الذات حينا، وبثورة أو تراجع معنوي حينا آخر، إلا أن تحررت من بعض المعاكسات والاضغوطات. ويمكن القول إن هذه السنة ستمر دون مخاطر حقيقية، بحيث تستطيع التقدم بحرية ودون خوف من مصاعب كبيرة.

أنت معروف بالاستقامة، وقد تركت الهفوات، ومشكلتك في التذبذب دون حساب. عليك أن تنظم مصاريفك، وأن ترتب أوضاعك؛ فلاستثمارات المجنونة ممنوعة، والمغامرات المالية محظورة، أما الأحلام فمسموح بها. ستحصل على المال بالثبات، والتجارة قد تلائمك جدا. خاصة تجارة العقارات، والمجالات الطبية، والصناعات المتعلقة بعالم الاستشفاء، والوظائف الكبيرة، والأعمال الإدارية والقضائية والفكرية. لا تتأمل بأن تأتيك الأموال سريعا، وراهن على الاستثمارات بعيدة المدى، والتطور الطبيعي للكسب.

إذا كنت تحلم بعلاقات عاطفية عاصفة وقصة رومانسية تصلح لرواية سينمائية، فإنك تذهب بأوهامك بعيدا. لا شك أن السنة الماضية حملت إليك وضعا عاطفيا متميزا، أو حسما إيجابيا أو سلبيا، وخضت تجارب مشوقة، ومررت بظروف استثنائية. إلا أن ما حدث يبقى محفورا بذاكرتك في هذه السنة التي تحضرك لاستقرار قد لا يتبلور قبل نهاية العام، إذا كنت عازبا.

برجك بالصينيا

القرود:



القرود ذكي، وسريع البديهة، وواسع الحيلة، ومزاج محبوب، ومحب، يكون سعيدا ونشيطا دائما. يستطيع تحويل المواضيع المملة إلى قصص شيقة يحكيها للجميع. نقاط القوة: القرود ماهر، ومفعم بالحيوية، ويحب الأنشطة الاجتماعية، ولديه الكثير من الخطة والأحلام. ذكي، ويتكيف بسرعة مع الظروف، واجتماعي. لا يمكنه إخفاء عواطفه، ويحسن الدفاع عن نفسه. نقاط الضعف: القرود أثاني ومحتال، ولا يحترم الآخرين كثيرا. منقلب، وغير ملتزم بشكل كامل. يقع في الغرام بسهولة، ولكنه يمل بسرعة، ويبدأ البحث عن علاقة جديدة.



برج الثور : سنة الأحلام السعيدة

آن الأوان لتحقيق أحلامك، وتغيير مصيرك، فهذه السنة الاستثنائية تحمل لك تحسنا في شتى المجالات، وتتوفر حظوظ كثيرة مفاجئة في بعض الأحيان، خاصة في الصاعدين المالي والمهني.

تتلاحق الأحداث في النصف الأول من السنة، وتضطر لمجاراتها بالسرعة المطلوبة، وتشهد تطورات مشوقة جدا على الصاعدين المهني والاجتماعي. وترزهر العواطف، وتمر بتجارب كثيرة نحو الاستقرار النهائي، تنتهي من ملاحقة الماضي واسترجاع الذكريات الاليمية.

تعيش فترة ذهبية، وتوسع دائرة اتصالاتك، وتعقد صداقات جديدة، وإذا كنت وحيدا ستجد الشخص المناسب. أما إذا كنت مرتبنا فيعود الاتزان لحياتك، وقد ترتبط بخطوبة أو زواج.

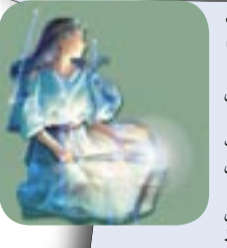
تتميز حياتك العاطفية بالتغيير أو الانتقال، سواء على صعيد الوضع الاجتماعي، أو الحبيب، أو المنزل، وتتعلق بشخص من جنسية مختلفة أكبر سنا ونضجا، وتسم ببعض التشكيك بمشاعر الحبيب، أو بالغيرة والمواجهات التي تهدد بقطعية وفراق.

برجك بالصينيا

الأفعى:



ترمز الحية إلى غواية الإنسان. ولكنها في الحقيقة مولودة بجاذبية وشعبية فطرية. وأن تكون مركز الاهتمام هو أقل ما يمكن أن تنتظره. ورغم ذلك فهي هادئة وقليلة الكلام. وتمتاز بالأخلاق العالية. ولا يمكن أن يثنيها شيء عن عزمها إذا قررت المضي بأمر ما. كثير من الأشخاص يقعون في حبها دون أمل. نقاط القوة: الأفعى موهوبة، وذكية، ومنظمة، ورومانسية، وساحرة، وذات إرادة وقوة عقلية فذة. تحب المال والتمتع بالحياة، مفكرة، وفيلسوفة، وشخصية معروفة، ولا تهدر الوقت فيما لا يجدي. نقاط الضعف: الأفعى غامضة ولا تنسى الإساءة، وتنقم بشدة، حتى لو اضطرت أن تنتظر لسنوات حتى يجين موعد الانتقام. صعبة المراس، وقلقة، وتكره الخسارة، ولا تصغي للنصائح.



برج العذراء : سنة التقلبات السريعة والظروف الاستثنائية

تتغير هذه السنة بحيث تكاد لا تعرف نفسك في بعض الأوقات، والتطور الشخصي سيحصل بخطى متسارعة، ليتبدل بعض الاعتبارات والنظريات، فتراجع عما كنت تراه أساسيا ونهائيا.

يفرض عليك تنظيم أعمالك من جديد، فتقدم على تغييرات تحتها الظروف، لتحسين أوضاعك، وتتحرك من بعض الاعتبارات الماضية التي كانت تعرقل خطواتك، فتلتزم خطأ جديدا، وتجده نفسك معنيا أكثر بالنواحي المهنية والاجتماعية، وتتناقض الأوضاع؛ فيتزامن الجيد مع السيئ، قبل أن تعوض عما حدث. أكثر ما يزعجك هو أن يجرح أحدهم كبريائك وكرامتك.

ترو ولا تحرق المراحل، وطور مشاريعك دون أن تسابق الزمن. تتحرر من القيود بطريقة هادئة، ولو عانيت من بعض الماطلة والتأجيل. رهن على الوقت، يأتك بالحلول، ويجد المخرج الطبيعية للأزمات التي تعاني منها، قد تنتهي من تسلط مورس عليك، وتناير في عملك، فلا تهمل التفاصيل.

تعيش فترة من الشعبية والنجومية تحقق خلالها الرغبات، أو تلتقي بالحب الكبير. تمثل هذه السنة إلى من يهتم بك ويظهر محبته بالفعل لا بالكلام، وتلتقي بأشخاص مميزين وناقدين، وقد يؤدي أحد اللقاءات إلى إعادة النظر ببعض العلاقات القائمة، إذا لم تكن سعيدا أو راضيا عنها، وقد تتخذ قرارات لا عودة عنها، وتواصل قصة حب بدأت في السنة الماضية وتعرض لعراقيل. تدافع بكل قواك عن علاقة، حتى لو عانت من شوائب، كاختلاف في الدين أو في العمر أو في الانتماء.

أما زالت شؤونك العائلية تشكل أهمية كبرى في حياتك. لكن ما حصل معك في السنة الماضية كان الأشد وقعا عليك.

برجك بالصينيا

الديك:



يجب عليك أن يكون مركز الانتباه، ويجب سماع كلمات الإطراء. يسهل عليه حل المشاكل المعقدة. ويهتم بمظهره وملابسه، ولكنه في باطنه يظل محافظا. دقيق الملاحظة، ويمكن القول إن حساسه السادسة قوية. شخصيته واضحة، ولا يخفي مشاعره، ولكنها ليست عميقة أو معقدة. تتخذ قرارات لا عودة عنها، وتواصل قصة حب بدأت في السنة الماضية وتعرض لعراقيل. تدافع بكل قواك عن علاقة، حتى لو عانت من شوائب، شئ من أجل إسعاد شريكه. الديك وفي وصديق مخلص. نقاط الضعف: متمسك بآرائه، وصعب الإرضاء، ويساء فهمه. قلق على مظهره مما يستحوذ على تفكيره. وهو كذلك يحب المساومة.



برج الجوزاء : سنة الطوارئ والمفاجآت

منذ سنوات وأنت تعيش تقلبات وصدمات في حياتك الشخصية والمهنية، وتختبر تجارب، وتمر بأزمات ليست اعتيادية. أما في هذه السنة فسيتكون لديك انطباع بأنك بدأت ترى الأمور وتفهمها من وجهة نظر جديدة، ولن تقبل بعد اليوم بما لا يرضيك، ولا بتقديم التنازلات، وستشعر بقوة معنوية كبيرة، مما يردك إيجابا على كل توجيهاتك، وتطرح التساؤلات حول مهنتك وعملك، فتعيش تغييرا يطل مجالك المهني قد يكون جذريا.

توقع عودة الماضي إلى حياتك، وتحرر من الهواجس المتعلقة بالقديم؛ فإما أن تتعاطى معه من جديد وتتخلل عن الحاضر، أو تستريح من عبء كبير، وتقفل الباب، لتعاود بناء المستقبل دون العودة إلى الوراء.

وترغب في الاستقرار إذا كنت خائليا، وتبحث عنه في وجه متعددة، وتشعر بحيرة، إلا أن تقع ظروف عاطفية غير متوقعة، تجعلك متقلبا محتارا ثم متراجعا، فتعيد النظر ببعض الارتباطات، وتتخذ قرارات مهمة قد تؤدي إلى القطعية أو الانفصال، وترفض تقديم التنازلات. وقد تميل إلى العلاقات العابرة. إذا كنت متزوجا ستبحث عن تامين العلاقة. احذر الغيرة. قد تأتيك فرص عاطفية من طريق غريب، أو عن طريق تعاطيك بشؤون مالية ملحة.

برجك بالصينيا

الحصاة:



يرمز الحصان في الصين القديمة إلى الحرية والمهنية المتميزة. ذكي ويواكب مجريات التفكير؛ بحيث يفهم ما يريد من يقابله قوله قبل أن ينهي حديثه، ولديه القدرة على أن يستشف ما يجول في خاطره، يستقل عن الأسرة في عمر مبكر؛ فهو مولود للسباق والسفر. ويكره الضغط أو الشعور بالذنب، ويتمرد رغم من سمات التماسك البادية عليه. ذو شعبية واسعة ويحرك الجماعات. نقاط القوة: الحصان موهوب، ومجتهد، وسريع، وذو شعبية، وحاذق، وواثق من نفسه، ونشيط، واجتماعي. لديه طاقة وطموح لا حد لهما. يتمتع بالجازبية، ويعرف كيف يلفت الأنظار إليه بمظهره الأنيق. يتبعه بالجازبية، ويعرف كيف يلفت الأنظار إليه بمظهره الأنيق. نقاط الضعف: تكمن نقطة ضعف الحصان في قلبه؛ فقد يتخلل عن كل شيء من أجل الحب. يهتم فقط بحريته الشخصية، ويتجاهل احتياجات الآخرين.



كتاب ماغيا فرج



برج الجدي : سنة استثنائية من النجاح والتفوق

أنت أمام سنة قد تكون من أهم سنوات حياتك، إذ تتوفر أمامك الحظوظ والفرص الاستثنائية، بحيث لا تجد شهراً إلا ويحمل معه خيراً وأفاقاً جديدة ووعوداً كبيرة.
لن تنسى أحداث سنة ٢٠٠٨، التي تترك آثارها على السنوات المقبلة.
قد تتلقى مكافأة رسمية، تشارك بعض القادرين، وتؤسس لعمل كبير مع جهات نافذة، وتترأس مهمة أو مشروعاً، قد يطرأ جديد على حياتك، كأن ترتبط بزواج وتؤسس عائلة، أو تسافر بعيداً، أو تغير خياراتك المهنية.
تراهن على الوقت وترهب، فاطرق الأبواب: لأن الجواب واعد، ولا تخف: فستخرج منتصراً من أي قضية. هناك أوقات دقيقة تطلع عليها خلال قراءة التوقعات الشهرية واليومية.
هناك فترات حاملة، ولقاءات ساحرة، على الصعيد الاجتماعي والعاطفي والشخصي، فتفكر بالزواج أو الارتباط بحبيب العمر، واستقرار قد يتوج إحدى العلاقات، ويضمن الأمان لحياتك الزوجية، إذا كنت مرتبطاً، قد تفكر بسفر أو عمل خارج البلاد، وتلتقي الحب بعيداً، وتترك أثراً هائلاً أينما حلت.

برجك بالصينيا

البقرة:



لا تحب البقرة التغيير، وتفضل الالتزام بالتقاليد. وتحب العمل الدؤوب، والحياتية العائلية الثابتة. تستمتع بالأشياء المادية، وتعمل بجد لتصل على مستوى العيش الرغيد. وهي بشكل عام هادئة ورابطة الجاش، ونادراً ما تنور. من الحكمة بالنسبة إليها الحفاظ على هدوء أعصابها: إلا أنها تتحول إلى قنبلة موقوتة إذا فقدت أعصابها.
نقاط القوة: البقرة تعمل بجد، ومحل ثقة، وصادقة، وحليمة، وعاطفية، وتعمل إلى الحياة العائلية، ودقيقة الملاحظة، ومبدعة. وتحب العزلة. أصدقائها قليلون، لكنهم مخلصون.
نقاط الضعف: عنيدة، ومندفعة عند الغضب. لا تغفر بسهولة، وغير كريمة، وغيورة، ومحافظ.



برج الميزان : سنة العمل الجدي

تقرر هذه السنة مصيرك، وترسم طريقك للمستقبل بحرية، وسعي للنجاح، وكل شيء يتعلق بطريقة تصرفك، أنت أكثر ليونة في مواجهة الأحداث، وأكثر قدرة على التعاون والتعاقد مع الآخرين، شرط ألا تخاف الاستسلام والتراجع أمام العقبات، وأن تساهم في ازدهار أعمالك دون تراجع أمام أقل عائق.
تضطر إلى تصويب أعمالك وتصحيح خياراتك أكثر من مرة، والمهم ألا تراهن على النتائج الفورية، بل على الخطط بعيدة المدى، وتجنب المغامرات الشائكة التي قد تكون نتائجها مرة، فكل مجازفة تضرب بمصالحك وتهدد استقرارك وحتى أمنك، وتجنب المواجهات مع السلطة وتحدي القوانين.
تتمتع بالقدرة على التكيف مع شتى الأوضاع. أما هذه السنة، فيمكن النجاح في قدرتك على إيجاد تسويات في مجال عملك، وتجنب العدائية والعنف. تحل المشاكل بهدوء، وتسعى إلى ضبط النفس أثناء بعض النقاشات، وتقف وراء نجاح بعض المؤسسات أو المشاريع، وتتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف... والمواجهة قد تضربك جداً.
تبرز القضايا العائلية في قائمة أولوياتك هذه السنة، فتفكك مسائل شخصية فترة طويلة، وتستفيد من الحظ المطلق الذي يدعم الدراسات والأعمال والمشاريع الفنية والتجارية والاجتماعية. عليك أن تغتنم الفرص الجيدة التي تتاح على غير انتظار، شرط أن تدركها في الوقت المناسب.
وأحرص على استقرار حياتك العاطفية وسلامة علاقاتك، وضع حداً لتدخل الآخرين في حياتك، واحسم أمرك، فيما الارتباط أو الرحيل.

برجك بالصينيا

الكلب:



الكلب أحد الأبراج المفضلة لدى الصينيين، فهو يرمز للإخلاص والحكمة. ويحمل قيم الشرف، ويجب مساعدة الآخرين، ولكن غير اجتماعي، ونادراً ما يلعب في وجود الآخرين؛ لكنه ذكي، وعطوف، ومستمتع جيد. نقاط القوة: الكلب مخلص وأمين وعادل وحنون. يجيد الحكم على الأمور، ولديه شعور عميق تجاه الواجب. في بداية حياته، يكون سلوك الكلب أكبر من عمره، ولكن مع تقدم العمر يبدأ بالنصرف كأنه طفل.
نقاط الضعف: يتصرف بأسلوب دفاعي، وهو انتقائي، وقلق ومضطرب عندما يتعرض للضغوط.



برج الدلو : سنة التحدي والسيطرة على الأوضاع

وصلت الآن إلى وقت الحسم وتسوية الأمور، في سنة تحركك من القيود، وتحضرك لقطف الثمار أخيراً. تعوض عن الوقت الضائع، وتتقدم بخطوات سريعة، وتحقق النجاح تلو النجاح، بعزم وصبر وانفتاح.
ياتيك الحظ بأشكال متعددة، وقد يتعلق الأمر بوضع صحي يحميك في أوقات الخطر، ويوفر لك السلامة. تشعر بالطمأنينة الذي يشفيك من القلق، ويحمل إليك الراحة النفسية التي افتقدت إليها في السنتين الماضيتين، فتحقق أرباحاً عن طريق العمليات المالية، أو تتوصل إلى منصب تحلم به، وتحقق فوزاً اجتماعياً وسياسياً أو اقتصادياً.
هناك إرث وأموال تنقلها للأولاد، أو أراض وعقارات باسمك، أو عملية شراء مهمة تقوم بها. تخوض تجارب كثيرة، بعضها يترك أثراً على السنوات المقبلة، أو يحدث انقلاباً يجعلك تفتتح على جديد.
تتاح لك مناسبات كثيرة لتتعرف إلى أشخاص عديدين. إذا كنت خالياً، ترتبط بعلاقات جديدة، منتقلاً من واحدة لأخرى، بحثاً عن قناعة لا تريد غيرها. وتحتاط بأصدقاء كثير، يلعبون دوراً مهماً في سير الأحداث، وتعريفك ببعض المرشحين لكسب قلبك.
إنها سنة من التغييرات والتقلبات والارتباطات السرية، بحثاً عن رفقة، بعيداً عن الوحدة.
قد تخفي مشاعرك تجاه شخص، أو تبحث عن حب خارج البلاد.

برجك بالصينيا

الثور:



يؤمن الشعب الصيني بأن الثور يمتلك قوى سحرية تساعده على طرد اللصوص والأشباح. ولد ليأمر لا ليؤمر؛ فهو قيادي وديناميكي وشجاع، ويحترمه حتى معارضوه. يدافع عن المبادئ التي يؤمن بها. وتصعب مقاومة شخصيته الجذابة.
نقاط القوة: الثور واثق من نفسه وشجاع وديناميكي، ومتفهم وكريم، ومجد، وحساس، عاطفي، ورومانسي، ويجب أن تطاع أوامرهم.
نقاط الضعف: الثور ديكتاتور، متمكّن ومتقلب، ومغرور، وغير مأمون الجانب. يكره أن يطيع الآخرين، ومستعجل دوماً، ومتسلط، ويفضل العمل وحده، ويكره التحدي.



برج العقرب : سنة الحظوظ الكبيرة

لا شك أنك صيرت طويلاً، وعانيت من بعض الأوضاع المربكة، إلا أنك تطل على سنة مختلفة، تحمل أخباراً حلوة، وتغمرك هدايا القدر، وتباشر في مشاريع طموحة تحلم بها منذ فترة، مستفيداً من تغيرات مناسبة، ومن فرص تتاح لك في عمل آخر أو انتقال إلى مكان جديد، أو توجه مهني يخدم مصالحك، وتتضاعف الأعمال، وتكثف ثمار جهود سابقة.
سنة ٢٠٠٨ ممتازة للاستثمارات الجيدة والعمليات المالية والتجارية والعقارية والفكرية، على السواء، وهي فترة ممتازة على الصعيد المهني، فتتاح لك فرص جيدة ولقاءات مميزة ومفاوضات وأسفار...
قد تعرف علاقات رومانسية متعددة ومشوقة إذا كنت خالياً، وقد يترأى لك أن بعضها جدي، وسيؤدي إلى ارتباط، إلا أن البداية والنهاية لها تكون خلال هذه السنة. تتعزز شعبيتك، وتمارس جاذبية على كل من تلتقيه، وتتعدد اللقاءات وتتزوج، وربما تتوصل في نهاية السنة إلى التزام كبير يشق طريقه بين المغامرات المتنوعة، يضع حداً لعلاقاتك كذلك. وتقتنع بأن عليك غلق الأبواب، وفتح صفحة جديدة.
ترتبط بعلاقة شائكة تحمل المشاكل وتسبب المتاعب، بسبب ارتباط الحبيب أو اضطرابه للبعد أو الانشغال بشؤون أخرى. أما الصداقات فتبدو مزدهرة جداً، وقد تتحول إحداها إلى علاقة حب.

برجك بالصينيا

الخنزير:



يرمز إلى الثروة والعائلة والرخاء والسعادة والحظ. ويعد جوهرة الأبراج الصينية؛ لأنه أمين ومستقيم. يجب عمل كل شيء بشكل صحيح. الخنزير مولود ليعطي ويهب لا ليتحدث كثيراً، ولكن عندما يقرر التحدث لا شيء يوقفه.
نقاط القوة: سهل المعشر، ويضحى في سبيل الآخرين. هادئ، وشهم، ومتفهم، وذكي، وأمين، ويتجنب النزاع.
نقاط الضعف: يحب المال. يخطئ، ولكنه لا يقبل الاعتراف بخطئه. ساذج ومتمكّن وغيور.



برج الحوت : سنة التحالفات والعلاقات الفاعلة

تطل على سنة دقيقة بتأثيراتها الفلكية، متناقضة بفتراتها الواعدة حيناً والمهددة حيناً آخر. ٢٠٠٨ سنة غريبة الأطوار، كثيرة التقلبات، تحملك إلى تحديات جديدة، وظروف تضطرك للاستعانة بالآخرين، والعمل ضمن فرق وجماعات، واللجوء إلى مواقع النفوذ، لدعم خطواتك ومشاريعك، بعيداً عن الارتجال والتفرد بالقرار.
تتميز هذه السنة بفرص تتاح لك في أوقات لا تتوقعها على الصعيد المهني والمالي، إذ يطرأ ما يوافق أحلامك ومشاريعك مرات عدة، وبطريقة مفاجئة وغريبة. يجب أن تلتقط الفرصة لأنها تمر بسرعة، فمن الممكن أن يغير بعضها حياتك إذا أحسنت استغلاله في الوقت المناسب.
تتلى عن بعض الأحلام المجنونة والاستثمارات المغامرة، وتمتنع عن التوقيع على أي عقد أو التزام دون ضمانات أكيدة، وحماية من بعض المغرزين والمضللين.
تطرح تساؤلات كثيرة حول الدور الذي تؤديه في حياتك العاطفية، قد تضع حداً لمن يرفض أساليبك، وتتخلص من المتطفلين على حياتك، وتشعر ألا يمكن لهم، ولا نائفة من تضيق الوقت.
قد يتكفل القدر بملء فراغ معين. أما إذا كنت وحيداً فقد تلتقي شخصاً مناسباً، شرط ألا تتسرع بأي قرار، وألا تتحمس قبل العودة إلى الذات، ومراجعة الحاجات والتطلبات.
أكثر ما يعيق أمر الزواج هذه السنة، هو ميلك للحريّة وخوفك من الارتباط والخيانة. قد تكون العلاقات العاطفية الأكثر استقراراً هي التي ترتكز على صداقة في البداية، وتقاهم وتقارب وتعارف.

برجك بالصينيا

الأرنب:



يرمز الأرنب للحياة اللذيذة، وغالباً ما يعيش حتى سن كبير. الأرنب ليس ضعيفاً، ولكنه يتجنب الخلافات فقط؛ فهو دبلوماسي جيد، ومفاوض ماهر. نقاط القوة: الأرنب هو أكثر الأبراج الصينية حساسية؛ سريع البكاء، ومحب للسلام، وهادئ، وخجول، وعذب، ومحبوب، ويفضل الحياة المنظمة. رومانسي، ومخلص، وذكي، ويتمتع بذاكرة قوية.
نقاط الضعف: الأرنب حساس، ومتردد ومتشائم، وليس عادلاً تماماً. عندما يهجر يصبح عدوانياً. وهو محافظ ويفتقد للشعور بالأمان، وذلك يوضع سبب كره الأرنب للتغيير.



برج القوس : سنة التحولات العميقة

تعيد النظر بما حصل معك، وتعالج قصة ما زالت تعلق راحتك فتحسمها نهائياً، وتغلق الباب عليها. الجروح الماضية النازفة في أعماقك تسير نحو الشفاء، في سنة تحملك إلى منعطف جديد، وقد تنجز بعض المشاريع، وتحسم أوضاعاً مالية، وتنتهي من مشاكل شخصية، وتطل على علاقات عاطفية أكثر تشويقاً.
كل شيء يتغير في حياتك على الأرجح، لتتعامل مع الطارئ والمفاجئ مرات عديدة. لا تنتظر أرباحاً سهلة، انكل على عمك ومثابرتك وجديتك، وحاول أن تتعاون مع السلطات والحكومات والمراجع النافذة بليونة ومثابرة. قد توقع على عقود معها، أو تكسب دعماً، وتحقق أرباحاً عن طريق تعاملك مع بعض المؤسسات الرسمية والوكالات والشركات الكبرى. كل من يشكل سلطة أو قدرة في محيطك، يلعب دوراً في مجالاتك المهنية والمادية. تواجه أزمة مهنية أو مشاكل في عملك، ويلوح خطر الاستقالة أو التوقف عن العمل أو التراجع عن بعض المواقع المكتسبة أو الفشل في أداء بعض المهمات، يجب أن تعلم أن هذه الفترة عابرة عاطفياً تعرف متغيرات كبيرة تقودك إلى ارتباط أو انفصال، وتضطر لاتخاذ موقف تجنبت حتى الآن، خاصة إذا كانت قصتك شائكة وتحتاج إلى إجراءات لإخراجها إلى النور.
كل علاقة سطحية لا تلاقى عندك الصدى المطلوب، إذ تفضل العلاقات الثابتة على المغامرات، والصراحة على الغموض والبناء على أسس ثابتة، ولو أدت إلى انقلاب في حياتك العاطفية.
تلعب العائلة دوراً كبيراً في مسارك، وتطرأ تغيرات هامة في المجال العائلي، ويصعب عليك التعامل مع بعض الأقارب.

برجك بالصينيا

الفأر:



الفأر جذاب وطموح، وهو دائماً مشغول، ونادراً ما يسترخي تماماً، ولكنه يميل بسرعة، وعندها يصبح عصبي المزاج. يجب الأنشطة الاجتماعية والتزوّج. ويرغب في بلوغ أهدافه بطريقة عادلة. حاذق، ومن الصعب خداعه.
نقاط القوة: الفأر اجتماعي، وينسجم مع الجميع. مخلص وفي لمن يحبهم ولعائلته. كريم ويسدي نصائح جيدة. الفأر واثق من نفسه، ولديه حدس قوي، منظم، وموهوب، ومجتهد، وأمين، وذكي.
نقاط الضعف: يفتقر إلى الشجاعة، وتوقده لامبالته إلى مشاكل عديدة. يجب النقد والتزوّج.

طلاب غزة... أطلام محاصرة وحكايات مسنمة



ياسمين رباح وهلا مهنا
مراسلتنا الصحفية / غزة

على عتبة تحقيق الأحلام والطموحات، وتدشين درب المستقبل، جرت الرياح بما لا تشتهي السفن في غزة. وبعد تسديد الرسوم الجامعية، واستيفاء الشروط، والحصول على القبول، تسبب الحصار في تأخر الكثير من الشباب في غزة عن الدراسة في الخارج، وأوشك كثير منهم على فقد فرصته، وضاع الفصل الأول عليهم!

تقول ياسمين شعث، ١٩ سنة، إنها كانت، وما زالت، تحلم بالدراسة في جامعة بيرزيت، وقد "استوفيت الشروط المطلوبة... ولكن طلبي لم يقبل لأنني من غزة!" وكذلك الحال مع محمود أبو القمصان، ١٨ سنة، فبعد أن حصل على منحة لدراسة الهندسة في تركيا، حال إغلاق معبر رفح دون تحقيق حلم حياته. يقول: "بعد أن فقدت الأمل في الخروج من القطاع، أصبت بالإحباط، وصرت أحاول ملء وقت فراغي حتى فتح المعبر، وانفراج الوضع الحالي".

نبحث عن مقعد جامعي

هؤلاء الطلاب وقعوا في حيرة بين حلم ضائع، وانصياح للواقع، أو الدراسة في جامعات غزة، التي استكفت وأغلقت أبواب التسجيل! تشير شعث إلى أنها "غير قادرة على التأقلم مع الواقع، وتقبل فكرة أن الحصار دمر طموح حياتي".

ويعلق أبو القمصان قائلاً: "اضطرت للدراسة في غزة؛ خشية ضياع السنة الدراسية، ونتيجة لضغط وإلحاح أهلي".

بعد أحداث منتصف حزيران، واعتبار قطاع غزة كياناً معادياً، وما ترتب عليه من حصار، أغلقت معابر القطاع ومناذره جميعاً، ولم يسمح بخروج أحد؛ سوى بعض حاملي الإقامات في دول أخرى، عبر دوائر الشؤون المدنية. ورغم الأعداد الكبيرة من المغادرين عن طريق معبر العوجا، واعتقاد الكثير في الخارج أن الأزمة قد انفرجت، إلا أن هذه الدفقات باتت لا تذكر أمام أعداد القابعين خلف قضبان القطاع.

رائف ينتظر رافة القدر

ولم يقتصر أثر إغلاق المعابر على منع سفر الطلبة، بل تجاوزت الكارثة ذلك إلى الحالات الإنسانية؛ فالمرضى والمصابون من ضحايا الاحتلال أو القتلى الأمنيين، الذين يحتاجون إلى عمليات جراحية ضرورية في المستشفيات الإسرائيلية، أو للعلاج في الضفة الغربية أو في الخارج، يدفعون اليوم حياتهم ثمناً للحصار؛ فالحاجة أم رائف العائدي، من مخيم الشاطئ، تصف حالة ابنها الوحيد رائف، ١٨ سنة، قائلة: "ابني معرض للموت في أي لحظة بسبب انقطاع الأدوية".

ورائف مصاب بالسرطان، وكغيره من المرضى، بات محروماً من فرصة العلاج خارج القطاع، رغم حصوله على تحويل للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية. لكن الحصار من جهة، والاحتلال من جهة أخرى، يعقدان الأمور، وأصبح إنجاز المعاملات الخاصة بالسفر يتطلب جهداً كبيراً، ووقتاً أطول، علماً بأن هذه المعاملات يمكن إنجازها خلال ساعات في الوضع الطبيعي.

والكهرباء قصبتها...

رندة أبو رمضان وحكمت المصري
مراسلنا الصحفية / غزة

"إذا عجزت محطات القطاع عن العمل لست ساعات، ستتوقف محطات معالجة المياه العادمة، وسيتم تحويلها إلى مياه البحر. وإذا حصل هذا ستقع كارثة بيئية؛ فأمواج البحر لا تعرف حدوداً سياسية، وهذا من أبشع صور العقاب الجماعي".

هكذا يصف جمال الدردساوي؛ مدير العلاقات العامة في شركة توزيع الكهرباء، أول مظهر لكارثة إنسانية تهدد القطاع في كل لحظة.

الكهرباء ليست من الأمور الكمالية التي يمكن أن يصبر الناس على انقطاعها، وقطعها المتكرر، خاصة في الليل، يؤثر على طلاب المدارس، تقول ليلي خوري، ١٤ عاماً: "لم أعد أستطيع الدراسة ليلاً".

ويؤثر انقطاع الكهرباء، كذلك، على وصول المياه للبيوت، فالكهرباء لازمة لتشغيل مولدات المياه. والحل الوحيد أمام كثير من العائلات هو استخدام مولدات الكهرباء، وغالبية السعر، والتي ستحول إلى كومة من الحديد في حالة عدم توفر الكاز أو السولار لتشغيلها، يقول إحسان البكري، ١٤ عاماً: "يساعدني مولد الكهرباء في الدراسة، ويوفر لي وسائل الترفيه في وقت الفراغ". ولكن في بعض الأحيان تنقطع الكهرباء لأكثر من ست ساعات، وحينها، كما يقول

وحين بيتسم الحظ لبعض المرضى، فإن هذه الإجراءات لا تشكل إلا نصف التعديلات التي يمكن أن يمروا بها المرضى؛ والمهمة الأشق هي الانتظار على المعبر، وعلى نقاط التفتيش الأمني، التي أصبحت تتطلب شكلاً معقداً من الإجراءات التي لم تكن متبعة من قبل.

وفي كثير من الحالات، يعود المريض ليرقد على أحد أسرة مستشفيات القطاع، بعد رفض طلب التصاريح، ومنع المريض من السفر؛ منتظراً الموت أو المعجزة. وفي كل يوم يتم الإعلان عن وفاة عدة مواطنين؛ لأنهم حرموا من تلقي العلاج في المستشفيات خارج القطاع؛ بسبب نفاذ الأدوية، وحالة الحصار. حيث تشير الإحصائيات إلى حين إصدار هذا التقرير إلى وفاة ٩٦ مريضاً.

بين روسيا وغزة... بندقية!

عائلات كثيرة تعيش أيامها بين انتظار وترقب، ومن ذلك أن زوج آلاء مهنا، ٢٥ سنة، لم يتمكن من قضاء إجازته معها منذ إغلاق المعابر في حزيران، فقد سافر زوجها إلى روسيا منذ عام، بعد أن حصل على منحة لدراسة الطب، وأصبحت العطل الرسمية هي الفرصة الوحيدة التي يجتمع فيها بعائلته، تقول مهنا: "ابنتنا أتمت العام من عمرها ولم يرها والدها بعد".

وتبدو مهنا نائمة على الحصار الذي يسبب المعاناة التي تتكبدتها أسرته، رغم أنها لم تفقد الأمل في توحيد الشعب يوماً ما؛ "من أجل منع سفك المزيد من الدماء".

هذه قصصهم.. ليست سوى صفحات قليلة في كتاب كبير، لا يكاد يتسع لتفاصيل معاناة جزء كبير من شعبنا، الذي يعيش اليوم أصعب الاختبارات، ويواجه أسوأ التحديات.

معسل نشارة خشب!

شريف الشريف
مراسلنا الصحفية / غزة

بماذا يحلم أي شاب عادي؟ بوظيفة مرموقة؟ بسيارة آخر موديل؟ أم برصيد محترم في بلاد الساعات والشوكولاتة؟ لسوء الحظ لم يخترنا القدر لتكون شاباً عادياً... لماذا؟

الإجابة أكثر من بسيطة؛ لأننا في غزة!

لا أريدك؛ عزيزي القارئ أن تشعر بالرتاء لحالنا أو تترحم علينا، ولكن أريدك أن تتأمل معي معالم حياة تستحق أن تقف بضع دقائق حداداً عليها، من وجهة نظرك أنت، أما من منظورنا فهي العرض الوحيد القائم. وسأحاول قدر الإمكان أن أبعد عن الجمود الذي يحيط بقضية العدد، لأركز على مواقف من الحياة اليومية...

في الأونة الأخيرة، لم يعد حديث الشارع الغزي ينصب على تحليل نتائج مؤتمر الخريف، ولا حتى على قضايا طالما كانت تعتبر حيوية في مجتمعنا السعيد! بل أصبح شغل غزة الشاغل هو المعسل، والسجائر. ويمكنني أن أضمن لك عزيزي القارئ أن أي حوار عادي هنا، يبدأ وينتهي عن آخر تطورات بورصة السجائر، وآخر صرعات عالم المعسل. وقد تسمع بعض الأقاويل التي تبدو لك غير منطقية، ولكنها في غزة حقائق لا يمكن التغاضي عنها، ولا يمكن إنكارها، فكل شيء أصبح قابلاً لـ "التعسيل"، من معسل "نشارة خشب"؛ وقشر التفاح، إلى المعسل الذي ابتكره ذلك التاجر، حين وجد الفرصة سانحة لبييعك - بعين قوية - معسلاً مصنوعاً من الملفوف، مع بعض الإضافات! ومن منطلق "إذا كنت تعلم فهي مصيبة"، فإننا في غزة نعلم، ونوقن، ولكننا نضرب "خمسة طناش"؛ لأنه "هيك النظام" ... "وتلك مصيبة أعظم"!!

على الخط

أمر آخر يستحق الذكر، وهو عدد سيارات الأجرة الذي تضاعف، فمع الإغلاقات وحالة الركود التي يعيشها القطاع، أصبح كل من امتلك يوماً سيارة للرفاهية، يعمل سائقاً على الخط، والسائق أصبح خارج الخط! وبهذا أصبحت كل أنواع السيارات، سيارات أجرة! الكبيرة والصغيرة، الحديثة والأثرية! والسائقون من كل أنواع البشر.

ولسوء الحظ، استشرت موجة الحزبية في صفوف سائقي سيارات الأجرة، وإن توحدت ألوان السيارات، فما بداخلها يحتوي على ألوان لا يمكن حصرها، والقصة كالتالي:

تقف سيارة الأجرة أمامك، وينظر إليك السائق متفحصاً، فإن كنت "من جماعته"؛ فأنت مرحب بك بهذه السيارة، لتصل إلى وجهتك بكل يسر وسهولة، أما إن لم تكن - والعياذ بالله - من جماعته، فلا تتعجب من اعتذاره لك "بكل مودة"، بأنه عائد إلى بيته، لتجده في نفس المكان الذي كنت تريد أن تقصده... ولكن مع شخص آخر، من جماعته!

لذلك عزيزي القارئ... يمكنك أن تنعم بوظيفتك المرموقة، وتذهب بسيارتك الفاخرة إلى بلاد الساعات والشوكولاتة، لأن كل المؤشرات تدل على أن غزة ستظل طويلاً على حالها، وما زلنا ننتظر...!!

إحسان: "لا يمكننا تشغيل المولد لأكثر من ساعتين؛ لأنه يستهلك الكثير من الكاز، وإذا تعطل فإن قطع التيار غير متوفرة".

ورغم تأخر شركة الكهرباء في الرد على أسئلتنا حول هذا الموضوع، إلا أن جمال الدردساوي، يوضح بأن الجانب الإسرائيلي لا يسمح بتشغيل سوى ٦٣٪ من مستلزمات الكهرباء في القطاع، "رغم أن المطلوب أكثر من ذلك". ويوضح بأن القطاع يعتمد في كهربائه على عدة مصادر، هي: ٦٠ ميغا واط من إسرائيل، و١٧ ميغا واط من مصر. ويقول: "إسرائيل لا تلبّي احتياجات الخدمة، وهناك عجز مقداره ٢٥,٣٪. وهذه الكمية لا يستهان بها، وتؤدي إلى عدم القدرة على الإيفاء بمستلزمات الإمداد الكهربائي في القطاع".

من جانبه يوضح الدكتور صلاح عبد العاطي؛ رئيس الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، بأن التلويح بقطع الكهرباء والمياه عن القطاع، يعتبر عقاباً جماعياً يمارسه الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وينتهك كافة الاتفاقيات الموقعة، واتفاقيات جنيف، التي تنص على حماية المدنيين أثناء الحروب والنزاعات المسلحة. ويشير إلى دور مؤسسات حقوق الإنسان في رصد خطورة الإجراءات الإسرائيلية، وتأثيرها على المواطنين، وتوثيقها؛ للاستفادة منها قانونياً، بتقديمها لمحاكمات قانونية، وجنائية، وإرسالها إلى كل العالم؛ "لنوضح ما تقوم به سلطات الاحتلال من جرائم حرب".

طائرة في محطة حافلاتها



ريا المييمي
مراسلة الصحيفة

الأرض. كنت أتوقع بأننا قد وصلنا؛ لأكتشف بأن الطائرة ما زالت في مكانها، والعذر هذه المرة هو أن هناك أزمة طائرات في سماء المطار!

"طيب بيعتولهم حد ينظم السير هناك.. شرطي مثلا!"

حلفت الطائرة أخيراً، وصلنا فيلادلفيا. لكن الرحلة التي حجزنا للإقلاع بها إلى ماين قد فات موعدها. ولحسن حظنا هذه المرة، تمكنتا من إيجاد رحلة ستنطلق بعد وقت قصير... وحصلنا على تذاكر جديدة، كتب عليها SSS، لم تكتب على تذاكرنا من قبل؛ فتوقعتنا بأنها تدل على أن لنا وضعاً خاصاً نظراً لقرب موعد الرحلة، من أجل تسهيل أمورنا.

وعندما وصلنا نقطة التفتيش، كان لنا وضع خاص.. جداً! فبمجرد تسليمنا تذاكر الطيران للمناوب عند تلك النقطة، انقلبت سحتته... خلعتنا ما خلعتنا من أرجلنا كالعادة، هذه المرة تم تفتيش كل غرض نحمله بكل دقة، وتم تفتيش أجسادنا باللمس... شبرا شبرا! ومن غرابة الموقف لم نستطع التوقف عن الضحك.. بعد عانينا! النهاية؛ وصلنا إلى ماين... دون حقائبنا؛ التي تاهت بين المطارات والطائرات؛ وبعد يومين عادت إلينا، ما عدا حقيبة تيسير، التي ما زالت تائهة بين الولايات، ولم تصل لغاية الآن!

لحظات عشناها، يعجز أربع مخرج عن وضعها في ١٢ ساعة!

أمن المطار: بينق يسافروا اثنين بدل ثلاثة! شاهد أمن المطار المادة المصورة، وقال لتيسير: وضعك لحد الآن في السليم! عاد إلينا تيسير بالسلامة، وركبنا الطائرة إلى أمريكا. وفي ميتشيفان، صورنا بعض التقارير، وحن موعد انتقالنا إلى ولاية ماين. حين وصلنا المطار، شعرنا بأننا في محطة حافلات في دولة من الدول النامية، ليس من ناحية التطور التكنولوجي؛ فكل المعدات من أحدث ما يكون؛ ولكن حظنا السيئ لعب دوره؛ كنا كلما مررنا ببوابة مغادرة، نجد اللائحات وقد كتب عليها، ألغيت، أو تأجلت الرحلة؛ ولكن تقننا بأنفسنا العالية جعلتنا متأكدين من أن رحلتنا ستكون في موعدها. سعدنا على متن الطائرة، وربطنا الأحزمة. وكان زميلنا تيسير ينظر عبر شبك الطائرة، ويحدق في جناحها الأيمن؛ فسألناه: ما لك يا تيسير؟ تيسير: الجناح الأيمن فيه مشكله! أشرف: شو عرفك انت؟

لم نأخذ كلامه على محمل الجد، وبدأنا نسخر منه.. وبعد ساعتين، إذ بنا نسرع صوت أحدهم يعتذر عن الإقلاع؛ "لخلل في الجناح الأيمن"... والله وصدق تيسير! نزلنا من الطائرة، وأمضينا بعض الوقت نبحث عن رحلة بديلة، ثم قررنا عدم المجازفة، خاصة مع احتمال هبوب عاصفة ثلجية، وقررنا الذهاب إلى ولاية فيلادلفيا؛ ومن هناك إلى ولاية ماين، رغم أن هذا الخيار سيضطرنا إلى سفر أطول، لكنه أفضل من الانتظار!

ركضنا كمن يركضون في الأفلام للحاق بطائراتهم.. حتى أدركنا الطائرة. وبعد إفراغ حقائب الظهر، وتفتيش ما فيها قطعة قطعة، وإعادة الأغراض إليها كيفما اتفق، وبعد أن خلعتنا أحذيتنا وتم تفتيشها بدقة... من آثار المواد الكيماوية... مثلاً! اكتشفنا بأن الطائرة غير موجودة... مرت ساعتان، علمنا خلالهما بأن تأخر الطائرة كان لعدم قدرة قبطانها على الهبوط... "يا سلام على هيك طيران!..! "وبعدين"!!

هبطت الطائرة بالسلامة. وعلينا الانتظار حتى تتم تعبيتها بالوقود... ننتظر، مجدداً، في محطة حافلات على هيئة مطار أو سجن، حتى تم تجهيز الطائرة وتنظيفها، فصعدنا على متنها. وربطنا الأحزمة، وسمعنا التعليمات، وتوجهنا إلى تيسير "العزاف":

- تيسير طمنا شو الوضع؟ كيف الجناح؟

- تمام إن شاء الله!

كان التعب قد غلب علينا فأخذنا النوم؛ وعندما استيقظت وجدت الطائرة على

في شهر كانون أول الفائت، انطلقت مع زميلي أشرف النبالي وتيسير محمود، إلى الولايات المتحدة الأمريكية مروراً بالأردن، لتصوير بعض التقارير لبرنامج علي صوتك.

عندما انتهت الإجراءات على المعابر، ركبت مع سائق متدين جداً! وجلست بجانبه؛ وفي السيارة نفسها ثلاثة شبان فلسطينيين. وقد تغلب علي التعاس بسبب الإرهاق؛ فأغمضت عيني، وكدت أغفو، إلا أن صوت السائق لم يمنحني الفرصة، وهو يقول: "يا أختر يمنع النوم هنا!"

حوار طويل دار بين السائق وأحد الشبان حول المنجمين في الأردن:

- سمعت يا شيخنا أن في الأردن شيوخا يعالجون الأمراض بالقرآن، وشيوخا أخرين يقرأون المستقبل بدقة.

- أستغفر الله العظيم! كذب المنجمون ولو صدقوا! "خُراف فاضي!"

- ولكن يا شيخنا، ألم تسمع بذلك الشيخ المعجزة، الذي بدأ عمله منذ طفولته!

- إنه دجال كاذب!

- ماذا عن الزبون يا شيخنا، هل يؤثم؟

- صلاة ٤٠ يوماً لا تقبل منه!

- شيخنا؛ ماذا عن السائق الذي أوصل الزبون إلى المنجم؟!

توتر الشيخ وقال: لا لا؛ السائق لا ذنب له إن شاء الله!

ظهرت فجأة صورة دعائية تظهر فتاة تنتظر إلى الأردن عبر بلورة زجاجية كتلك التي نراها مع الساحر في الأفلام؛ فقلت للشيخ من باب المزاح المبطن: صورة دجالة! - لا لا؛ هذا إعلان رمزي!

وفي المطار، أحب زميلنا تيسير أن يوثق خطوات الرحلة؛ خطوة فخطوة! واختار البداية من المطار الأردني؛ ولكن يبدو أنها لم تكن بداية موفقة! فما إن اندمج في التصوير، حتى شعر بيد رجل الأمن الأردني على كتفه، يقول له: "أبو الشباب؛ وقف التصوير واتفضل معي!"

أمن المطار: كم واحد طالع على أمريكا!

تيسير: ثلاثة يا سيدي، أنا وزميلي أشرف النبالي، وزميلتنا ريا المييمي.

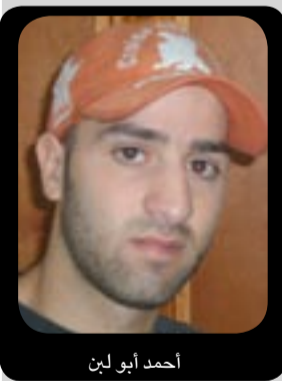
أمن المطار: شو بيشتغل هاهنا أشرف؟

تيسير: Producer.

أمن المطار: إيش يعني هاهنا!

تيسير: يقدم التقارير.

نجربة ذائبة الـ"أنا" وصراع الذك



أحمد أبو لبن

باحترام آراء الآخرين حين كانت تعرض علينا في نشاطات ولقاءات المشروع. لكن المعاملة الطيبة، وحسن التصرف، أجبراني على احترام الآخرين، فأثبت بأنه يمكن للمشاكس أن يتغير إذا توافرت له الظروف الاجتماعية الملائمة، والعاملة الحسنة، وهذا ما عكسه المسرون في

تعاملهم معي، رغم تعمدى افتعال المشاكل معهم في البداية. وقد دار المشروع حول تكوين أسرة مدرسية تهتم بشؤون الطلبة عن طريق الانتخابات. وبعد حملة الدعاية الناجحة، والانتخابات، حصلت على منصب رئيس الأسرة المدرسية بانتخابات ديمقراطية؛ فأصبحت مدير المدرسة بالصدمة من هذه النتيجة، وعارضها؛ معتبراً بأنه لا يجوز أن يفوز أكثر الطلاب شعباً في المدرسة.

من هنا بدأ التغيير، وعلى إثرها تحملت مسؤولية الطلبة أمام المشروع والمدير؛ فقمنا بتنظيف المدرسة ودهان جدرانها بمساعدة ٧٠ طالباً، وبعد انتهاء المشروع، أصبحت نظرتي إلى الحياة تتميز بالتفاؤل والإيجابية، وأخذت أتعامل مع الآخرين بصراحة، وتقهم الآخرين، وعدم الإساءة إليهم.

وبعد النجاح الذي حققه المشروع، قررت أن أتطوع في العديد من المؤسسات الأهلية، ومنها "بيالارا": لأقضي معظم وقتي في العمل التطوعي، وخدمة الشباب، وخاصة في المدرسة.

وأنا الآن متطوع وميسر في مشروع "الرقيب الشبابي"، الذي تطبقه "بيالارا" بنابلس، ويهدف إلى تكوين كادر شبابي قادر على مراقبة أداء المجلس التشريعي، والتواصل المباشر مع أعضائه لخدمة قضايا الشباب. وحين أتوجه إلى طلبة المدارس خلال العمل الميداني، أحمل في صدري آهات وأحزاناً ماضية، لا أريد لها أن تتكرر مع طالب آخر.

بقلم: أحمد أبو لبن

مراسل الصحيفة / نابلس

يصعب على المرء أن يتحدث عن نفسه، وينشر غسيله، مهما كانت طبيعته وتقاصيله؛ مراعاة للعادات والتقاليد في مجتمعنا الذي يعاقب الخارج عليها بالإعدام الاجتماعي مع وقف التنفيذ. حكاية جميلة هنا، وقصة حزينة هناك، وتجربة شخصية حافلة بالواقف الصعبة. من هنا بدأت الحكاية؛ كنت أخجل من نفسي حين أتحدث عن تجربتي مع المدرسة أمام الجميع؛ خوفاً من الانتقادات اللاذعة، والنظرة السلبية، التي تشير إلي دائماً، فكانها تقول لي: أنت المذنب؛ وكان الناس لا يخطئون في حياتهم.

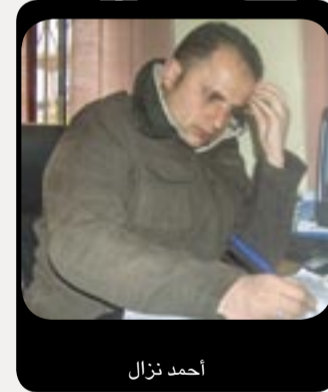
تتميز حياة المدرسة بالمشاكل والواقف المضحكة، وحين كنت أشعر بالملل، كنت أخرج إلى الساحة؛ لأستريح من عناء المعلم ومادته المملة، دون أن أقدم أي اعتذار يذكر للمعلم، أو للمدير، وكان جميع الطلاب في المدرسة يعرفون بأن أحمد أكثر الطلاب شعباً، وبأن جميع المشاكل التي كانت تحدث داخل الصف، كان أحمد يفتعلها، حتى وإن كنت خارج الصف.

لذلك قررت أن أنتقم؛ فافتعلت المواقف التي تثير السخرية من المعلمين؛ لأستحق لقب المشاغف عن جدارة. هذا اللقب كلفني سنتين من عمري؛ فقد خرجت من المدرسة؛ لأنني لم أتمكن من الاستمرار في هذا الجو.

وبعد سنتين، حاولت أن أعود للمدرسة، ولكن بسبب ما قمت به، وبسبب خشيتهم من أن أعود إلى أعمالي الصبانية، أشعرني المدير والمعلمون بالإحباط، وحاولوا إقناعي بعدم قدرتي على الاستمرار في الدراسة.

ولكن أمام إصراري، سمحوا لي بإعادة الالتحاق بالمدرسة؛ لأكتشف عدم قدرتي على الانسجام مع طلبة صفي، الذين يصغرونني عمراً، فكنت أهرب من المدرسة. بدأ ذلك مع عدد قليل من الأيام، أخذ يزداد يوماً بعد يوم. ومكثت سنة كاملة على هذا الحال، حتى التحقت بالمشروع الذي كانت تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" في مدرسة عمر بن الخطاب عام ٢٠٠٤؛ فحين دخل الميسر عبد الكريم حسين إلى المدرسة؛ ليعرفنا على مشروع "شباب من أجل التغيير" في ذلك العام، وطلب مني أن أشارك في المشروع، مع أن مدير المدرسة أوصى بعدم مشاركتي فيه بذريعة المشاكل التي كنت أفتعلها في المدرسة. في بداية الأمر، لم أتمكن من استيعاب الديمقراطية والحرية

من لا شجاء صنع شيئاً!



أحمد نزال

ولم يصدق في البداية بأن العمل في الأرض سيؤدي إلى خسارة، رغم توفر الإمكانيات والتخطيط الملائم، ولذلك، كما يقول: "قررت أن أبيع قطعة أرض صغيرة، وأبدأ من ثمنها حياة جديدة، ومشروعاً جديداً؛ كي لا تتوقف الحياة".

وظل أحمد يبحث عن المشروع الفردي الذي سيخرجه مما هو فيه، حتى قرر أن يبني مخازن كبيرة على جانب الشارع الرئيسي، ويقوم بتأجيرها، وتوفير دخلها لاستثماره في مشاريع أخرى، يقول أحمد: "تقدمت لخطبة فتاة من جنين، وأصبحت أنظر إلى الحياة بشكل مختلف، وحققت النجاح المطلوب، وانطلقت نحو مشاريع أخرى، منها شراء سيارة للنقل العمومي تعمل على خط جنين".

ما تزال شهادة أحمد الجامعية تردق على الطاولة. وفشله في الزراعة والأرض، علمه دروساً في الحياة والتخطيط، فحقق النجاح، وما يزال يخطط لمشاريع مستقبلية... دون أن يتخلى عن مهنته، ولكن هذه المرة سيعود إليها، بعد انتظار طويل، وكثير من العمل.

كتب: عبد الكريم حسين

مراسل الصحيفة / نابلس

كانت دراسة أحمد نزال، ٢٨ عاماً، من جنين، للإعلام والتلفزة في جامعة القدس؛ بأبو ديس كابوسا يورق نومه، والشهادة التي تعب حتى نالها أتعبت أكثر، فقد كان يحلم كزاملته في أن يصبح صحفياً في يوم من الأيام. لكنه منذ تخرج ما زال ينتظر الفرصة للعمل في مهنة الصحافة، وأرهبه البحث عن الوظيفة.

يقول أحمد: "ما يعلمه طلبة الجامعة بشكل عام، وطلبة الصحافة بشكل خاص، هو أن خريج الإعلام يجد عملاً بسرعة في حقل تخصصه؛ لأن الصحافة في فلسطين شريان الحياة"، ويتابع: "لكن أحلامي تبخرت عند زيارة أول مؤسسة إعلامية، حيث طلب مدير المؤسسة مني تقديم سيرتي الذاتية، وشهادة الجامعة باللغة العربية؛ لأنه لا يعرف اللغة الإنجليزية وقال: "ضع السيرة على الطاولة ومع السلامة!"

ورغم ظروفه الصعبة، اضطر أحمد إلى تأجيل أحلامه في العمل لسنوات تحدها طبيعة الظروف. ومرت سنة، ثم سنتان، وبدأت السنوات تركض، وأحمد لا يزال في مكانه، يقول: "تعبت من البحث عن عمل، والتطوع في المؤسسات الأهلية والإعلامية، ولم أحصل على أي وظيفة، إلا خلال الانتخابات التشريعية، ولفترة قصيرة جداً، فقررت بعد طول انتظار أن أبدأ مشواراً بمشروع صغير".

عمل أحمد، ابن بلدة قباطية، في الأرض التي أحبها والده، وأوصاه بها قبل أن يرحل عن الدنيا. فزرع الأرض أكثر من مرة ليسد حاجة، ويملاً فراغاً. إلا أن الفشل وقلة الأرباح، جعلاه يتراجع عن عمل الأرض والزراعة.

Hair Trial

Haya Qirresh/ TYT Reporter
15 years old

Hair police: You are under arrest for murdering your hair!!!!

Case:

Everyone likes to look beautiful, especially girls; and it is a well-known fact that hair is a woman's crown, so we do our best to keep it in good shape at all times. For girls who are not satisfied with their hair when it is air dried, the alternative is blow drying it to have a curly or a straight look. But what is the real price one is paying to look good?

The Prosecution:

It is a general fact that blow-drying damages hair, causing dryness and split ends due to the close contact emanating from the blow-dryer on to the scalp and the hair. While it is a quick and convenient way to dry and style the hair, blow-drying can boil the water in the hair shaft leaving the hair brittle. A hair dryer on its hottest setting will reach temperatures above boiling water temperature. Heat is a great enemy of the hair. The heat can cause breakage or a scalp condition called folliculitis that results in little pimples forming beneath the hair. In more extreme cases, hair loss may cause bald spots.

The Defense:

Normal blow-drying isn't damaging, as long as you do it properly. Using the medium setting on your hair-dryer, first blow the warm air onto the roots, then dry the midsection, leaving the ends of your hair for last. Heat is a great enemy of the hair, which means that dryers must always be used with great care and on a moderate setting. As long as you treat your hair with a little oil and use precautions, blow-drying is not harmful.

Eye witnesses:

Lana Ishtayeh, 17 years old, from Jerusalem

expresses her concern about her hair:

"I'm really obsessed with taking care of my hair!
I only blow dry my hair on occasions and I know that blow drying it would do nothing but damage and cause it to become dry and split, and eventually fall out.

I go to the hair-dresser once a month, and it takes about 45 minutes to blow dry my hair. In fact, my hair is soft and stylish; it doesn't really need to be blow-dried often."
Six teen year-old Yara Tibi, from Jerusalem explains how she got into the habit of having it regularly blow dried:

"It started as a change of routine, on occasions, then became a habit and I got used to it as I found that I liked the way it looked."

"I've been blow drying my hair at the hair dresser's 6-7 times a month. Ever since I was 14. It was curly, but it lost its sheen and it became dry and damaged. I don't think I'll stop blow-drying my hair, simply because it suits me much better than curly hair, even though I know about, and actually see for myself, the damages it causes."

"I'm in love with curly hair!"

Zeina Abu Hamdan, 16 years old, from Jerusalem expresses her fascination with curly hair:

"My hair is the curly kind, so I only blow dry it at the hair dresser's 2-3 times a year and it takes an hour and a half to look straight enough.

I look better with my hair curly, and I blow dry it to look different on certain occasions. I know that it makes the hair fall out and causes it to become damaged if blow dried regularly, so why blow dry it if I have a naturally beautiful curly hair?"

The expert's opinion:

Hair expert, Ola Al-Khattab, the owner of

Ola Beauty Salon, in Shu'fat, with 15 years of experience, says: "It is more than enough to blow dry the hair once a week, because blow-drying could harm the hair, especially if done at home."

Ola also adds: "I have never received any complaints about hair damage, because we at my salon, handle hair in the right way. You see! Hair is like a plant; if you take good care of it, it will remain beautiful and grow. If not, it will dry and fall out."

She also explains:

"Before blow drying,

the hair dresser

must examine

the client's

hair and

know how

to blow

dry it. During the process there must be a

distance between the hair lock and the blow-

dryer to prevent excessive exposure to heat."

Recommendation

Hair shall not be blow dried. Instead, it should be air dried. It should be blow dried only on formal or important occasions. The following are hair care tips so your hair can look natural, healthy and beautiful at the same time

- 1- 1-2 cm of hair must be cut off each month.
2. Normal hair must have an oil bath every month.

3. Chemically treated hair (e.g. dyed, straightened, permed, etc) must have an oil bath every 15 days.

4. Avoid tying up your hair especially with rubber bands as these will pull and tear your hair and the hair will retain the shape of the band even after releasing it, and it will become dry and brittle.

5. When going out, the hair must be relatively dry.

6. (If a must) before blow drying, apply protective hair cream so as to reflect excessive heat.

غداؤك سر رشاقتك

تصوير: حلمي ابو عطوان



يصبن بحالة من فقدان الشهية، وأخرى يصبن بحالة من الشراهة.

وتؤكد قمصية على ضرورة "التقليل من الدهون والنشويات المعقدة والسكريات: لأن الدهون أحياناً على وجه التحديد تعطل عمل البنكرياس، والكلى والرئة".
ولكن كيف تتم معالجة السمنة؟ وما رأي الشباب بالريجيم؟

تعتقد الطفلة لارا كسبري، ١١ عاماً بأنه يمكن للشباب اتباع ريجيم معين دون أن يصابوا بأمراض معينة، أو سلبيات التي قد تنجم عنه، وذلك عن طريق ممارسة الرياضة والإكثار من تناول الفواكه والخضروات مع التقليل من الحلويات والنشويات. وتقول: "يجب أن نأكل كل ما يحتاجه الجسم من دهون وسكريات... الخ، ولكن بكميات معتدلة".
وتؤيدها أوريانا سلامة، ١٦ عاماً، وتقول: "الريجيم العشوائي مضر جداً بصحة الإنسان، خاصة لدى المراهقات: لعدم اكتمال النمو الجسماني بعد، مما يقلل من العناصر الغذائية التي تحتاجها الفتاة".

وتنصح تمارا الشباب بتناول اللحوم والدجاج والعدس والفواكه والخضروات، مع الاعتدال في كل شيء. وتؤكد على أن للمشاعر العاطفية في سن المراهقة تأثير كبير على وزن الجسم وفقدان الشهية، وتساقط الشعر وتقصفه، الذي ينتج عن نقص الحديد، لذلك علينا أن ندرك كيفية التعامل مع أجسادنا التي تتحكم فيها الهرمونات والإنزيمات المختلفة، إضافة إلى مستجدات الحياة ومواقفها اليومية.

الرجال بنسبة ٢٢٪، وهذه نسبة كبيرة.

هي الأصل

تقول تمارا قمصية: أخصائية التغذية، من بيت لحم: "السمنة مفتاح الأمراض". وغالباً لا يقبل المراهقون على تناول الأغذية الصحية في مرحلة المراهقة، وعادة ما يتجهون نحو المأكولات السريعة وغير الصحية: كالبطاطا المقلية، والبيتزا، والستيك، والهامبرغر... الخ، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الدهون عن الفتيات المراهقات ما بين ٢٠٪ إلى ٢٠٪، بينما تتراوح النسبة عند الذكور ما بين ١٠٪ إلى ٢٠٪.
غير أن الدراسات أثبتت أن نسبة الدهون في جسم المراهق يجب أن تتراوح ما بين ٢٥٪ إلى ٣٠٪. علماً بأن هنالك عدة أنواع من السمنة، ومنها ما يسمى السمنة أولى، والسمنة ثانية. وهذان النوعان لا يؤثران كثيراً على الجسم، غير أن النوع الثالث هو الذي يمكن أن يهدد حياة الإنسان المصاب، حيث يظهر عليه التعب في حال قيامه بأي عمل أو مجهود، مهما كان صغيراً.
وفي البلوغ

في سن المراهقة، يكتمل نمو الجهاز التناسلي عند الفتيات، فتزداد عندهن الشهية للأكل: لأن جسم الفتاة ينمو في هذه المرحلة، وخصوصاً في مناطق الأرداف والأكتاف والصدر. ولذا يجب على الفتاة أن تتوخى الحذر: لأنها إذا أكلت بشكل غير منتظم ستتراكم الدهون في جسمها.

وتنصح تمارا النساء قبل فترة الدورة الشهرية بالتخفيف من تناول الحلويات، والتركيز على شرب الحليب ومشقاته، والفواكه والخضروات، حتى تخفف من الألم الناتج عن الدورة الشهرية. وتوضح بأن بعض النساء قبل الدورة الشهرية بفترة قصيرة:

رئين قمصية ودانا الشتلة وهيا فيضي

مراسلات الصحيفة / بيت لحم

أتعاني من السمنة؟ هل عانيت من فقدان الشهية والوزن؟ أفكر كثيراً في كيفية تحسين عاداتك الغذائية؟ أم إنك أصبت بإحباط لعدم قناعتك بشكلك الخارجي؟ إذن ما عليك سوى أن تقرأ هذا التقرير: لعلك تجد حلاً أو جواباً للتساؤلات التي تخطر على بالك.

يساوي الهرم الغذائي

يحتاج جسم الإنسان إلى عناصر غذائية متنوعة، وبكميات متعادلة: كالكاربوهيدرات والبروتينات والدهون والزيوت والفيتامينات والأملاح المعدنية والماء. وعليه يقسم الهرم الغذائي إلى ثلاثة أقسام رئيسية أهمها أغذية البناء التي تشمل اللحوم والبيض والحليب ومشقاته، حيث يحتاجه الجسم بكميات تعادل حصتين أو ثلاث يومياً.

أما القسم الثاني من الهرم، فيمثل أغذية الوقاية، التي تشمل الخضار والفواكه، التي يحتاجها الجسم بكميات ثلاث حصص إلى خمس، إضافة على أغذية الطاقة، التي تشمل النشويات، ويحتاجها الجسم بكميات ست حصص إلى إحدى عشرة. علماً بأنه يفضل التخفيف من السكريات: لما تسببه من أمراض.

وأكثر الفئات التزاماً بالهرم الغذائي، هم أصحاب الحالات المرضية الصعبة: لنهم معرضون للخطر: فمع السمنة يزداد احتمال الإصابة بمرض السرطان عند النساء بنسبة ٥٥٪ وعند

شجار طالبات المدرسة أمر طبيعياً أم مواقف مؤسفة؟

بقلم: فلسطين أبو عاصي
مراسلة الصحفية / قلمية

قد نختلف أحياناً مجرد الاختلاف، وقد نرفض أمراً؛ فندخل في شجار؛ وأي شجار ذلك إن كان يخترق أفكار الطالبات في مدرسة وجدت لتعلمنا الأدب قبل المنهاج، ومجاراة مواقف الحياة؟!

ولكن من يسمع، ومن يقرأ، خاصة إذا كانت إحدى الطالبات لا تعترف أصلاً بكل مشاكلها إلا بالشجار. حيث تعرض تمام نجار؛ نائبة المديرية في مدرسة الخنساء الثانوية، الواقع قائلته: "الشجار بين الطالبات أمر طبيعي، ولا يوجد قانون واضح بهذا الخصوص، فنضطر لمعاينة كل طالبة حسب حالتها". وحسب نجار، فإن العقوبات تتراوح بين التأنيب، أو التحويل للمرشدة؛ أو حل المشكلة بالتعاون مع أولياء الأمور إن أمكن. وتقول: "إذا كان العنف لفظياً فإننا نوجه للبتن تنبيهاً أولياً".

وتعتقد نجار بأن عدم متابعة الهيئة التدريسية وغياب الضبط يزيد من حالات الشجار. وتعتبر بأن للمعلمة دوراً كبيراً في ضبط الصف، عليها "أن تكون حازمة مع طالباتها لتكون حالات الشجار أخف".

وتقول الطالبة ليالي محمد؛ من مدرسة الخنساء: "تشاجرت مع زميلتي التي تجلس بجانبني؛ لأنها ضربتني في أول يوم لي في المدرسة، فبكيت، وأخبرت المرشدة، وحلت المشكلة، ووضع كل واحدة منا في مقعد".

وترى شيرين طه؛ المرشدة التربوية من قلمية، إن شجار الطالبات في المدرسة يعتبر "أمراً طبيعياً"، طالما لم يصل إلى حد الضرب والعنف اللفظي. وحول الأسباب التي تؤدي إلى العنف بين الطالبات، فهي تقول: "المدارس مختلفة بما تحويه من مراحل عمرية، ويتميز العنف في الصفوف من الأول الابتدائي وحتى السادس الابتدائي بأنه عنف جسدي ولفظي معاً. أما من السابع وحتى الثاني عشر، فيتميز بأنه لفظي، ولا يتعدى الاستهزاء والسخرية".

كما إن اختلاف الفئات العمرية، وتنوع بيئات الطالبات، وعدم التفاهم، من الأسباب التي تؤدي للشجار. وآلية التعامل مع حالات الشجار، يتم تحديدها حسب الظروف الأسرية، والاقتصادية أحياناً.

وقد تشاجرت الطالبة نانا مصطفى، من الصف الثالث، مع بنت صفها "على من سيقف على رأس الصف في طابور الصباح"، وتقول: "أخذتنا المعلمة إلى المديرية، وعرضت المشكلة، فمنعتنا كلياً من الوقوف على رأس الطابور، وهددتنا بالفصل".

وقد حدث شجار بين صف سحر خالد؛ من قلمية، وصف آخر؛ "لمجرد الغيرة من عدة أمور"، وعندما وصل الأمر إلى المديرية، "أنزلت عقاباً جماعياً بكلا الصفين"، وترى بأن هذا التصرف من قبل المديرية "خاطئ".

وتلجأ الطالبة أمواج؛ من الصف التاسع، إلى العنف والشجار عندما تتعرض للاستفزاز والقهر والسخرية، وتقول: "أفضل أن أخذ حقي بيدي على أن أراجع المديرية". وتعلل السبب حيث تضيف: "عندما يصل موضوع الشجار للمديرية، تهددنا بإنذار، وقبلها تقدم لنا النصيحة باعتبار أنني متفوقة وقدوة لصففي كما يقال دائماً، والشيء الإيجابي في الموضوع، أن الإدارة لا تتدخل مباشرة بتفاصيل المشكلة، وتقوم باختصارها وحلها فوراً. أما الشيء السلبي فهو أن الإدارة أحياناً لا تهتم بمعرفة المذنب، وتتسرع في اتخاذ القرار".

وقد وقعت الطالبة نيقين يونس؛ في الصف الثاني عشر في شجار مع زميلتها؛ لأنها خانتها وأفشت سرها، حيث

تقول: "أكره جداً الاستفزاز والخيانة، ومواقف الشجار لا تحتاج إلى صبر"، أما فيما يتعلق بالإدارة، فإنها "تفهم الموضوع خطأ أحياناً"، ولكنها ترى بأن وجود لجنة إرشادية وقانون للعقاب، ومفاهيم تردع أي شجار داخل المدرسة، أمر إيجابي. ولذلك ترى تمارا نجار بأن المديرية والمرشدة، تعملان على حل المشكلة، وتقول: "الطالبات يردن الحل لصالحهن؛ فيبدأن باتهامنا بالتحيز، وقد يرفضن قبول الحل". لن ننسى، سواء أكننا طلاباً أم معلمين أم إدارة، أم أولياء أمور، متفهمين

أم غير متفهمين، أن للأسرة دوراً في هذه القضية كأسلوب للتعامل والتفاهم، وذلك الأمر ينسحب على النظام المدرسي؛ إما بإيجاد أسلوب تعامل يكفل التفاهم بين الطلبة، أو تعزيز أسلوب الشجار، كأسلوب للتفاهم بين الطلبة كذلك.

تصوير: حلمي أبو عطوان

أحلام طلبة الثانوية تضيق على يدي السجان!

بقلم: مسار سعد وأحمد أبو لبن
مراسلة الصحفية / نابلس

في السماء الكونية الفلسطينية، ولدت سنّة حياة جديدة، أبطالها وراء قضبان الحديد، وخلف زنزانات لا تصلح إلا للعبيد؛ لا يرون فيها شمسا ولا عيداً، ويحلمون بمذاق الحرية، وتقيل ثرى الوطن الغالي، وتكحل أم الأسير عينيها، وهي تعانق ابنها بحرارة، وهو يتذكر أرضه، وسريده الذي كان يغفو عليه.

كما هو معتاد كل يوم، وبالتحديد في فترة امتحانات الثانوية العامة، يجلس أحمد طالب الثانوية العامة على مقعده، ويستعد لامتحان المقرر في ذلك اليوم؛ فهو في صراع دائماً بين جو الامتحان، والخوف من الأسئلة الصعبة، والفواصل بينهما يكون دائماً دور الأهل في ردم تلك الفجوة.

سأحطكم

"أنت هنا لأحطم نفسيك، وأمنعك من تقديم امتحان التوجيهي الذي تنتظره طول السنة. بعد فترة قصيرة ستعود إلى البيت إذا لم يكن عليك بعض علامات الاستفهام في قضايا معينة، وتكون امتحانات التوجيهي قد انتهت، وستعيد السنة من جديد.. في العام القادم".

يحفظ أحمد تلك العبارة عن ظهر قلب؛ فقد نجحت في تحطيمه، وهو الهدف الذي أعلنه المحقق الإسرائيلي، عندما اعتقله جنود الاحتلال من بيته في مدينة نابلس، بعد أن أنهى الجلسة الأولى من امتحان اللغة العربية في

الثانوية العامة، العام الماضي.

وفي بحر الليل، وبالتحديد في آخر ساعاته، لم يكن قد تبقى على أحمد سوى بضع صفحات للمراجعة، ليعلن بأنه انتهى من دراسة المادة التي سيتقدم لامتحانها يومها. وجاء صوت محركات السيارات الإسرائيلية ليزرع الرعب في قلوب جميع أفراد العائلة، وحتى الجيران... واعتقل أحمد. ورغم الإفراج عنه بعد ٢١ يوماً، ما زال أحمد يحلم بدخول الجامعة، بعد النجاح في شهادة الثانوية العامة؛ ليثبت للضابط الإسرائيلي بأن أحلامه لا بد أن تتحقق مهما أخرجها.

ويصف أحمد شعوره خلال فترة الاعتقال، وحرمانه من تقديم الامتحانات، بالحديد الذي ينصهر، حين يتعرض لدرجة حرارة عالية؛ فقد كانت الصدمة فوق احتمالها لأنه لم يتعود على ذلك، والأهم من ذلك أن نفسيته كانت مستعدة لامتحانات... لا للاعتقال.

قصة أخرى

وقعت هذه المرة للطلاب منجد يحيى، ١٩ عاماً، الذي يقول إن التعذيب الذي تعرض له على يد الجنود الإسرائيليين داخل السجن، أسوأ بكثير من حرمانه من التوجيهي؛ فقد تم اعتقاله على حاجز حواراة القريب من نابلس، وتم توقيفه ثمانية أيام على ذمة التحقيق، وفي نهاية المطاف حكم عليه لسنة. "في بداية الأمر، كان الوضع صعباً جداً داخل السجن، خاصة عندما

حرمت من التقدم للتوجيهي، لكن مع مرور الأيام، تكتشف بأن الأمر طبيعي، ويجب التأقلم معه، والاستفادة منه"، ويرى بأن المحزن في الموضوع "ليس الحرمان أو فقدان الحق في تقديم التوجيهي، وإنما الأهل وكيفية تصرفهم، وخاصة الأمهات".

ويعتبر أسامة الغول؛ مدير دائرة الإعلام في وزارة شؤون الأسرى، هذه الحالات من ضمن مسلسل الممارسات الإسرائيلية ضد شعبنا؛ بهدف تحطيم إرادته، خاصة الشباب الفلسطيني. ولكنه: "هناك حالات عشوائية تحدث في بعض المناطق، بناء على قضايا أمنية".

ويعتبر المحامي إياد محاميد؛ من أم الفحم، بأنه لا توجد مبررات قانونية لاعتقال طالب الثانوية العامة، وإنما هناك شبهات حول قيام الشاب بمخالفات أمنية، فيتم اعتقاله دون مراعاة الفترة الزمنية أو الظروف الخاصة وقت الاعتقال، حتى وإن كان الطالب في مرحلة الثانوية العامة. ويقول: "إذا كان الطالب في مرحلة التحقيق يمنع من تقديم امتحاناته داخل السجن، وإذا لم تكتمل الدلائل ضده يتم الإفراج عنه بعد فترة التحقيق" حين يكون الأوان قد فات.

زنائين معتمة، وغرف مظلمة، تمزق أعصاب الإنسان الذي يشعر بالذل والحرمان، ولكنه لا يفقد الأمل في أن يبقى له مقعده في امتحانات التوجيهي، وإن في العام المقبل.

ريما الكيلاني:

"الغياب أو التأخر عن المدرسة سبب كاف للشك بمرض الطالب للتحرش الجنسي!"

" ودور الوزارة وقائي وليس علاجيا " !



تصوير: عبير دحبور

أجرت اللقاء: رانية عطا الله ومنية نصر الدين
مراسلتنا الصحفية / القدس

يعاني طلبة فلسطين من مشاكل جمة؛ فمن وضع اقتصادي يترك آثار نوباته وتقرحاته على وجه طلبتنا المحتارين بين أهمية التعليم، أو التسرب والعمل في "إسرائيل"! إلى تدهور الأوضاع الصحية نتيجة تفشي الفقر الذي، يترك نحو ٦٠٪ من طلبتنا مصابين بمرض فقر الدم، الذي يترك أثره المباشر على تحصيلهم الأكاديمي، إضافة إلى قسوة النظام الأبوي، الذي يفترض بأن عفة الفتاة لا يمكن الحفاظ عليها إلا من خلال حجبها في مجالس الحريم، أو الزواج المبكر!

لكن طلبتنا اليوم لا يشكون من الفقر والتخلف الاجتماعي فحسب، بل يعانون من أشباح الكلمة البذيئة، أو المشاهد المعيبة التي يرونها أمام بوابات المدارس، أو في وسط البلد.

واليوم نلقي ضوء على قضية التحرش التي يتعرض لها الطلبة خلال مسيرة تعليمهم؛ لما سمعناه منهم من قصص تقشع لها الأبدان، علما بأنهم رفضوا أن نضمن قصصهم في تقرير صحفي؛ خوفا من كلام الناس، وسمعة الفتاة.

ورغم ذلك نلتم: من منا لم يلحقه غريب ألقى على مسمعه كلمات بذيئة خارجة عن أخلاقنا؟ أو أشار بيد إلى عضو أو أعضاء؟

وطرقنا باب وزارة التربية والتعليم العالي، وقابلتنا السيدة ريما الكيلاني؛ مدير عام الإرشاد والتربية الخاصة في الوزارة، وأجابت على أسئلتنا:

استثنائية وخطيرة

أين يقع مجتمعنا من قضية التحرش الجنسي؟

لا يخلو أي مجتمع من قضايا التحرش والاعتداءات الجنسية، لكن مجتمعنا الفلسطيني يعاني من حالات تحرش فريدة واستثنائية جدا! وأنا أصر على أن الأمر لا يقتصر على الطالبات، بل يتعدى ذلك إلى الطلاب الذكور أيضا!

ما هي طبيعة حالات التحرش التي تصلكم؟

كثيرا ما تشكو الطالبات من وجود "رجل كبير" في بقالة أو سيارة أو شارع ما، يضايقهن بكلماته، أو بطريقة إرجاع باقي النقود إليهن. وهذه الشكاوى أمر صحي جدا، لكن ذلك لا يعني أن نشتكى على كل رجل راشد يقف أمام بوابة مدرسة، أو في طريق الطالبات إلى منازلهن، إلا إذا تكرر الأمر كثيرا.

ما مدى خطورة التحرشات التي يتعرض لها؟ التحرشات التي تستهدف مدارس الذكور هي الأخطر؛ فأحيانا هنالك راشدون يضايقون الطلبة ويحترشون بهم، من باب الانحرافات الجنسية والشذوذ الذي يعانون منه، أو بهدف إسقاطهم واستغلالهم وتوريطهم في قضايا خارجة عن القانون؛ كالتجارة بالمخدرات، وارتكاب الجريمة، والجاسوسية... الخ.

وهنا لا بد من توعية الطلاب الذكور، وهذا الأمر في غاية الأهمية، ولا يقل عن قدر أهمية توعية الطالبات حول التعامل مع الغرباء.

والوزارة تولي هذا الموضوع غاية الجدية، والعلاج يختلف من حالة لأخرى، ومن جنس لآخر.

وإذا تكرر الأمر؛ ما العمل؟

يتوجب على المدرسة أن تتصل فوراً بوزارة التربية والتعليم العالي، والوزارة بدورها تتصل بالشرطة الفلسطينية، التي تقوم بتعزيز المراقبة الأمنية أمام باب

المدرسة، إلى أن توقف هؤلاء الأشخاص، وتتخذ ضدهم الإجراءات المناسبة، دون التعرض لاسم الطالب أو الطالبة اللذين يتعلق الأمر بهما. علما بأن ذلك لا ينسحب على المدرسة فحسب، بل يتعداها

على الشارع بشكل عام.

وأنا أشجع الطالب على

التحدث عما يحصل معه

خارج حدود المدرسة، لأن

دورنا في الوزارة وقائي

وليس علاجيا.

نحت التهديد

ما هي الآثار التي

تترتب على صحة الطالب

ونفسيته جراء التحرش

به؟

يعتمد الأثر على شخصية

الطالب، وما إذا كان

التحرش من طرف قريب من

داخل العائلة أو غريب. فإذا

كان المتحرش من العائلة،

فسيؤدي ذلك إلى يفقد

الطالب الثقة بالآخرين. أما

إذا كان التحرش صادرا عن

شخص غريب؛ فسيشعر

الطالب بالذنب، ويعتبر

نفسه بأنه السبب الرئيسي

في هذا التحرش أو الاعتداء.

غير أن الخطر الأعظم

يحدث بالطلبة الذين يتعرضون للتحرشات ويكبتونها، أي

لا يتحدثون عنها مع أحد. وهؤلاء تظل الحادثة تسيطر على

حياتهم اليومية، وتؤدي إلى تراجع تحصيلهم الأكاديمي،

وسيعيشون في خوف متواصل عند مغادرة المدرسة،

لأنهم سيظلون يعيشون تحت التهديد.

كما أنهم يصبحون انعزاليين وانطوائيين اجتماعيا،

ولا يمكنهم التعبير عن أنفسهم. علما بأن الكبت من أسوأ

النتائج التي قد تنعكس مستقبلا في سلوكياتهم وعلاقاتهم

مع الآخرين.

أنتم قلتم إن دوركم وقائي وليس علاجيا، فماذا

تفعل وزارة التربية والتعليم العالي لمنع التحرشات،

حتى ولو كانت الحالات استثنائية؟

يلعب المرشدون التربويون في المدارس التي يوجدون

بها، دورا مهما في التعامل مع هذه الحالات، ويقومون

بالتوعية حول هذا الأمر، مما يخلق أسسا وقائية.

لكن التوعية المقصودة أقل بكثير في المدارس التي لا

يتوفر فيها مرشدون تربويون. علما بأن هنالك نقصا في

عدد المرشدين في مدارس الحكومة؛ فهناك حوالي ٨٣٠

مرشدا في ١٨٠٠ مدرسة حكومية. كما أن أغلبية هؤلاء

المرشدين يعملون في مدرستين. وبالتالي فإن نسبة

التغطية تصل إلى ٦٩٪ فقط.

الوزارات نتعاون!

في حال تعرض أحد الطلبة إلى تحرش أو اعتداء من شخص معروف بالنسبة له، ما هي الإجراءات التي تتخذونها؟

نتمنى على الطالب الذي يتعرض لمثل هذه المواقف أن يقابل المرشد التربوي في مدرسته، وأن يتحدث معه

عما جرى، وعلى المرشد أن يتعامل مع القضية بناء على وضع التحرش، إن كان من العائلة أو من خارج النطاق العائلي.

وتتعاون الوزارة مع وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الصحة، لتأسيس شبكة حماية الطفولة، وهي متخصصة بالأطفال الذين يتعرضون لاعتداءات وتحرشات جنسية. كما أن وزارة التربية والتعليم تلجأ إلى للشؤون الاجتماعية في بعض الحالات؛ لأنها تملك قوة التدخل حسب القانون، وخصوصا في حالات يكون الاعتداء فيها من المحيط العائلي.

هل استطاعت الوزارة الوصول إلى مثل هذه الحالات

ومعالجتها؟

في بعض حالات الاعتداء الجنسي من قبل شخص من داخل الأسرة، تمكنا من إبعاد الضحية عن العائلة، خصوصا بعد أن اكتشفنا بأن العائلة هي مصدر المشكلة؛ فالأب مدمن، والأم غير واعية أو مطلقة.

ما هي الظواهر التي يمكن أن نستشف من خلالها بأن

الطالب يمكن أن يكون قد تعرض للتحرش؟

الغياب المتكرر للطلاب، أو تأخره عن الدوام المدرسي ولو لساعة واحدة فقط، سبب يدفع المدرسة والمرشد التربوي إلى الشك باحتمال تعرض الطالب إلى التحرش الجنسي أو الإسقاط.

ما هي رسالتك للطلبة والشباب الفلسطينيين؟

هم مستقبل هذه البلد. أنا أرى في سلوكهم وطريقة تفكيرهم وأدائهم فلسطين القادمة. ولكن المسؤولية لا تقع على عاتقهم فحسب، بل نقول لهم: نحن موجودون لنستمع إليكم ونصدقكم.

وختاما نقول لكم: لا تياسوا من التغيير؛ فالتغيير قادم.

نصائح... نصائح... نصائح

التحرش الجنسي خطير جدا، ومرفوض دينيا واجتماعيا وقانونيا، فلا تتعاملوا معه كأمر عابر، وتصرف كما يلي:

- عبر/ي عن رفضك للتحرش بأي شكل حتى لو تطلب الأمر الصراخ.

- اطلب/ي المساعدة من شخص أو جهة تثق/ين بها؛ مثل الأهل والأصدقاء، والمرشد والمعلمين، والتوجه إلى مراكز الشرطة.

- إذا كان من يتحرش بك جنسيا هو أحد أصدقائك أو كانت طبيعة العلاقة التي تربطكما تمنعك من طلب مساعدة طرف خارجي، كن/كوني حازما/ة وقويا/ة واطلب/ي منه التوقف عن هذا التصرف وإلا فستضطر/ين إلى الإبلاغ عن الأمر أو قطع العلاقة معه.

واليك عزيزي الشاب.. عزيزتي الشابة:

في حال تعرضك للتحرش الجنسي يمكن الاتصال بأحد المراكز التالية:

المركز الفلسطيني للإرشاد

٠٢-٢٢٣٥٩٤٦ (نابلس)

٠٢-٢٥٦٢٢٧٢ (القدس)

٠٢-٢٩٨٩٧٨٨ (رام الله)

جمعية تنظيم وحماية الأسرة

٠٨-٢٨٤١٦٦٦ (غزة)

٠٢-٢٢١٩١٨٧ (الخليل)

مركز الإرشاد الفلسطيني

٠٦-٢٥٠٤٦٠ (جنين)

مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي

٠٥٠٥٤٣٣٠٧٢ (بيت لحم)

بين المؤيد والمعارض

الأغنية الحديثة غدت نجربة فنية!



هاجر عمارة

مراسلة الصحيفة / بيرزيت

الأصل، الذي ظهر منذ فترة طويلة، قدم خلالها أروع الأغاني الدينية التي تمكنت من قلوب المستمعين بسرعة. ثم ظهرت أسماء عديدة تخصصت في هذا الغناء، كان منهم المطرب الخليجي محمد الحداد الذي قدم كليب "ما إلك غير الله".

ساءت الأحوال... وضاق عليه الحال... قصر العمر أو طال... ما إلك غير الله...

أجسام تتراقص وتتمايل على أنغام السامبا ودقات الطبول، كلمات عاطفية تغني بلا وعي، وأجواء صاخبة، وموسيقى صارخة، ونساء ورجال يستبججون المحظور، ويمكن المشاهدة دون الحصول على إذن. وبين ليلة وضحاها، ينقلب المرقص مسجداً، والأجسام المترافقة أجساداً تصلي، والوجه المتمردة تغدو ملائكية، والأيدي ترتفع إلى السماء ابتهالاً، والعيون الضاحكة تبيكي من خشية الله.

تناقض غريب، تماماً كعالمنا الذي نعيشه. وهذا هو حال الأغنية العربية التي تحولت في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر إلى أغان وابتهالات وكليات دينية. وبعد أن كانت كلمات تتغنى بالعواطف والجسد والمرأة، أصبحت تتغنى بالله وبالرسول، وتدعو للتوبة والتسامح! فما الذي حصل؟ وما السر في هذا التحول المفاجيء؟

في ظاهرة غريبة، اتجه كثير من المغنين والمغنيات الشباب إلى إنتاج الأغاني والأدعية الدينية، وانفرد بعضهم بأغنية وكليب خاص، وشهدت الساحة الغنائية في الفترة الأخيرة أكثر من ٣٠ أغنية دينية، أداها عدد كبير من المغنين الذين لم يسبق لهم أن ساروا في هذا الاتجاه، مثل علي الحجار، ولطيفة، ومحمد الحلو، وإيمان البحر درويش، وإيهاب توفيق، ومصطفى قمر، وهشام عباس، وتامر حسني، وفريق "وما"، ومي فاروق، وعمرو دياب، ولؤي، وحتى المطربين الشعبيين: شعبان عبد الرحيم، وسعد الصغير.

ولم يقتصر الأمر على الأغاني الفردية، بل صدرت ألبومات دينية كاملة، لعل أحدثها "الجنة في بيوتنا"، للمطرب تامر حسني، واليوم "إلا رسول الله"، للمطرب إيهاب توفيق، ويتضمن ١٢ دعاء دينياً.

من ناحية أخرى ظهر مطربون متخصصون في الأغنية الدينية، لعل أشهرهم، والذي يعتبر بداية الظاهرة، المغني سامي يوسف؛ ذلك الشاب البريطاني أذربيجاني

ضاعت عليك الأيام... أحلام ورا أحلام... حلال ولا حرام... ضيعت حق الله ما هو سر هذه الأغاني؟!

لا شك في أن المغنين الذين بدأوا مشوارهم الفني بالأغنية الدينية الهادفة، وأكملوا على ذات النهج، لهم هدف واضح؛ هو الرد على ظاهرة "الإسلاموفوبيا" التي بدأت تنتشر في الغرب بعد أحداث ١١ أيلول، أو توضيح حقيقة الدين السمح، في مواجهة دعوات التطرف.

أما الذين لم يسبق لهم مثل هذه التجربة، واتجهوا فجأة هذا التوجه الديني، فلا نستطيع أن نحدد نيتهم ببساطة. وقد برر كثير منهم توجههم على وسائل الإعلام، مثل إيهاب توفيق الذي قال: "سر حماسي لتقديم هذا النوع من الأغاني، يرجع لإيماني العميق بقدرة الأغنية على تصحيح مفاهيم خاطئة، وإرشاد الجمهور للطريق الصحيح".

أما مصطفى قمر فقد أشار بعد إصدار أغنيته "سألنا الله"، إلى أن "الرسم

المسيئة للرسول، أصابنتي بحالة من الغليان؛ فصورت هذه الأغنية لتصل إلى أكبر قطاع من الجمهور".

ويشكل الكسب المادي دافعا كبيرا لإصدار الألبومات الدينية، وذلك بعد ازدياد الإقبال على هذه الأغاني من قبل المستمعين.

وحول هذا الموضوع دافع الشاب محمد توفيق، ٢٤ عاماً، من نابلس عن مطربه المفضل تامر حسني، حين طرح أغاني دينية في شهر رمضان، حيث قال: "الأغاني الدينية الهادفة التي تطرح من قبل المطربين المشهورين لا يمكن قياسها بتصرفات الفنان بعد شهر رمضان؛ لأن معظم الناس في شهر رمضان يكرسون أنفسهم للعبادة، وحين ينتهي الشهر، يرجعون لطبيعتهم".

ويضيف: "أغنية الفنان إيهاب توفيق؛ إلا رسول الله، وأغنية تامر حسني "أنا مش عارف أتغير"، تحملان معاني كبيرة، وتدعو للتوبة"، ويتساءل: "لماذا ننتقد الأغاني التي تدعو للدين والتوبة؟"

وتستغرب الطالبة أسماء محمود، ٢٢ عاماً، من جامعة النجاح الوطنية، من الانتقادات التي توجه للفنان الذي يغني الأغاني الدينية، "وكان جميع الناس صالحون، ولا يرتكبون المعاصي والسيئات"، وترى بأن تكرار سماع تلك الأغاني "يجعل الشاب يتغير في سلوكه مهما كانت طبيعته الشخصية".

ماذا يقول الشباب؟

تمحورت غالبية آراء الشباب حول النظرة المزدوجة لهذه الأغاني، حيث يقول حسام البرغوثي، ٣٠ عاماً؛ موظف في معهد الإعلام بجامعة بيرزيت: "لقد أعجبت بالفنان سامي يوسف عندما غنى لأول مرة، واقتنعت به وبأغانيه؛ لأنه قريب من دينه. أما أولئك المغنون الذين ينقلون بين يوم وليلة إلى منشدين دينيين فلا أسمع لهم، وأرى أن هدفهم هو التسويق والربح فقط".

وتقول لنا يوسف، ١٦ عاماً، من رام الله: "هذه الأغاني ظاهرة، ويمكن أن تكون إيجابية أو سلبية؛ فالكلمات والمعاني تؤثر في الناس، ولكن أفعال المغنين تناقض أقوالهم".

وتشير رنا زيادة، ٢١ سنة، من رام الله، إلى أن المطربين يحاولون أن يرضوا مختلف شرائح المجتمع، ومنهم محبو الأغاني الدينية، وتقول: "استأثرت كثيراً عندما غنى حمادة هلال أغنية "محمد نبينا"، لأنني أحببت الأغنية، ولكن ما تبعها من أغانيه جعلني أنفر منها".

وللدين كلمته

يرى الشيخ عصام رمانة؛ إمام مسجد بيرزيت بأن الموسيقى والغناء ليسا محرمان لذاتهما، وإنما لما يترتب عليهما من أفعال. أما الموسيقى التي تصحب الأناشيد الدينية، والأغاني الوطنية، "فلا إثم فيها".

ويبرر رمانة توجه الناس إلى الأغاني الدينية قائلاً: "بأنهم يلجأون إلى الأغاني التي تخاطب الوجدان، وتحرك الوازع الديني عندهم، مثل أغاني الفنان سامي يوسف، الذي قدم أغاني محترمة، بكلمات وأداء محترم. ثم ظهر الكثير من المنشدين الملتزمين بعده؛ مثل عماد رامي ويحيى حوي". ويتابع: "هذه الأغاني تحرك مكانم الخير، وتدعو إلى الأخلاق".

ويصف الشيخ المغنين الذين ينتقلون إلى الأغنية الدينية من الأغاني "المبتذلة"، ثم يعودون إليها، بأنهم يمثلون ظاهرة سلبية؛ "فالغني يناقض نفسه، ويفقد ثقة الناس فيه؛ لأن كلامه لا يخاطب قلوبهم، فلا هو مع أهل الحق ولا هو مع أهل الباطل".

الفن ليس لعبة. بل مسؤولية والتزام، ومن يدخل عالم الفن عليه أن يحدد هدفه، وخط اتجاهه الذي سيسير عليه؛ فلا داعي للتناقض والتلون؛ لأن ذلك يمس الفنان قبل المشاهد.

كثيثة 5



إعداد: رندة أبو رمضان

مراسلة الصحيفة / غزة

للوهلة الأولى يبدو بأن الكتيبة الخامسة هو اسم لأحدث لعبة كمبيوتر. ولكن في لبنان هي مجموعة من الموسيقيين الذين يعبرون عن مأساة الحياة في المخيمات الفلسطينية بأغاني الرب.

انتشر صيغتهم حتى وصل إلى قطاع غزة، وأعجبت كلماتهم الكبار والصغار؛ فأصبح لزاماً علي أن أعرف، ولو حتى القليل عنهم، وأجرينا معهم حواراً عبر شبكة الإنترنت؛ لصعوبة التواصل معهم.

"أهلاً فيك بالمخيمات" هو اسم أول ألبوم صدر لهذه الفرقة، ويعرض يوميات المخيم، وقصص الفقر والحرمان والتهميش، وصولاً إلى مخيم "نهر البارد".

وقد قامت الفرقة بتصوير إحدى أغنيات الألبوم على شكل فيديو كليب، داخل مخيم برج البراجنة، وتولت بنفسها عملية الإنتاج في غياب أي منتج مغموم، يمكن أن يشكل مشروع مماثل موضع اهتمام لديه.

ونجحت "كتيبة ٥" في إعطاء صورة طبق الأصل عن المخيمات في ألبومها، لتكون شهادة حية على المعاناة التي يعيشها شعب كامل منسي بين هلالين.

ويستلهم أعضاء الفرقة الخمسة، وهم في العشرينات من أعمارهم، أغانيهم عن المنازل سيئة البناء، وانقطاع الكهرباء، والمدارس السيئة، التي تشكل جزءاً من حياة اللجوء في مخيم فلسطيني.

يقول عمرو، ٢٢ عاماً، والذي يطلق على نفسه لقب "سي ٤": "كشباب فلسطيني لاجئ، عندما نخرج من المدرسة لا نجد عملاً، ونصل إلى وضع نفقد فيه

عقولنا".

ويرتدي

أعضاء الفرقة

ملا بس

غربية، ويضع

بعضهم حلياً

ذهبية، ويقص

اثنان منهم

شعرهما فية

تقليعة إفريقية.

وينادون

بعضهم

باللقاب؛

فيسري يصبح

"مولوتوف"، وطارق "جزار"، ونادر "موسكو".

يقول عمرو وسط هدير السيارات، ورائحة النفايات

الطاغية: "لا نستطيع بالفعل أن نتحدث إلى والدك، وأصدقائك

لا يستطيعون مساعدتك، فتشعر بأنه لا خيار أمامك سوى

التعبير عن شيء ما في هذه اللحظة. وأنا فعلت ذلك".

ومخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في جنوب

بيروت، هو أحد المخيمات الإثني عشر المزدحمة، التي

تتوزع على الأراضي اللبنانية، ويؤوي نحو نصف اللاجئين

الفلسطينيين البالغ عددهم ٤٠٠ ألف لاجئ في لبنان.

ومثل العديد من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، فإن

معظم أعضاء المجموعة لم يصلوا سوى للمرحلة المتوسطة

من التعليم، وهم عاطلون عن العمل. وقد كانوا يستمعون

خلال المدرسة إلى مشاهير فنانين الهيب هوب، وأحبوا

الراب؛ لأن موسيقاه غاضبة، وتحدث عن مشاكل البطالة

والتمييز، وهذا يعكس مشاعرهم بشكل جيد.

يختلفون ويتفقون

على سطح البيت الذي تصل إليه عبر درجات غير آمنة،

يشارك الشباب احتساء القهوة التركية، ويتجادلون حول من

قتل توباك شاكور؛ مغني الراب المشهور الذي قتل عام ١٩٩٦،

ولكنهم يتفقون في الرأي عندما يتحدثون عن معاناة اللاجئين

في لبنان.

وهم لا يحتفلون بموسيقى البوب الغربية، حيث يتساءل

عمرو قائلاً: "هل تظنون بأن الحالة الفلسطينية جيدة، ويجب

أن أغني أحبك وتحبيني، وكل شيء عظيم!"

وينتهي عمرو قائلاً: "نحن قرافانين، ونريد من العالم أن

يعارض عيشتنا في هذه القنارة. أريد أن تنفجر رؤوسهم بما

أحاول أن أقوله لهم ليثوروا".

الحرّة المحنلة

قال: أمرنا زعيمنا بالاستيلاء على الأقصى؛ لأن أباه، قبل أن يموت، تلقى وعداً بأن يستولي على الأقصى، وأن يقيم مكانه مخزناً للأسلحة والصواعق.
 قال أحدهم: هل ستقتلنا؟
 قال: أنا لا أحب أن أقتلكم، لكنني لا أستطيع أن ألغي سحر سيدي، فلا أتمكن من أخالف أوامر سيدي، وأنا أنتظر من يبطل مفعول السحر.
 انتظر الناس يومين دون المسجد الأقصى، ثم جاء من يبطل مفعول السحر، وهجم المصلون على الرعد، وحرروا الأقصى من أيدي المعتصبين.

أحمد وليد شبانه
 ١٥ عاماً / رام الله

فرحت كثيراً لدخولي المدينة المقدسة مع والدي وأمي. كان المكان مكتظاً بالناس حين رفع المؤذن الأذان لصلاة الجمعة. وبعد الخطبة أقم الصلاة، وبدأنا نصلي.
 وبينما نحن ساجدون، سمعنا صوتاً غريباً. وما إن أنهينا الصلاة، حتى كان الأقصى قد اختفى.
 تعجب المصلون، وتساءل الناس. إلى أن خرج من محيط الأقصى، وحش برأس جمل، يعلوه ثلاثة قرون، وعين واحدة، وثلاثة أفواه. خمس شعرات بالعدد تقف على رأسه، وطوله خمسة أمتار، بسبع أيد.
 قال له شيخ المسجد: من أنت؟ قال الوحش: أنا أحد رجال الرعد، والبقية ستأتي عمّاً قريب.
 قال له أحد الرجال: ما سبب وجودك هنا؟

غزلية على جدار الأفق

يا روعة الآفاق الكرزية الباهرة،
 انسكبي على خميلة المساء الباردة،
 والتفي بخيوط القصائد النرجسية
 الحاملة، واجتاحي مقالع العطر
 الموجع، الذي ما برحت تغفو على
 نسماته العصافير الشاردة، وتتبعي
 في جوع ظفائر كالمجنون شلالات
 العقيق والمرمر السابحة، وحملقي في
 شroud هذا الكون الثرثار وتأملاته
 السبية الوادعة، وأبحري حتى
 تتجاوزي بفتيل الأبصار مدد الأصقاع
 الفسيحة العابرة، فيا ليتها تنقرض
 أوتاد الفرقة بأنيابها الوبائية القاتلة،
 ليتفجر حانوت الخمرة مع وشوشة
 الجسدين في غمرة عشقهما الساخنة،
 فيهنأ الوطن بالوطن ويشربان من
 رحيق أنهار السلام العابدة، في لوحة
 غزلية رقرقة تزفها أنفاس الصفصاف
 والخزامى العبقة، كي تصرع بسعادتها
 مآتم الزفرات الخريفية الصامتة،
 فيجلجل صهيل النصر المؤزر الآتي
 من كبد الضراعات القلبية الساجدة،
 حيث أطياف الديمومة بطهرها
 ورحابة أزلتها الشاسعة، في سعة
 سماوية شماء كامتدادات الربيع على
 مزارات الأبدية.

سونيا حسين المناصرة
 بني نعيم - الخليل

رسالة إلى أطفال فلسطين وشبابها..

سماهر الحلايقة
 مراسلة الصحفية / الخليل

قال أحد المفكرين: "لو تحطمت كل الأجهزة الحديثة والمصانع، وبقيت المكتبات، لتمكنا من إعادة بناء الحضارة، ولكن إن بقي كل شيء، وتحطمت المكتبات، فسيأتي يوم تندثر فيه الحضارة".
 مع تطور وسائل الإعلام، ومحاولة إلغاء الكتاب، خاصة بين فئات الشباب والأطفال، تبرز الحاجة إلى التذكير بأهمية القراءة، ومحاولة استرداد مكانتها السابقة في حياتنا اليومية.
 ولذا فإنني أطلب من أمهاتنا وآبائنا أن يحموا مكتباتنا من الضياع والاندثار في خضم الغزو الثقافي الغربي، من خلال تنمية حب القراءة لدى أبنائهم؛ واجتنبوا أن تفتح عيون أبنائنا على العلم من جديد، وأن نأخذ بأيديهم بحنان ورفق إلى عالم الكتب، ونعيد لهم الثقة بحضارتنا وعقولنا، خصوصاً بعد الإحساس بالنقص أمام الأمم الأخرى، التي كانت في الماضي تتلمذ على أيدي علمائنا.
 إن الإنسان الذي لم يدرّب نفسه على القراءة والاطلاع الدائمين، معرض لأن يفقد ما تعلمه في المدرسة أو الجامعة، لأن المعلومات التي اكتسبها خلال دراسته ما عادت تكفيه مع تطور الحياة السريع، الذي تندفق فيه المعلومات من كل صوب.
 القراءة هي العلم بجد ذاته، والمتعة والتسلية، وقوة الشخصية، والأدب، هي التي تعبر عما يجتلي في الذات.

مجرد صداقة عابرة

غابوا عني كثيراً... واليوم أكتب آخر كلماتي لهم بعد طول غياب.
 رحلوا جميعاً، وأخيراً بعد تلك الأعوام... استطعت استيعاب أنني فقدتهم وإلى الأبد، وأني سمحت لهم بالرحيل دون وداع. عجزت عن قول "لا" لهم... لا ترحلوا... ابقوا إكراماً لكل صداقة السنين التي بيننا...
 فلتخبروهم يا من بقي من أصدقائي إذا مروا يوماً أمام أعتاب بيوتكم أو حتى صادفتموهم... كم نزفت خلفهم دموعاً، وكم عايشت الوحدة من دونهم، أخبروهم كم دمرني ذلك الغياب.
 إنني أكتب لهم كلماتي الآن، وقلمي ينزف حبراً... وروحي تنزف دماً... وقلبي تركض خفقاته مسرعة. ولكنني لا زلت أتنفس وأحلم بالغد، وأدعو الله ألا تكون لهم رجعة، فلم يعد قلبي ذلك القلب الطيب، وليس لهم في قلبي مكان، ولن أسمح لهم بالدخول إليه، فقد أقسمت أن قلبي منذ اليوم منطقة محظورة... وما عادوا يعنون لي شيئاً...
 *أهدي كلماتي لكل معذب باسم "الصداقة الوهمية" التي اختفت بمجرد الرحيل.

بقلم: هيا الكرد
 ١٧ عاماً / القدس

فلسطين

يا أرض الإسراء
 يا أرض الرحمة والشهداء
 فيك صلى المصطفى
 إماماً للأنبياء
 أبناؤك جاهدوا
 وضحوا بشبابهم
 وكان سلاحهم
 حجارة وعصي
 وانتصروا به على الأعداء
 فلسطيننا
 ثراك الطاهر سيضم شهداءنا
 فداك أعلى الدماء

مجدولين رضا حسونة
 جامعة النجاح الوطنية / نابلس

أعشقتك يا وطنيا

آه آه يا وطني
كلما دافعت عن أرضك الخضراء
أعشقتك
لأنني لم أعشق سواك
أرنو إليك يا وطني في الليل
فإذا أنت كالوردة الحزينة
أسأل الناس:
لماذا وطني حزين؟
ولماذا فيه تنطفئ القناديل؟
هل نحلم بأننا عائدون؟
إني أعشقتك يا وطني
لأنك شمعة تضيء كأنها نور
وطنني؛
فيك العزة والشموخ
أعشقتك يا وطني

بقلم: ساجدة مازن / ١٥ عاما
مخيم جنين

أعطني حلا ملأنا

عندما أحاول الابتعاد
لأهرب من ذل واستعباد
أحاول أن أبحر بعيدا عن
شواطئ الألم والوحشة
لكنني دائما أشعر بأنني أبحر في
عكس التيار
أحاول التجديف هاربة
لكن... يعود بي القارب دوما
فأفكر.. وأدرك أن الهرب ليس حلا
هل علي أن أتعايش مع هذا
الوضع؟
هل أبقى تائهة؟
في البحر هائمة؟
ربما يكون الجو صافيا..
لكن يمكن أن يصبح عاصفا!
فهل سأنجو سالمة؟
أم سأغرق فأموت خائفة؟

نداء إبراهيم ذويب
١٨ عاما
زعترة / بيت لحم

أميرتيا

يا ساكنة قلبي والشعور
لحضور رائع
ومظهر فتان
أميرتيا يا صاحبة القد الجميل
لك وجه ملائكي
ونظرات عينيك تأسرنني
وقلب مليء بالدفاء والحنان
تحولني إليك أسيرا ذليلا
عيونك رائعة
أريد العيش بدولتك أميرا
لازورد، ياقوت ومرجان
فلا تخلي السبيل
مليكة تتربعين على عرش قلبي
تاجك مرصع بأعلى ألماس
أنت أملي وأحلامي
تضيئين دربي بشعاع من نور
أحبك

إبراهيم داود
٢١ عاما / قلقيلية

دموع بعيدة

حبا بالله
اتركني وحيدة
تعانديني في كل شيء
وتقول إني عنيدة
قبل أن تتكلم ويعلو صراخك
لا تقل إني سعيدة
فأنا ضائعة في بحر شوقك
قتلني دمع حبك
مسافرة مع قطار غدرك
وحيدة
أين تلك الألحان المجيدة؟
وتلك الوعود التليدة
تعبت من سكون الليل
جرحتنني رؤيتك كل يوم
وتقول دائما إني بعيدة
تسافر دائما في صمت عشقتك
وتقول إني بعيدة
حبا بالله كفى
واتركني وحيدة

مجدولين حسونة
جامعة النجاح الوطنية

بشار طمزي
٢٠ عاما / الخليل

أراك عمكا

سأل الطبيب الأعمى
الذي جاء ليتعلم كيف يرى:
أخبرني ماذا ترى؟
فرد الأعمى:
إني أرى وطني عربيا
من الأرض حتى السما
وحكامنا منشغلون كخلية نحل
ليحموا الحمى...!
إني أرى اقتصاد بلادي قد نما
وأرى سيوف الشرق
من إسبانيا
تقطر دما!
وقال: إني أرى
أحد عشر كوكبا
تنبت رايات الشرق منها وأنجما
وإني أرى العرب
يملكون مصادر الشرب
وأمریکا تمتلك الظما
فقال الطبيب للأعمى باكيا:
أسألك بالله علمني... كيف العمى؟
فأنت ترى استقلالاً ووطنيا
وأنا أرى العمى

زمن

هذا زمن أظلم بالكذب
سادت فيه الأنانية
والمصالح الشخصية
زمن يعني:
لديك مال.. إذن لديك أصدقاء.
لديك جاه.. إذن لديك أصدقاء.
لديك منصب.. إذن لديك أصدقاء.
وفجأة حين يذهب المال
بشر الأصدقاء.
وحين يزول الجاه
بهرج الأصدقاء.
وحين يندمر المنصب
بطير الأصدقاء.
في هذا الزمن
لي عندك مصلحة.. أنت صديقي
لي عندك حاجة.. أنت أخي
لي عندك غرض.. فأنت المخلص الوفي
وحين انتهت المصلحة
من أنت؟ الأعرافك؟
لا أتذكرك.. لمرأك!
انتهت المصلحة
وانتهى معها الكلام
انتهت معها حتى الإبنسامة
والآن...
كمر صدقائك؟
أعد حساباتك
ثم قل لي بريك
كمر صدقائك أصبح لديك؟

رنا فرهود / بيت لحم
١٦ عاما

رحيل وجه.. وولادة جثة

بعد الفراق، أصبحت روحي بنفسجة، وشفاهي سرمداء، وقلبي يشغل لأجلك ناراً، هل ستتركنيني ووجهي المجدع؟ كهلاً، أصارع زجاج الدهشة وألم الغربة؟! هل تريد أن تغتالي العتمة، أم أرفضة ارتباكك؟! اسمك يا سيدتي لن تستضيفه لغتي، وعينك هي من يستحق بوحى، أما تفاصيل شفقتك المثيرة... فتحمل كل معاني الضياع والخوف. كنت تزينين الأرفضة العطشى بابتسامتك، وتملئين روحي بوجودك. همسك يشعرنني بخجل لا محدود؛ لأنك نصفني، فهل يهون عليك نرف دمي؟! ألم تري نسمات حبي؟! صدقتني: صوتي غائب، أنتظر بقايا جسدي على حافة لون الخريف، وأراقني تكلتي، وأقلامي غضبي.

لا زلت ألتاع ملح يافا، وأسمع دندنة أصداف عكا... بيت جالا، لا ينسجني اسمها إلا موجا لبحر لم أجده بعد، أشتهي رؤية "إسرائيل"، ليس حبا، وإنما عشقا لأرضي. هل تظنين بأنني أعيش في الوطن وأنا أدرج خائفة فوق صفحات انبعاثي؟! قد أرحل قبلك، ولا أريد أن أبهرك بكفن عرسي! أنا هنا، بصدد أخبارك أكسر صمتي بعد ستة أشهر من الغياب الطويل، لم أعد أحتمل تلك الزحمة، وفوضى الغربة؛ لذا أرجو قلبك، بحق حبي، وبحق اشتياقي إليك، لا ترحلي. ألا تريد أن نحفر قبرينا معا؟! نحن لم نعد المكان بعد؛ فلنحدده أولا، ثم نتقاسم رصاصات رحيلك... وولادة جثماننا!

احتجت أصابعي وسط دندنة صمتي، وثرثرة روحي، لکمنتي نظرات دميتي ودموع كفتي، فحاولت أن أجمع فتاتي المتناثرة على صفحات عمري، ولا زلت أتالم لدموع الشتاء أكثر من دموعي. تنقصني أشياء كثيرة، وأود لو أكتب ذاكرة البكاء والعتمة، لكنني أتمنى أن أسكن والليل وحدنا، لم أذق إلا مرارة الرحيل تنكفي على وجهي؛ كأنه قسوة يعذب جسدي الذي ما زال يؤلمني من غياب الآخر، ويتمنى رؤيتي في لقاء آخر. كنت أحاول رسم الريح فوق قبعتي الثلجية، أحسسي برد أطرافي المتيبسة فوق تلال طفولتي. حاولت العبث بسيجارة عمري، فوجدت نفسي تحترق بلهب صامت، ودموعي فنيت، حتى وسادتي لا يعجليها إلا جنود الأرق يفضون بأفكارتي.

فقط أرحف هربا من كرسي الانتظار؛ وكان وميضاً يندرنني كل لحظة بذهاب من أحب. عزيرتي: لا يكفي أن أموت من أملك مرة واحدة، فرماد ذاكرتي لا يحتمل رؤيتك تشعلين سيجارة الذهاب في قلبي، من أجل دموعي فقط لا ترحلي، لم يعد هناك شيء تحتمله روحي. تعذبت كثيرا، ولا زلت. وأنت نفسي وشتاتي المتناثر على أرفقة شفقتي. عيونني لا تتسع للبكاء والفقدان والحزن، وأود لو أصمت أكثر حتى ألام أشلاني المصلوبة من أملك. وكنت أتجرع كؤوس الألم والحزن، وكل ما تحتاجه النفس، لكي تصبح رمادا.

بقلم عبير بني نمرة
٢٠ عاما / سلفيت

سنة شقاء

مفيد حماد
مدير التحرير

كم فوجئ عندما قلت له: "سأقفل ساعتني وأنام" ردا على سؤاله الاستفزازي: "ماذا ستفعل في ليلة رأس السنة الجديدة؟".. ظلت عينه تطلق سهام فجاءته التي لا تغور سوى على سطح عيني.

ولأثبت له جدتي فتحت جارورا في خزانتي، ووضعت ساعتني الثامنة والثلاثين إلى جوار أخواتها.

كل الساعات في جاروري متشابهة، المختلف هو درجة اللون الذهبي، فهي تبهت في كل عام شيئا فشيئا، أكثرها زهوا وألقا ولعانا هو أقربها، أما أقدمها فلا ألق فيها ولا رونق، بهتت كذكرياتي الماضية عن أيام الطفولة والشباب.

المشكلة أنني لم أعد قادرا على إيجاد صور أقدم من تلك التي علقتها في حقيبة ملابسي التي كنت أردتها في السنوات الخالية، والتي التقطت لي وأنا أردتي ساعتني المذهبة الحادية والعشرين، فوق نبع يمور غضبا بعد شتاء سنة كان كل سوئها خيرا، مقارنة بسوء السنوات السابقة.

هنا اللعنان يحمل معنى معكوسا، فكما بهتت ذاكرتي تراكمت حظوظي، وبالتالي كلما اختفى اللون الذهبي عن الساعة، كان الوضع أفضل. إلا أن مشكلة أخرى ظهرت في السياق؛ وهي أن الذهبي إن بهت يتحول إلى اللون الأبيض، ويا له من لون للتفاؤل! بعد انطفاء بريق الذهبي، يأتي بريق الفضي، لون آخر جميل، حركته تملأ الكون تفاؤلا ولعانا وألقا، صورة جميلة أخرى نقشت من صورة جميلة، فهل كل الأعوام الماضية تغدو جميلة إذا ما قورنت بقباحة كل عام جديد؟

غريب أبيض الساعات القديمة؛ فحين خطر لي أن المس ساعة غاب أصفرها، وتغلب أبيضها، لعلي أستعيد ذاكرة واحدة حلوة في سنة مرت كلمح البصر، أبصرت يدي دغما اللون الأسود... أي أسود يتركه الأبيض على جلد البشر! لا بد أن الذاكرة لا تحوها سوى ذاكرة جديدة ترد الذكريات إلى تلك الذاكرة التي حملناها في ذلك العام، وتركت سوادها على طين المستقبل حينها... ألسنا نحاول أن ننسى أحداثا مرت خلال العام الفائت، لنبصرها وقد صارت أمامنا في العام الجديد تعبد طريق المستقبل؟ الغريب في الأمر أن قمة التشاؤم لا تنبع إلا من شدة التفاؤل، ثم تأتي الاحتفالات برأس السنة فكأننا نستجدي العام الجديد، أو نرجوه، أو نقدم له رشوة من رقص المذبوحين في العام الماضي، على أنغام وأنخاب لا تبدو منسجمة مع أحزان العام الذي نودعه. المصيبة يمكن أن تكمن في احتمال أن الاحتفال بالعام الجديد قد يبدو وداعا لأفراح العام القديم، على قلتها، واستقبالا لأحزان العام الجديد التي يبدو من "مبشراته" في نهاية العام المنصرم بأنها ستكون أكبر من أحزان العام القديم.

صديقي الذي حاول جاهدا، بمجهود فردي في الأساس، ومؤسسي بشكل عام، أن يغير شيئا في العام الماضي، أعلن في نهايته، ليس فشله فحسب، وإنما نيته في الحدو حذو من قاموا بالفعل الذي طالما نهاهم عنه؛ وبدأ فعلا يفكر في الهجرة رغم أنه، أو بالأحرى كان، من أشد الشباب دعوة إلى تحمل الأوضاع و: "من للوطن إن نحن تركناه؟" و"كان" هي اللون الذهبي الذي ترك في حياة صديقي ألقا أبيض سرعان ما سود صفحة في حياته كانت، كما رجا، وأرجو، بيضاء.

على رأس العام القديم نضحك قبل أن نهوي في أول يوم في العام الجديد، لنعلم أن ما يفصل عاما عن سابقه، أو لاحقه، إنما هي ساعة، أو نصفها، قبل منتصف الليل، أو ساعة ومثلها بعد منتصف الليل؛ لم نصح في أول يوم في العام على أي أمر جديد؛ لا السيارات بدأت تطير بدل السير على الطرقات، ولا اتخذت الأجواء ألوانا زاهية، كما صورت الأفلام يوما ما كان مستقبلا، وها هو الحاضر تماما كما هو الماضي الذي حاولت الأفلام حينها الهرب منه.

أنا قضيت اليوم الأول من العام نائما رغم أنني لم أسهر ليلة رأس السنة... ربما هذا أمر جديد!

عندما اتصلت بي صديقتي الكفيفة لتسألني: "ما هي أمينتك للعام القادم؟" حين كانت في خضم حفل وداع أفراح العام المنصرم ليلة ٢١/١٢/٢٠٠٧، وقبل ساعة واحدة من ١/١/٢٠٠٨، أجبت: "أتمنى أن تكون سنة شقاء، تعدل ألوان السنوات الفائتة بحلقة ليالي سوادها".... كنت أرجو ذلك.... خاتمة، ربما، لأبدو متفائلا أسوة بزملائي!

ماشقا

وبضحك!



والمشطوبة، وتحريروا أربعة أو خمسة دفاتر مخالفات على غير القانوني، بدأ النظام؛ دوار المنارة لأول مرة للسيارات، والناس تلف حوله، وشرطتنا تلحق هذا وذاك، وخوفا من أن يفهم خطأ إذا لحق الشرطي ببنت؛ ليرجعها على الرصيف، جاءوا بشرطة نسائية. وقبل يومين مشى شخص أمامي، وراح يقطع الشارع. وعندما أوقفه الشرطي، مشى وهو يضحك، ويقول: هذه أول مرة أمشي فيها بنظام في هذا البلد! وقفت أنظر في وجوه المارة، فتعددت ردود الفعل، منها من ينظر منشرجا، ومنها لم يصدق ما يرى، وتعليقاته: هذه ليست رام الله التي نعرفها! وآخر يرمي بكلمات لم أفهمها، ولكنها تعني الدعاء بديمومة الحال! واثنان يتبادلان أطراف الحديث بأن هذا الأمر، كان يجب أن يتم منذ زمن. وامرأة تترضى للشرطة والقيادة لأنهم نظموا البلد!

والنسائية، ويقطع من أمام السيارة حتى يمسي أو يصبح؛ صباح البوليس يا أعلى شرطة! يسعد صباح دوار المنارة بالنوارة! خالفيني واعرفي اسمي! وربما لذلك سحبوا الشرطة النسائية من الشوارع، رغم أننا بدأنا نلمس اهتمام فئة كبيرة من الشعب بوجود هذا النظام، واحترامهم لهذه الكوادر، التي تظهر أثر المرأة القوي في الشارع.

وآخر يقول: من يخالف المرور سيؤمر بالدوران حول المنارة! وحين وظفوا الشرطة النسائية، كسابقة تاريخية في شوارع رام الله، أصبح الشباب يجوبون النظام، ويقفون "سرحانيين" قبالة الشرطة، ولا يقطع الشارع إلا عندما تأذن له بالمرور.

وطبعا تحولت التجمعات والحشود من باب عمارتي المنتشة وطنوس إلى دوار المنارة، وأصبحت كلماتهم رقيقة في التعبير عن شكرهم للشرطة

بقلم: علاء حلايقة
مراسل الصحيفة / رام الله
بدأت في البلد حملة وطنية لفرض النظام والقيود على بعض الأمور اليومية، وهذه الحملة في كافة المحافظات.

الخير بلش من نابلس

تمشي في نابلس اليوم كأنك في حلم، الشوارع فارغة، والناس تمشي بثقة وحرية، وما في حدا نكد، لا سلاح، ولا بسيارة مشطوبة، و/أو مسروقة، يزاك على دور، أو يلعب "أتاري" بين السيارات والمواطنين، وساعة يموت طالب مدرسة، وساعة يموت عجوز، والإسعاف لا يلاحق نقل "المدهوسين"، وإن لحق فلن يتمكن من أن يصل إلى المستشفى بسبب الأزمة.

اليوم تحس بالنظام؛ تقطع الشارع باحترام؛ "مش على بوز سيارة"، وتصل دارك حيا ترزق؛ "مش ميت بيكي". اليوم السيارات المسروقة اختفت، والقانوني يعمل، والجميع يشعر بالأمان، بفضل رجال الأمن.

الشباب دخلوا البلدة القديمة في نابلس، وبدأوا حملة ضد التعديات والخروقات لنظام البلدية، ولأول مرة هناك نظام في البلدة القديمة. والأهم من كل ذلك: الكل يمشي وهو يضحك... مش مصدق!

وشنت شرطيات برام الله

في رام الله بعد جمع السيارات المسروقة

مذكرات أبو حسين



ولولا الخوف من رب العباد، لأقسم أبو حسين على ألا يعود إلى المسجد ما دام هذا حال خطبة الجمعة!

مقاطعة البضاعة الإسرائيلية... كيف؟

هل تعرف "مارتن لوثر"؟ أو "غاندي"؟ أو أسلوب اللاعنف في مقاومة الاحتلال؟ هذا الأسلوب لا يعني التطبيع أو التنازل. عن الثوابت الوطنية، كما يعتقد كثير من الفلسطينيين الذين يؤمنون بأن المقاومة لا تكون إلا بالسلاح. لقد شاركت في دورة اللاعنف التي عقدت في بيت لحم لمدة خمسة أيام حول فلسفة مارتن لوثر في استخدام اللاعنف في مقاومة التمييز بين البيض والسود في أمريكا.

لقد حصلت الهند على استقلالها من بريطانيا بعد مئة عام من الاحتلال، بهذا الأسلوب، ونعرف ما حدث في جنوب إفريقيا بين السود والبيض. أما حملة "مونتغمري"، فقد بدأت بفتاة سوداء رفضت الجلوس في نهاية الحافلة، حين كان السود ممنوعين من الجلوس في الكراسي الأمامية من الحافلات، وتم اعتقالها؛ فقرر السود مقاطعة الحافلات، وامتد إضرابهم ٣٨٢ يوما، كانوا خلالها يتوجهون إلى مدارسهم وأعمالهم مشيا على الأقدام، حتى حصلوا على قرار يسمح لهم بركوب الحافلات في أي مكان يجردونه.

صلاة الجمعة

يشغل أبو حسين فكره بخطبة الجمعة في بعض المساجد، التي أصبحت فيها كلمات الإمام على السنة الأطفال الذين يلعبون في ساحة المسجد. بعد إصرار أم حسين، قرر أبو حسين المواظبة على أداء صلاة الجمعة، فهو لم يعد يتذكر آخر مرة صلى فيها بالجامع. وحين وصل إلى المسجد، رأى الأطفال يلعبون "الاستغماية" على أبوابه. استغفر ربه، وصلى ركعتين تحية للمسجد، وحرك شفثيه وهو يقرأ فاتحة الكتاب. لكن صوت الرجل الذي يعتبر نفسه حارس المسجد والدين، وهو يقول لزميل له، مشيرا إلى أبي حسين: "ماذا يفعل هذا هنا؟ لقد جاء بالخطأ!" خرقت سمعه.

وحين قرر التركيز على خطبة الإمام الذي بدأ يصرخ في بئر فارغ، رأى الناس يتسابقون على الحائط على طول المستطيل الداخلي للمسجد؛ ليأخذوا غفوة من النوع الثقيل. تارة تغمض عيونهم دليلا على سهر الليالي، وتارة تتراقص رؤوسهم على أكتافهم. وإمام المسجد يصرخ على الحان "خناشير نومهم". استغفر أبو حسين ربه، وتابع خطبة الجمعة، وفي داخله صراع: لماذا أصبحت خطبة الجمعة على هذا الشكل؟! أبو حسين لا يريد أن يعرف ما يمكن أن يحدث للسانه لو كان في القطاع من بطش القوة التنفيذية.

مشى أبو حسين مسرعا للخروج من المسجد، لكنه لم يجد حذاءه، فقد ربطه الأطفال بحذاء آخر، في مكان آخر، وأخذوا يضحكون من بعيد على المصلين الذين يبحثون عن أحذيتهم.

في المقابل لا يمكننا شراء علبة كبريت إلا من إسرائيل. وفي جنوب إفريقيا، قرر السود مقاطعة المتاجر كلها لضرب اقتصاد الدولة العنصرية؛ حتى يتألوا حقوقهم كاملة، ولم يدخل أي منهم محلا تجاريا لشهر كامل، حتى لو لشراء الخبز، فأغلق معظم المحلات التجارية والمصانع أبوابها نتيجة المقاطعة. أما نحن فلم نستطع مقاطعة البضائع الإسرائيلية يوما واحدا فقط، والمضحك في الموضوع، في ذات الاجتماع الذي قرر فيه المسؤولون إعلان مقاطعة البضائع الإسرائيلية، كان أمامهم عصير من صنع إسرائيلي.

اختارتها لكم
نائلة هداية / القدس

مر عام ٢٠٠٧. خلاله شاهدنا الكثير من الأفلام، منها ما يعتبره البعض تافهاً
وهنوعيف المضمون، ومنها ما أتصف بالحرفية في العرض والإخراج.
وقد ارتأينا في الـ"يوت تايمز" صوت الشباب الفلسطيني، أن نعرض لكم أهم الأفلام العربية
التي عرضت خلال هذا العام، حسب آراء الشباب، وتعليقاتهم.



كده رضا

كوميديا جديدة بكل معنى الكلمة. تحكي قصة ثلاثة إخوة يحملون نفس الاسم، ولكن لا يمكن عد الاختلافات بينهم لكثرتها: الأول طيب وخجول، ويلقب سمس وساذج. والثاني بيبو، وهو رياضي يعشق كرة القدم، متعصب جدا للنادي الأهلي. أما الثالث فهو البرنس، شاب جريء، يقترّب في أسلوب حياته من رجال العصابات، ويجبر إخوانه على مشاركته في عمليات النصب، إلى أن يصدموا بسيارة كانوا يستقلونها فتاة تلعب دورها الممثلة منة شلبي، فيقع ثلاثتهم في حبها. ويكشف الفيلم، بمواقفه الكثيرة، مهارة الممثل أحمد حلمي، الذي يقوم بتجسيد الشخصيات الثلاث، والقدرة العالية للمخرج أحمد جلال على استغلال هذه الموهبة.



كركر

يدور الفيلم، كالعادة في الأدوار التي يمثلها الفنان المصري محمد سعد، حول شخصية غريبة الأطوار، يؤدي فيه خمس شخصيات مختلفة: عجوز طاعن في السن، وسيدة وثلاثة رجال، أحدهم مجنون؛ وهو الشخصية الرئيسية في الفيلم. ويسلط الفيلم الضوء على فكرة تكررت كثيرا، هي طمع الأقارب بأموال قريبهم الثري. ويحدث هذا من خلال شخصية الحناوي؛ صاحب وكالة "الحناوي للخردة"، الرجل الثري الذي بخل على إخوانه بأي مساعدة طيلة عشرين عاما. وعندما يقرر ابنه الزواج من فتاة أحبها دون موافقته، يغضب عليه، فتسقط لعنه الأب على الابن، فيصاب بجنون بالغ في ليلة عرسه، حين يتعرض لصاعقة كهربائية شديدة.



تيمور وشفيقة

يتحدث الفيلم عن تيمور الذي يدرس في كلية الشرطة، وتطور بينه وبين شفيقة علاقة حب قوية. تتوالى الأحداث، ويعمل تيمور في الحراسات الخاصة لكبار الشخصيات، وفي نفس الوقت تحصل شفيقة على الدكتوراة، ويتم تعيينها وزيرة لشؤون البيئة؛ فيتم تعيينه حارسا شخصيا لها. وفي رحلة عمل خارج البلاد يتم اختطاف الوزيرة، ويسعى تيمور بكل الطرق لفك أسرها. وتبدأ الأحداث بالتعقد عندما يتم أخذ شفيقة كرهينة ضمن مجموعة من الشخصيات السياسية العالمية، وهنا يظهر تيمور البطل الذي ينقذها من الخطر. والفيلم من بطولة منى زكي وأحمد السقا.



مرجان أحمد مرجان

يتناول الفيلم في قالب كوميدي ساخر خليطاً من مشاكل المجتمعات العربية، مثل قضية التعليم ومشكلات الشباب الجامعي، ولعبة الانتخابات، والمتاجرة بأرزاق البسطاء. مرجان أحمد مرجان؛ هو رجل أعمال ناجح جدا، ولكنه يعاني من عقدة النقص؛ بسبب عدم استكمال تعليمه، وهو الشيء الوحيد الذي لا يمكن إخفاؤه، أو شراؤه بثروته ونفوده. ويقنعه أبنائه بإكمال دراسته. وبعد تردد يوافق، ويلتحق بالجامعة التي يدرس فيها أبنائه. وهناك تبدأ مرحلة جديدة من حياته؛ لأنه يتعامل مع الجامعة والتعليم بمنطق رجل الأعمال الحريص على تحقيق المكاسب وعقد الصفقات.

عذرا مارسيل...

آمال أبو شنب
مراسلة الصحفية / طولكرم

لم أكن أدرك أن الموسيقى ستجذبني نحو الخلود، تنفض عني غبار الموت، وتتفخ في جسدي المنهك روحا أخرى، وعشقا غير مبررا للحياة. عذرا وطني فلا أكاد أذكرك حتى يشد الموت خيط الذاكرة، فأفقد صلتك بك، تلك الأمسية علمتني أن الاعتراف لا يحتاج إلا إلى خطوة جريئة.

بدأ الحفل، ومسرح جامعة النجاح يمثل بالمشاهدين، النغم ينثر سكينته، ويستأنس بالأضواء الخافتة، والحميمية التي أوجدها العازفون على خشبة المسرح، جعلت اللحن يندلق من الآلات الموسيقية، ويجبرنا على أنسنه تارة، وتارة أخرى يندفع بقوة تقذف اللهفة في القلوب التي أدركها التعب.

وتتجاذب أجساد العازفين الأحاديث مع أنغامهم، فتتهز بتواتر المقطوعة الموسيقية؛ ليأخذونا في رحلة إلى عالم الأحلام والخيال. لذلك كانت الموسيقى تفقد لغة الزمان والمكان، وتعتنق أبجدية الزهد والتصوف، فتتبعها كعبد، وكان العازفين أنبياء الله على هذه الأرض.

أما النعاس فزاحم معظم الحاضرين على الكراسي الوثيرة، ونامت مجالستي، وأرهقت كتفي برأسها، ولم يكن الأمر مستغربا؛ فالمستمعون إما نيام أو يتحدثون، وليس السبب سكرة الموسيقى، بل فقدان ثقافة الهدوء والاستماع.

وفقدان هذه الثقافة جعل بطل هذه الأمسية، الذي أغفله الكثيرون، وعلى رأسهم عمال النظافة، وأجبرني على الإنصات لموسيقاه الفطرية، يكون مع كل الاحترام؛ صرصارا لياليا، أثر الصمت وهو ينتظر فرصته لينشد أغانيه ولعناته، أو ربما دعواته. ولم يدم انتظاره طويلا؛ فأنشد أغنيته، وفرض صوته القاسي على الحضور، حتى تراكضت أعين الموجودين في أقرب استراحة خلال العرض؛ باحثين عنه في زوايا المكان وخباياه بلا جدوى.

على الرغم من الفوضى التي خلقها إلا أنه قادني إلى تلك الحقيقة؛ فمارسيل خليفة بأماجه تم منعه من الغناء في أمريكا؛ بلد الحرية والديمقراطية كما يشاع، أما الصرصار الذي كان حرا أكثر منا؛ فقد فرض نفسه علينا وعلى آذاننا.

عذرا مارسيل. وعذرا للفرقة التي لم تمنح للآن جنسية الميلاد، وهي تنتظر من يدفعها للحياة، وهنيا للصرصار بهذا الانتصار!

* الحادثة حقيقية، وحصلت خلال حفل موسيقي أقيم على مسرح جامعة النجاح الوطنية.

رحمة لصرصار الليل

آراء الشباب:

سألنا مجموعة من الشباب الفلسطيني حول رأيهم بهذه الافلام وغيرها، التي تم عرضها في عام ٢٠٠٧ وكانت هذه إجاباتهم



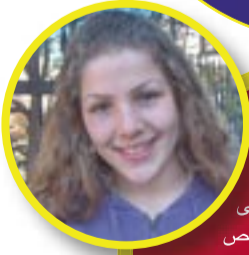
ليني هشام أبو ربيعة،
١٦ سنة، بيت حنينا:

أنا أرى أن فيلم توم أند توماس أجمل أفلام ٢٠٠٧، وهو يتحدث عن توأمين يتم تربيتهم بطريقة مختلفة، وبذلك يعيش كل واحد منهما حياة مختلفة عن الآخر، بحيث يتم تبني أحدهما، ويدخل الآخر في مدرسة داخلية.



راية نابل ستقرب،
١٤ سنة، رام الله:

برأيي فيلم "كده رضا" من أجمل الأفلام التي تم عرضها خلال عام ٢٠٠٧، فنهايته جميلة، ومفاجئة، وفكرة التوائم الثلاثة غريبة، وعلى الرغم من صعوبة الشخصيات فقد اتقن الفنان أحمد حلمي أداءها.



رانيا ناصر قرش،
١٦ سنة، بيت حنينا:

فيلم الشبح، كان من أحلى الأفلام، وقصته تتحدث عن شخص لا يعلم شيئا عن ماضيه، وخلال الفيلم يبدأ باكتشاف حياته الماضية، ويتذكر كل ما قام به في ماضيه من جرائم قتل وغيرها. ويظل متهما، لكنكشف في نهاية الفيلم بأنه بريء من كل هذه الجرائم.



تامي المتوك طه،
١٦ سنة، رام الله:

أحببت فيلم "عن العشق والهوى"؛ لأنه يتحدث عن تضحية الأخت من أجل أختها، وفي النهاية يتخلى عنها الشاب الذي تحبه لأن أختها تعمل في ملهى ليلي. والفيلم مشوق.

وتعرض هذه الافلام في دور السينما: القصة في رام الله والقدس - دار الندوة في بيت لحم كما تتوفر على اشربة DVD في الاسواق.



مراكز توزيع

الصحيفة

وسط الضفة الغربية

... المقر الرئيسي - "بيالارا"
البيرة، عمارة عرابي الطابق الأرضي
ص.ب. ٥٤٠٦٥، القدس
• هاتف: ٠٢٢٤٠٦٢٨١/٠

youth_times@pyalara.org
http://www.pyalara.org

قطاع غزة

... مكتب "بيالارا"

مدينة غزة، الرمال الجنوبي، تل الهوى،
ش: جامعة الدول العربية، بجوار مبنى
التلفزيون سابقا
• تليفاكس: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠
• خلوي: ٠٥٩٩-٦٧٣٦٥٤
• بريد إلكتروني:
pyalaragz@p-i-s.com

شمال الضفة الغربية

... مكتب "بيالارا"

نابلس، جاليري سنتر الطابق الرابع.
بجانب المجمع الغربي.
• تليفاكس: ٠٩-٢٣٩٩٧١١
• بريد إلكتروني:
pyalaranb@yahoo.com

أحمد أبو لبن ١٥٠٧٠٠-٥٩٩

... منطقة جنين (رامكا دعيسس)
• خلوي: ٠٥٩٩-٧٠٨٢٥٥

... منطقة قلقيلية (ابراهيم داوود)
• خلوي: ٠٥٩٩٧٠٣٨٤٧

... منطقة طولكرم (رامكا ابو شمعة)
• خلوي: ٠٥٩٩-٦٤٣٤٧٢

... منطقة سلفيت (شعبان منصور)
• خلوي: ٠٥٩٩١٣٤٨٥٩
• ٠٥٢٢٣٦٣١٢

جنوب الضفة الغربية

... منطقة بيت لحم (يوسف لحام)
• جوال: ٠٥٩٩٠٤٠٠٤٦، خلوي: ٠٥٢-٢٦٠٣٢٩٣

... منطقة الخليل (طلحا ابو عطوان)
• خلوي: ٠٥٩٩-٣٠٢٣٩٩

منطقة أريحا

... رامكا خوالدة

• خلوي: ٠٥٩٨١٦٧٧٣٥

هل نقول: أهلا ٢٠٠٨؟

فيها وداع لـ ٢٠٠٧

إعداد: هيا الكرد وحلمي أبو عطوان
مراسل الصحيفة

المناطق الساخنة، والتي تسود فيها الأحداث سريعة التطور، كما هو واقعنا. ويبقى السؤال قائما: ماذا يتوقع الشباب الفلسطينيون في ٢٠٠٨، وما هو انطباعهم عن العام المنصرم.

تجول مراسلو الـ "يوث تايمز" صوت الشباب الفلسطيني، في محافظات الوطن، وجاءوا بهذه الآراء:

لست ميشال الحايك ولا ماغي فرح، وقد تكون قدرتي على "التنبؤ" ضعيفة، لكنها موجودة. وكثير من الناس الذين يؤمنون بحقهم في التنبؤ، وبعد انقضاء عام ٢٠٠٧، بما حمله من مصاعب ومشاق على صعيد القضية الفلسطينية، والأحداث الدامية في قطاع غزة، والمعاناة المتواصلة بسبب ممارسات الاحتلال. وكثيرا ما تأتي النتائج عكس التوقعات، وغالبا ما يتضارب القدر مع الطموح، لا سيما في

محمد الصالح، ٢٢ عاما، رام الله:

كان ٢٠٠٧ مرحلة مزعجة جدا، لما حصل فيه من مشكلات سياسية كثيرة، خصوصا في غزة التي أثرت أحداثها بشكل كبير على قسرة المواطنين الاقتصادية. كنت متفائلا بعام ٢٠٠٨، ولكنني حتى الآن لم أشعر بسعادة لتقدم العام الجديد، ولم ألاحظ أي شيء يمكن أن يفرحني في بدايته، ولكنني أتمنى أن يكون أفضل من العام السابق.



محمد الأسطل، ٢١، غزة:

كان عام ٢٠٠٧، هو العام الذي تعرفت فيه على "بيالارا"، وكانت سنة رائعة منذ بدايتها، وسنة خير علي شخصيا؛ حيث استطعت أن أحقق حلمي بتقديم فقرة في برنامج "علي صوتك"، وتفوقت في دراستي الجامعية والحمد لله. ولكن الجزء الأخير من السنة كان يمثلني بالسلبيات التي لا أنوي ذكرها؛ فهي تتعلق بصراع الأخوة. ورغم هذا فقد تعرفت على أصدقاء مثاليين وواعين، يعرفون حقوقهم، ويطالبون بها. وأتمنى من ٢٠٠٨ أن يكون عام خير ومحبة، وأن توجد الحلول المناسبة للقضية الفلسطينية، وأن تنتهي أزمة المعابر.



أميرة جبيرة، ١٦ عاما، من القدس:

٢٠٠٧ كان أسوأ الأعوام التي مرت على الشعب الفلسطيني، وشهد أهل غزة الاقتتال الداخلي المؤسفة، وخصوصا العلاقات الاجتماعية، الذي أضر حتى على الواحد عدة انقسامات. فشهد البيت عام ٢٠٠٨ أفضل، ولعلنا نشهد فيها شيئا من التحسن والتطور، وأن يكون عام سلام على الجميع.

أحمد الكليب، ٢٢ عاما، من جنين:

أمل أن تعم الفرحة والسعادة في عام ٢٠٠٨، وأن يكون مغايرا تماما عن سابقه، وأن تتحقق آماني كلها، وأن تكون سنة التحرر والاستقلال. ولكنني أخشى من حدوث بعض الكوارث الطبيعية الخطيرة في فلسطين مثل الزلازل. ومع ذلك أبدأ العام الجديد بثور من التفاؤل، والأخبار السعيدة التي تسوقها الأبراج والتوقعات المحتملة.



هبة أبو فخيدة، ٢١ عاما، نابلس، رام الله:

كان عام ٢٠٠٧ إيجابيا على المستوى الأكاديمي، حققت خلاله بعض النجاحات. أتوقع لعام ٢٠٠٨ أن يكون عام خير وسلام ومحبة، وأن يتوقف فيه حصار غزة. وأتمنى أن تنتهي الصراعات الفلسطينية الفلسطينية؛ لأنها في النهاية بين الأخوة. ولكن كان هناك جانب سيئ لـ ٢٠٠٧، حيث فقدت خلاله جدي وجدتي؛ أعز مخلوقين على قلبي، وبرحيلهما تركا فراغا لا أعتقد أن السنين قادرة على محوه. إن الإنجاز والتطور والازدهار، كلها قابل للتحقق شرط توفر الإرادة؛ ولذا على الشباب أن يتحلوا بمزيد من الصبر والثقة بالنفس.



أسامة الكيلاني، ٢١ عاما، من جنين:

٢٠٠٨ كباقي الأعوام، ولا يوجد اختلاف بينها؛ فجميع المصائب تتكرر، مع مراعاة بعض الاختلافات في طبيعة ومكان الحدث. معظم الأعوام الفاتنة كانت تبدأ بالخير والتفاؤل، ولكن سرعان ما تختفي الآمال في النصف الأول من العام، وفي نهاية العام نتمنى أن يرحل العام مع ذكرياته.



صبحة أبو هولة، ٢٠ عاما، طولكرم:

أتمنى أن أخرج في دراستي، وأن أتفوق في الجامعة. أنا أنتظر بعض الأخبار المفيدة هذا العام، فإذا جاءت سأطلق على ٢٠٠٨ اسم "عام التفاؤل". كما أتمنى أن يسود الاستقرار والأمان، وأن يكون الشباب الفلسطيني أكثر مسؤولية في الحياة اليومية، والأرتقاء في مختلف المجالات.



جوليتا الهولدي، ٢٢ عاما، بيت حلا:

في هذا العام أتمنى أن يتحقق الازدهار الاقتصادي، مما يشجع الشباب على البقاء في الوطن وعدم الهجرة بحثا عن فرص العمل، ويوفر لهم فرص التطور والتقدم والازدهار.



أحمد شوه، ٢٢ عاما، غزة:

كان العام ٢٠٠٧ شاقا وصعبا بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ فقد تخرجت في الجامعة ولم أجد فرصة عمل سوى خارج القطاع، ولكنني لم أستطع أن أسافر بسبب الإغلاق والحصار الذي لم يترك لغزة متنفسا. ملامحه، إلا أنني متفائل بمستقبل أفضل، لأن المطلوب أن ننظر للمستقبل بعين التفاؤل والمحبة والوئام والعيش الكريم، كم أتمنى أن تتوفر فرص العمل في فلسطين، ألا تفكر نحن الشباب، بالهجرة للعمل خارج الوطن!

عيسى داود الصوص، ١٧ عاما، مدرسة طابنا، قومي، بيت حلا:

استقبل العام رافعا يدي، راجيا أن يفاك الحصار عن غزة، وأن تتحسن الخدمات الطبية لتضمن للمواطن الفلسطيني العناية الطبية الكافية والجيدة. وشخصيا أتمنى أن أجتاز امتحانات التوجيهي، وأن ينتهي الكابوس الذي طالما أرق الكفوريين.



محمد جبر، ٢٦ عاما، تلخيف، نابلس:

كان ٢٠٠٧ عاما قاسيا، حافلا بالأحداث التي عصفت بالفلسطينيين، سواء ما يتعلق بالاحتلال، أو بصراع الأخوة في غزة، وانتابنا خلاله شعور بالأسى والحزن، لما آل إليه وضع الشباب، ولم نتمكن فيه من تحقيق إنجازات ملموسة على صعيد بناء الدولة المنشودة.

ورغم هذه الإخفاقات، إلا أن هناك بعض النجاحات التي تمت بسواعد الشباب القائمين على خدمة مجتمعهم من خلال المؤسسات الفاعلة. وأنا أدعوهم في ٢٠٠٨ للعمل بروح الفريق؛ لأنهم قادرون على إحداث التغيير الإيجابي لقدرتهم على اتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب.



غسان دلاب، ١٩ عاما، جامعة بيرزات:

أتمنى أن يحل السلام هذا العام. ولكن الأهم هو أن يتوافق أبناء الشعب الواحد، وأن تسود قيم التسامح والتفاهل والثقة بالآخر الفلسطيني؛ فهذا صمام الأمان الذي يحمينا جميعا.



سماح بشارة، ٢٧ عاما، بيت لحم:

أراها سنة غير مشجعة، وتبدو الرؤية غير واضحة وغير إيجابية على الصعيد السياسي، ولكن على الصعيد الشخصي أنا متفائلة، وأتمنى أن أحقق بعضا من طموحاتي.